زَادُ الرَّاقِي

البَيانُ الشَّافِي فِي أُصُولِ الرَّقيَّةِ والعلَاج القُرآني

المُؤلِّف
آدم عادل رشاد

إلى روح والدي طيَّب الله ثراه وجعل الفردوس الأعلى مثواه

إلى من غرس في قلبي نبتة التوحيد صافية، وعلمني أن العقيدة حصن لا يُساوم عليه إلى ذكراك العطرة التي لا تفارق صالح دعائي أُهدي ثمرة هذا الجهد، راجياً من الله العلي القدير أن يتقبله بقبول حسن، وأن يجعله علماً نافعاً وصدقة جارية تثقل ميزان حسناتك، وأن يجمعنا بك في مستقر رحمته

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى المَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَى قَوَاعِدَ التَّدَاوِي بِالْوَحْيِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْد،

فإننا نعيش في زمان تلاطمت فيه أمواج الفتن، وتعقدت سبل الحياة، وكثرت فيه الأمراض الروحية من سحر ومس وعين وحسد، حتى باتت داءً صامتاً يفتك بالبيوت الآمنة، ويشتت القلوب المؤتلفة، ويعطل مساعي العباد في أرزاقهم وحياتهم وفي خضم هذا الابتلاء، تشتد الحاجة الماسة إلى التمسك بحبل الله المتين، واللجوء إلى الرقية الشرعية بوصفها حصناً منيعاً وسلاحاً قاطعاً لا غنى عنه لكل مسلم، لاسيما مع اختلاط المفاهيم وكثرة الأدعياء الذين شوهوا هذا الباب العظيم ببدعهم وضلالاتهم

لقد جعل الله عز وجل كلامه ترياقاً شافياً ودواءً كافياً، فالقرآن الكريم ليس مجرد آيات تُتلى للتعبد فحسب، بل هو نور يمحو ظلمات الأذى، وشفاء تام للأرواح والأجساد يعيد الطمأنينة إلى النفوس المنهكة قال تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: 82]، وقال جل وعلا: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ [فصلت: 44] وقد تركنا النبي ﷺ على المحجة البيضاء في التداوي بالوحي والتحصن بالذكر، ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ»، ليكون في فعله وقوله هداية لكل مكروب ومبتلى.

ومن هذا المنطلق العميق، واستشعاراً لعظم الأمانة، جاء هذا الكتاب ليكون بفضل الله سراجاً منيراً ومرجعاً شاملاً لكل راقٍ بصير، وطالب علم باحث عن الدليل، ومبتلى ينشد العافية لقد اجتهدنا في صياغة هذا المصنف بأسلوب متصل يجمع بين التأصيل الشرعي المنضبط على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وفهم سلف الأمة، وبين الجانب العملي التطبيقي الذي يحتاجه المعالج والمصاب على حد سواء فهو يضع بين يديك التشخيص الدقيق للعلل الروحية، ويفصل البرامج العلاجية المجربة والمباحة لمختلف الإصابات، ويرسم طريقاً واضحاً للإدارة الحكيمة لجلسات الرقية وكيفية التعامل مع العوارض بصرامة وعلم، بعيداً عن العشوائية أو الارتجال.

إن هذا الكتاب يمثل رسالة يقين نبثها في قلب كل من أثقله البلاء، لنؤكد له أن الشفاء بيد الله وحده، وأن كيد الشيطان مهما تعاظم واستطال فهو ضعيف ومندحر أمام نور القرآن وصدق التوكل

نسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، وينفع به الرقاة وطلاب العلم، ويجعله سبباً في كشف الغمة، وإبطال كل سحر، وشفاء كل مريض، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الباب الأول: في مشروعية الرقية بالأدلة الساطعة والضوابط المانعة

اعلم أرشدك الله لطاعته ونور بصيرتك بنور الوحيين، أن الغوص في بحار هذا الباب يقتضي منا تأسيسا عقديا متينا وتأصيلا شرعيا رصينا، لئلا تزل قدم بعد ثبوتها، ولئلا يختلط الحق بالباطل والسنة بالبدعة ولما كان الابتلاء بالمرض سنة الله الجارية في خلقه، كان لزاما على المبتلى أن يجمع في قلبه بين مقامين عظيمين هما كمال التوكل على الله جل جلاله، وتمام الأخذ بالأسباب المشروعة التي جعلها الله مفاتيح للشفاء وقد جلى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في سفره العظيم مجموع الفتاوى هذا الأصل الدقيق بيانا شافيا، حيث قرر أن الالتفات إلى الأسباب بالكلية شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسبابا نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب المأمور بها قدح في الشرع فالمؤمن الحق يعلق قلبه برب الأرباب ومسبب الأسباب، مع مباشرته للرقية والعلاج موقنا أن الدواء لا ينفع إلا بإذن من أنزله.

وإذا أمعنا النظر في كتاب الله تعالى وجدناه طافحا بالأدلة الباهرة على مشروعية الاستشفاء بالقرآن الكريم، فهو الدواء التام والشفاء العام، قال الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾، وقال جل وعلا ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾ وقد أطنب أئمة التفسير في تبيان معاني الشفاء في هذه الآيات، فذكر الإمام القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن أن العلماء اختلفوا في كونه شفاء على قولين، أحدهما أنه شفاء للقلوب من الجهل والشك والريب، والقول الثاني أنه شفاء للأمراض الظاهرة بالرقى والتعوذ، وقد رجح العلامة

ابن القيم رحمه الله في كتابه النفيس الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أن القرآن شفاء للأمرين معا، شفاء لأمراض القلوب من الشبهات والشهوات، وشفاء لأمراض الأبدان من العلل والأسقام، متى ما صادف قلبا موقنا ولسانا ذاكرا ونفسا مصدقة.

وأما السنة النبوية المطهرة فقد تواترت فيها الأحاديث وتظافرت الآثار على ثبوت الرقية وجوازها، وأعظم ما يستدل به في هذا المقام هو حديث اللديغ الذي تتجلى فيه قوة اليقين وعظمة كلام رب العالمين فقد أخرج الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ» فلما قدموا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكروا ذلك له، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا».

وهذا الحديث العظيم يحمل في طياته من الفقه والعلم ما تقر به أعين الموحدين، فقد شرحه الإمام ابن القيم شرحا بديعا في كتابه مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، مبينا أن الفاتحة هي أم القرآن وهي الشافية والكافية، وأن هذا الصحابي الجليل لم يستعمل دواء مركبا ولا عشبة

نادرة، بل انطلق بسلاح يقيني عظيم، فقرأ سورة الفاتحة على رجل قد سرى السم في عروقه وأشرف على الهلاك، فكانت قراءته مع النفث والريق مشبعة بقوة إيمانية دحرت قوة السم الخبيث فكأنما نشط من عقال، أي كأنما فك من قيد كان يكبله وهذا يبرهن دلالة قاطعة على أن كلام الله يؤثر في الأبدان والعلل العضوية فضلا عن العلل الروحية، بشرط أن يخرج من قلب ممتلئ بحسن الظن بالله، فإن السلاح بضاربه لا بحده فقط.

ولا يقتصر الأمر على الفاتحة، بل ثبت في الصحيحين من حديث أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمُعَوِّذَتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ» وهذا التوجيه النبوي أصل في تحصين المسلم لنفسه ورقيته لذاته قبل أن يطرق أبواب المعالجين، وهو يدلنا على أن أعظم الرقية ما باشره المريض بنفسه انكسارا وتضرعا بين يدي خالقه وقد ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في سفره الخالد فتح الباري شرح صحيح البخاري إجماع العلماء على جواز الرقى إذا اجتمعت فيها شروط ثلاثة، أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، وأن تكون باللسان العربي المبين تجنبا للشركيات والطلاسم المجهولة التي يستخدمها المشعوذون، وأن يعتقد الراقي والمرقي أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى ومشيئته.

ولم يزل أئمة الهدى ومصابيح الدجى من سلفنا الصالح يقررون هذه المعاني العظيمة وينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فإذا يممنا شطر أئمة التفسير والأثر وجدناهم يغوصون في بحار النصوص ليستخرجوا درر الأحكام في باب التداوي بكلام الملك العلام فقد وقف الحافظ عماد الدين ابن كثير رحمه الله في سفره الجليل تفسير القرآن العظيم وقفة

متأمل خبير عند قوله جل وعلا ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ مبينا بعبارة جامعة أن الشفاء هنا يعم أمراض القلوب من الشك والنفاق والشرك والزيغ والميل ويعم أمراض الأبدان من الأسقام والآلام فالقرآن يذهب ذلك كله رحمة من الله بعباده المؤمنين وأكد ابن كثير أن هذا الشفاء خاص بمن آمن به وصدق بنوره أما الكافر الظالم فلا يزيده سماع القرآن إلا بعدا وخسارا وهذا يؤصل لقاعدة ذهبية في الرقية وهي أن انتفاع المرقي بكلام الله يتناسب طرديا مع قوة إيمانه ويقينه وتسليمه لرب العالمين.

وقد بسط شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله في سفره الماتع مجموع الفتاوى وفي رسالته البديعة إيضاح الدلالة في عموم الرسالة القول في هذا الباب بسطا لا مزيد عليه حيث نظر إلى مسألة الرقية وعلاج المصروعين نظرة شمولية تنطلق من مقاصد الشريعة في دفع الظلم ونصرة المظلوم فقد قرر رحمه الله أن الجن مكلفون بالأمر والنهي كالإنس وأن اعتدائهم على بني آدم بالصرع أو السحر هو من أبواب الظلم والعدوان المحرم في شريعة السماء ولذلك جعل شيخ الإسلام علاج المبتلى بالرقية الشرعية من أعظم أبواب الجهاد في سبيل الله ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودفع الصائل مبينا أن الراقي حينما يقرأ القرآن على المصروع فإنه يذب عنه ويغيث الملهوف وهذا من أوجب الواجبات الشرعية غير أنه اشترط في الراقي أن يكون متسلحا بالعلم والتقوى والعدل فلا يظلم الجني ولا يتعدى عليه بغير حق بل يكتفي بقراءة القرآن وزجره وتذكيره بالله وموعظته فإن أبى الخروج لجأ إلى الرقية بآيات العذاب والحرق دفعا لظلمه لا تشفيا فيه وأكد ابن تيمية تأكيدا بالغ الأهمية أن الرقية في حقيقتها هي نوع من أنواع الدعاء والتعوذ ولا يجوز أن تصرف إلا لله وحده فمن

رقى بأسماء مجهولة أو استغاث بغير الله فقد وقع في الشرك الذي يحبط العمل ويجلب غضب الرب.

وعلى هذا الدرب الواضح سار العلامة المحقق محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره الفذ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن مجليا إشكالا يقع فيه بعض المعاصرين حينما يحصرون شفاء القرآن في الأمراض القلبية والنفسية فقط فقد قرر الشنقيطي بأسلوبه الأصولي المتين أن نصوص الوحيين تدل دلالة قاطعة على أن القرآن شفاء للأمراض العضوية والبدنية كما هو شفاء لأمراض القلوب واستدل على ذلك بحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في رقية اللديغ بالفاتحة والذي أخرجه الشيخان مبينا أن سم العقرب مرض مادي عضوي قاتل يفتك بالبدن ومع ذلك كان كلام الله تعالى أعظم ترياق له فانحل السم وخرج المريض كأنما نشط من عقال وأضاف الشنقيطي مبينا سر هذا الشفاء الباهر أن كلام خالق السم أقدر على إبطال مفعوله من أي دواء مركب مصنع ولكن هذا السر العظيم يحتاج إلى وعاء طاهر وقلب متصل بالله فمتى ما قرأ المؤمن آيات الشفاء بيقين جازم واعتقاد راسخ اندحرت أمامها جيوش العلل وتلاشت قوى السحر والمس والعين.

إن المتأمل في نصوص هؤلاء الأعلام وأقوال أهل الأثر يدرك إدراكا يقينيا أن الرقية الشرعية ليست مجرد كلمات تردد باللسان الخالي من حضور القلب بل هي عقيدة وموقف وسلاح ولا بد لمن ولج هذا الباب معالجا أو باحثا عن العلاج أن يحقق التوحيد الخالص وأن يجرد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأن يعلم أن القرآن الكريم كلام الله المتعبد بتلاوته المعجز في بيانه الشافي ببركته وأن الشياطين وخدام السحر أضعف من أن يثبتوا أمام آية من كتاب الله تقرأ بقلب خاشع ولسان صادق ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ فكلما عظم الله في قلب العبد صغرت الشياطين واندحرت وكلما قوي التوكل وضعف

الالتفات إلى المخلوقين تعجل الشفاء وانقشع البلاء وهذا هو لب المنهج الشرعي الذي ورثناه عن سلفنا الصالح كابرا عن كابر نقيا من شوائب الشرك وخرافات المشعوذين وأوهام الجاهلين.

وبهذا التقرير المتين يتضح لك أيها الباحث عن الحق والشفاء، أن الرقية الشرعية مسلك من مسالك الأنبياء، وطريق من طرق الصالحين من أهل الأثر، متى ما انضبطت بضوابط الشرع الحنيف وتطهرت من لوثات الدجاجلة فالمعالج الحاذق هو الذي يربط قلب المريض بربه لا بالأسباب، ويزرع فيه اليقين بأن الشفاء يستمطر بالدعاء والصدق، وأن ما أصابه من بلاء سواء كان عينا حاسدة أو سحرا خبيثا أو مسا شيطانيا، إنما هو بقدر الله ومشيئته، ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾، فإذا استقر هذا المعتقد في سويداء القلب، هانت الخطوب، وتلاشت قوى الشياطين أمام نور التوحيد وعظمة التنزيل.

الباب الثاني: بيان الأمراض الروحية

التفصيل في العين والحسد

اعلم أيها الطالب للحق والباحث عن الشفاء، أن تفصيل القول في داء العين والحسد يقتضي منا وقفة متأنية، نغوص فيها في أعماق النصوص الشرعية وكلام أئمة الأثر، لنستجلي حقيقة هذا الداء الخفي الذي أهلك الحرث والنسل، وأدخل الرجال القبور وأورد الإبل القدور فإن العين ليست خرافة شعبية ولا وهمًا نفسيًا، بل هي حقيقة أثبتها الوحي، وتواترت بها وقائع الأيام وقد حرر الإمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله في سفره العظيم زاد المعاد في هدي خير العباد وفي كتابه بدائع الفوائد، القول في الفروق الدقيقة بين العين والحسد بيانًا لا مزيد عليه، فبين أن الحسد أعم من العين، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائنًا فالحاسد تتولد جمرته الخبيثة من حقد دفين وكراهية للنعمة وتمنٍ لزوالها عن أخيه، سواء رآه أم لم يره، بينما العائن قد لا يتمنى زوال النعمة، بل تنطلق سهام عينه من مجرد الاستعظام والإعجاب الشديد المفتقر إلى ذكر الله وقد أمرنا الله بالاستعاذة من شر الحاسد في قوله ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، لأن الحاسد تتجسد فيه صفات إبليس الذي حسد آدم عليه السلام وأما العين فقد نطق بصدق تأثيرها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا» وقد أفصح الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري والإمام النووي في المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أن هذا الحديث يثبت نفوذ العين وقوتها التي تكاد تسبق القدر

المحتوم لو كان شيء يسبقه، ولكنها تمضي بقدر الله ومشيئته فالعين سهم خفي ينطلق من نفس العائن وعينه ليتسلط على جسد المعين، فيورثه السقم والعلة بإذن الله ، وتنفذ في عروقه وبدنه كنفوذ السم، دون حاجة إلى طرائق مبتدعة في التفسير

ولما كانت النفوس مجبولة على حب الجمال والاستعظام، نشأ من ذلك أخطر أنواع العين وأكثرها انتشارًا، وهي العين المعجبة التي قد تصدر من الرجل الصالح، أو من الأب الحاني، أو من الأم المشفق، بل قد يعين المرء نفسه وماله وولده دون أن يقصد الإضرار وهذه العين تتولد من شدة الإعجاب والاستحسان المنفك عن التبريك، فتخرج من النفس سهام خفية تصيب المحبوب فتمرضه أو تهلكه والأصل العظيم الذي تدور عليه هذه المسألة هو ما رواه الإمام مالك في الموطأ والإمام أحمد في المسند بسند صحيح عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ، فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، فَقَالَ عَامِرٌ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ، فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُخْبِرَ أَنَّ سَهْلًا وُعِكَ وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَا بَرَّكْتَ؟ إِنَّ الْعَيْنَحَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ» وهذا الحديث يقرع القلوب ويوضح أن العين تقتل وتصرع، وأن دواءها الناجع قبل وقوعها هو الدعاء للمرئي بالبركة بقول "اللهم بارك عليه" أو "ما شاء الله لا قوة إلا بالله"، ولهذا وجهنا القرآن الكريم إلى هذا الحصن في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ فمن أهمل التبريك كان كمن أطلق سهمًا مسمومًا نحو من يحب، ومن هنا وجب على المعالج أن يعلم المريض كيف

يرقي نفسه من عينه لنفسه، وكيف يطلب الوضوء أو الغسل ممن يتهمهم بمحبته فضلًا عمن يتهمهم بعداوته، امتثالًا للأمر النبوي.

وإذا أمعنت النظر في واقعنا المعاصر، وما ابتلي به الناس من كثرة استعراض النعم وبسط الموائد ونشر تفاصيل الحياة، تجلت لك حقيقة العين المتراكمة، وهي من أشد العلل إيلامًا في زماننا فهذه العين لا تأتي من نظرة واحدة، بل هي نظرات متوالية وسهام متتابعة من أعين شتى، معجبة وحاسدة، تتراكم آثارها الخبيثة على جسد المبتلى وحياته كقطرات الماء التي تفتت الصخر بمرور الزمن والمريض بالعين المتراكمة يشعر بوهن عام في جسده، وثقل شديد في الأكتاف، وضيق قابض في الصدر يزداد في أوقات المساء، وتعطيل غريب في أبواب الرزق والزواج، لا يستجيب للرقية العارضة أو القراءة السريعة وقد استنبط أهل العلم من ممارستهم المرتكزة على قواعد الشرع، أن العين المتراكمة تعقد في الجسد عقدًا خفية، وتتسلط على مجاري الدم التي يجري فيها الشيطان من ابن آدم، وعلاجها يتطلب مجاهدة وصبرًا لا يقل عن صبر من يعالج السحر فتستدعي برنامجًا مكثفًا من الاغتسال بالماء والسدر، والدهان بزيت الزيتون المرقي، والأهم من ذلك كله قطع أسباب تعرض المريض للأنظار، امتثالًا للتوجيه النبوي في الحديث الذي أخرجه الطبراني وغيره وصححه الألباني عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ» فإن من خفة العقل أن يستشفي المرء بالقرآن في ليله، ثم يعرض نعمة الله على حاسديه في نهاره.

ومما تتأكد العناية به ويغفل عنه كثير من الناس إصابة الإنسي بعين الجن والشياطين، وهو ما يعرف في السنة المطهرة بالنظرة فإن الجن يرون بني آدم من حيث لا يرونهم، ولهم نفوس خبيثة وحسد شديد، فإذا رأوا من

الإنسي جسدًا حسنًا أو نعمة ظاهرة ولم يكن متحصنًا بذكر الله، رموه بسهام أعينهم الخبيثة فأصابوه بالصرع أو التشويه أو الأمراض المستعصية والأصل في إثبات هذا النوع ما أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ» والسفعة، كما ذكر أئمة اللغة وغريب الحديث كابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر، هي لون يخالط الوجه إلى السواد أو الصفرة كأنها ضربة، والنظرة هي الإصابة من عين الجن، فهذا تصريح نبوي قاطع بأن الجن يعينون الإنس وقد نبه العلامة ابن القيم رحمه الله إلى أن عين الجن أشد نفوذًا وأمضى من عين الإنس، كأنها رماح تخرق الأجساد ولما كان هذا الخطر محيطًا بنا، شرع لنا الشارع الحكيم درعًا حصينًا يمنع أنظارهم ويحجب أبصارهم، وهو التسمية وذكر الله عند خلع الثياب وعند دخول الخلاء وعند الجماع، ففي الحديث الذي أخرجه الإمام الترمذي في سننه عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ» فكلمة التوحيد واسم الله هما الحجاب المانع الذي يغشى أبصار الشياطين، فلا يرون للمؤمن عورة ولا يصيبونه بنظرة، وهذا يبين لنا التلازم الوثيق بين كمال التوحيد وصدق اللجوء، وبين العافية من هذه الآفات الروحية المتربصة.

التفصيل في السحر المأكول والمشروب

تفصيل القول في حقيقة السحر المأكول والمشروب يقتضي كشف اللثام عن أخبث طرائق السحرة وأشدها مكرا وخبثا، مفردا إياه عن مسالك التشخيص

والعلاج التي سيأتي تفصيلها في موضعها، فإن هذا النوع يعتمد في أصله على الغدر والخديعة، حيث يعمد الساحر الماكر إلى دس مادته الشيطانية في طعام يستطاب أو شراب يستساغ، ليقذف به في جوف الضحية غيلة وتكمن حقيقة هذا السحر في طبيعة المواد التي يستخدمها طواغيت السحرة، فهي ليست مواد عادية، بل هي أخلاط نجسة تتوافق مع الطبائع الشيطانية الخبيثة وتجذب مردة الجن، إذ من المعلوم في عقيدة أهل الأثر أن الشياطين تألف النجاسات وتتغذى عليها وتتخذها مرتعا لها وقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في سفره العظيم مجموع الفتاوى أن الأرواح الخبيثة تميل إلى الأماكن الخبيثة والمواد النجسة، فبين أن الساحر يتقرب إلى الشياطين بما يحبون من الكفر والنجاسات ليعينوه على مراده ومن هنا يعمد الساحر إلى استخدام الدماء المسفوحة كدم الحيض، أو أجزاء من حيوانات محرمة كالكلاب والخنازير، أو رماد عظام الموتى، أو نجاسات مغلظة، أو بعض الأعشاب التي تعرف في أوساط السحرة بجلبها للجان وتأثيرها الخبيث وتخلط هذه المواد بنسب معينة وفق طقوس كفرية مظلمة لتكون هي المادة الأساسية لهذا السحر.

ولا يقف مكر الساحر عند حد خلط هذه النجاسات، بل يقرنها بما هو أعظم جرما، وهو النفث فيها بالعزائم الكفرية والطلاسم الشركية التي تتضمن الاستغاثة بأسماء مردة الجان وتعظيمهم من دون الله، وهذا هو المسمى الشرعي للعقد المذموم في قوله تبارك وتعالى ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ فقد فسر الإمام مجاهد والإمام قتادة، كما نقل ذلك الحافظ ابن كثير في تفسير القرآن العظيم، أن النفاثات هن السواحر اللاتي يعقدن العقد وينفثن فيها بالسحر فالساحر هنا يعقد طلاسمه على تلك المادة المأكولة أو المشروبة وينفث فيها بريقه المليء بكلمات الشرك، فيحدث بذلك ارتباط شيطاني وثيق

بين المادة العينية النجسة وبين الروح الشيطانية الموكلة بتنفيذ السحر، وهو ما يعرف بخادم السحر فتصبح تلك القطعة من الطعام أو الرشفة من الشراب بمثابة وعاء يحمل عهدا كفريا وجنيا مكلفا بالإيذاء، مبرمجا على تحقيق غاية الساحر من تفريق أو تعطيل أو إمراض.

فإذا ابتلع المبتلى هذا الطعام المسموم روحيا واستقر في جوفه، تحولت تلك المادة في معدته أو أمعائه إلى ما يشبه الحصن المنيع للشيطان المتلبس به، فهذا الخادم الجني لا يدخل الجسد عبثا، بل يدخل مقترنا بهذه المادة ومتحصنا بها لتكون له ملاذا وعقدة يتشبث بها داخل البدن وقد أفاض الإمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله في كتابه إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان في بيان التخادم بين سحرة الإنس وشياطين الجن، مبينا أن الساحر يقدم تنازلات كفرية ليقوم الشيطان بخدمته، وفي هذا النوع من السحر تكون الخدمة هي التمركز في الجوف لحراسة تلك المادة النجسة ومنع تحللها الطبيعي في المعدة، بل وتجديد طاقتها الشيطانية من خلال العزائم التي يتلوها الساحر عن بعد فتظل هذه المادة جاثمة في الجوف، يتخذها خادم السحر قاعدة ارتكاز يبث من خلالها سمومه الروحية وعقده الخفية في العروق ومجاري الدم، مصداقا لقول الصادق المصدوق صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتفق عليه عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ» فالمادة السحرية المأكولة والمشروبة هي نقطة الانطلاق ومصدر الإمداد الذي يعتمد عليه الشيطان لإحكام قبضته على البدن وتسيير أذى السحر فيه، ليكون الجسد مسرحا لخبثهم ومكرهم، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

التفصيل في الاطعام المنامى

ومما يلحق بهذا الباب العظيم الدقيق، ويدل على بالغ مكر الشياطين وتفننهم في الإيذاء واستدامة الضرر، ما يعرف عند أهل الاختصاص والتمرس بـ "الإطعام المنامي"، وهو من أخبث الحيل التي يلجأ إليها خادم السحر إذا ما عجز الساحر الإنسي عن تجديد المادة السحرية في اليقظة، أو إذا ما ضعفت قوة السحر في الجوف وتفتتت عقده ببركة الرقية وتلاوة القرآن فحينما يضيق الخناق على الشيطان المتلبس وتضعف قاعدته التي يرتكز عليها، فإنه يعتمد إلى استغلال حالة النوم التي هي الوفاة الصغرى، حيث تتجرد النفس من قيود البدن المادية ، مصداقا لقوله جل وعلا ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ففي هذه الحالة الدقيقة التي تفترق فيها الروح عن البدن افتراقا غير كلي، يتسلل الشيطان ليقدم طعامه الخبيث وشرابه المسموم في قوالب من الرؤى والأحلام التخييلية، مستهدفا إطعام الروح ليقع التأثير تباعا على البدن.

وقد أصل الإمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله في سفره البديع الروح لهذه المسألة تأصيلا متينا، حينما أفاض في بيان حال الأرواح في منامها، وتلاقيها مع الأرواح الطيبة أو الخبيثة، مبينا أن الروح الإنسانية في منامها قد تتلقى إمدادا رحمانيا بالرؤيا الصادقة، وقد تتعرض لتلبيس شيطاني وتلاعب من الأرواح الخبيثة، وهو ما يتوافق مع الأصل النبوي الشريف الذي أخرجه الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ» فالإطعام المنامي يندرج تحت هذا التلاعب الشيطاني المحض، حيث يقوم خادم السحر بصياغة المادة السحرية

النجسة في عالم الغيب الروحاني، ويعرضها على النائم في صورة طعام يشتهيه أو شراب يستلذه، أو يأتيه في صورة أقوام يعرفهم أو يجهلهم يطعمونه غصبا أو حيلة.

وإن الغاية العظمى من هذا المكر المنامي ليست مجرد إفزاع النائم أو تكدير خاطره، بل هي غاية تجديدية خبيثة يقصد بها الشيطان تقوية العقد الباطنية وإمداد نفسه بطاقة سحرية جديدة تعوض ما أحرقه القرآن في اليقظة فإذا ما ابتلع النائم ذلك الطعام المنامي، وقع التأثير الروحاني المعقود عليه، وسرى مدده إلى المادة السحرية القابعة في المعدة، فاستعادت قوتها وتجدد العهد الكفري بين الخادم الجني والساحر الإنسي، وهذا يفسر لنا سر استماتة الشياطين في عقد العقد على رأس النائم لضمان غفلته، كما ثبت في الصحيحين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ» فهذه العقد الشيطانية تهيئ بيئة الغفلة التي يمرر من خلالها الشيطان إطعامه المنامي.

وبهذا البيان الشرعي والتحقيق العلمي يتضح أن السحر المأكول والمشروب ليس مقصورا على ما يلج الجوف في حال اليقظة عبر الطعام المحسوس، بل يمتد مكره ليشمل الإمداد الشيطاني الروحاني في حال المنام، ليكون الجسد محاصرا بين مكر الإنس في اليقظة وتلاعب الجن في المنام.

التفصيل في السحر المرشوش

اعلم أيها الموفق لسبيل الرشاد والباحث عن أسرار الشفاء في الكتاب والسنة، أن تفصيل القول في السحر المرشوش والمنثور يكشف لنا وجها من أشد وجوه المكر الشيطاني خفاء وخبثا، فإن هذا النوع من السحر لا

يشترط فيه أن يبتلع المبتلى مادة السحر لتستقر في جوفه، بل يعتمد الساحر فيه على قاعدة التخطي والملامسة، جاعلا من الأرض التي يمشي عليها الإنسان فخا لشيطنته وتكمن آلية عمل هذا السحر في تحويل المادة السحرية إلى شراك خفي، حيث تُعقد العزائم الكفرية وتتلى الطلاسم الشركية على مادة سائلة أو مسحوقة، وتُربط هذه المادة بخادم من الجن يوكل بالتمركز في مكان الرش فإذا تخطى المستهدف هذا المكان أو وطأه بقدمه، تفعلت العقدة السحرية وصعد الأذى الشيطاني ليتسلط على الأطراف السفلية للمريض، ثم يزحف منها إلى سائر الجسد، مورثا إياه ثقلا شديدا في الأقدام، وآلاما مبرحة في المفاصل، ونفورا مفاجئا من المكان الذي رُش فيه السحر، وتشتد هذه الأعراض وتضعف بحسب قوة الساحر وخبث الخادم الموكل بالعمل.

وأما المواد التي يعتمد عليها طواغيت السحرة في هذا الباب، فهي تنبع من عين المستنقع الشيطاني الذي يألف النجاسات ويستقذر الطاهرات، فقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في فتاويه أن الشياطين تتجمع في الأماكن النجسة كالحمامات والمزابل، وتتقوى بالنجاسات ولذا يعمد الساحر إلى استخدام المياه الآسنة، أو دماء الحيض والنفاس، أو الماء الذي يغسل به الموتى تفاؤلا بموت المريض أو تعطيل حياته، أو تراب المقابر والخرائب المهجورة، أو مسحوق عظام الحيوانات النجسة وتخلط هذه المواد بنسب معينة، وتنفث فيها الأرواح الخبيثة سمومها، لتتحول إلى مادة مشبعة بالنجاسة الحسية والمعنوية، وتصبح جاهزة لنشرها في الأماكن التي يتردد عليها المبتلى وغالبا ما تتركز أماكن الرش في عتبات الأبواب ومداخل البيوت، لأنها المعبر الذي لا بد للمستهدف من تخطيه، أو ترش على فراش النوم، أو في زوايا الغرف، أو على الملابس والأحذية، بل قد يمتد مكرهم إلى

رشها في أماكن العمل والتجارة بقصد التعطيل وسد أبواب الرزق وإحداث النفور بين البائع والمشتري

ومن دقائق هذا العلم التي يغفل عنها كثير من الناس، بل وتلتبس على بعض المعالجين، التفريق الدقيق بين الرش الإنسي والرش الجني، فإن إدراك هذا الفرق من أصول التشخيص الدقيق وإبطال الكيد فأما الرش الإنسي، فهو أن يقوم الساحر بنفسه، أو يكلف طالب السحر أو من ينوب عنه، بحمل المادة السحرية المادية والذهاب بها خلسة إلى بيت المبتلى لرشها على عتبته أو في طريقه وهذا النوع يترك غالبا أثرا ماديا يمكن رؤيته كبقع متغيرة اللون على البلاط، أو روائح كريهة تفوح من العتبات، وعلاجه المباشر يكون بتتبع هذا الأثر وغسله بالماء المقروء عليه آيات إبطال السحر مضافا إليه الملح الصخري وورق السدر، لإفساد نجاسته الحسية والمعنوية.

وأما الرش الجني، فهو من أعظم مكايدهم وأشدها خفاء، ويلجأ إليه الساحر حينما يعجز هو أو طالبه عن الوصول المادي إلى بيت المبتلى أو مكان عمله بسبب بعد المسافة أو شدة الحراسة فيقوم الساحر بعقد المادة السحرية في وكره، ثم يكلف خادم السحر من مردة الجن بحمل هذه المادة ورشها تخفيا في المكان المستهدف وقد يتساءل البعض كيف للجن أن يحملوا المادة الحسية، والجواب يقرره القرآن الكريم في غير موضع، كقصة عفريت سليمان الذي تكفل بحمل عرش بلقيس المادي من اليمن إلى الشام في طرفة عين ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾، فالجن لهم قدرة على التجسد والتأثير في الماديات بإذن الله ويقوم هذا الجني الموكل برش المادة السحرية على أعتاب البيت أو جدرانه، وهذا النوع قد لا يترك أثرا مرئيا للعين، ولكنه يترك أثرا معنويا خانقا، حيث يشعر أهل البيت بضيق شديد وانقباض في الصدر بمجرد دخولهم، وتكثر

بينهم المشاحنات غير المبررة، وتكثر في البيت الحشرات والروائح المستنكرة التي لا يجدون لها مصدرا حسيا.

ولا يقف في وجه هذا الرش الجني الخفي ويعطله إلا التزام السنة المطهرة في التحصين وإغلاق المنافذ، فقد وضع لنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعدة عظيمة في حماية البيوت من تسلل الشياطين ورشهم، ففي الحديث المتفق على صحته عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا**» فإذا أغلق المسلم باب بيته ليلا وذكر اسم الله عليه، صار هذا الباب سدا منيعا لا يستطيع خادم السحر من الجن أن يفتحه أو يتخطاه ليرش سحره في الداخل، فينقلب صاغرا وتتبدد حيلته ومن هنا نعلم أن الشفاء والتحصين من هذا المكر الخفي لا يكون بمجرد البحث عن الأبخرة والأعشاب، بل بالعودة الصادقة إلى تحصينات السنة النبوية، وقراءة سورة البقرة في البيوت، فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة أي السحرة، فمتى ما عمر البيت بذكر الله وصدح فيه كلامه، احترقت شياطين السحر، وفسدت موادهم المرشوشة، وبطل كيدهم أجمعين.

التفصيل في السحر المدفون وعلاقته بشياطين المقابر والخرائب

فإن هذا النوع يمثل قمة التحالف المظلم بين طواغيت السحرة ومردة الشياطين، حيث يعتمد الساحر في آليته على إخفاء عمله الخبيث في بطن الأرض، ليواري سوءته عن الأعين، وليعقد رباطاً وثيقاً بين مادته السحرية وبين شياطين الأماكن الموحشة وإن العلاقة بين السحر المدفون وشياطين المقابر والخرائب تتجلى في فهم طبيعة الأرواح الخبيثة، فقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في سفره العظيم مجموع الفتاوى أن الأرواح

الخبيثة تألف الأماكن الخبيثة، وتأوي إلى مواضع النجاسات والمقابر والخرائب المهجورة، لأنها أماكن تخلوا من ذكر الله، وتعج برفات الموتى ونجاسات الأرض فإذا أراد الساحر أن يعظم كفره ويشتد بطشه، عمد إلى دفن عقده وطلاسمه في هذه البقاع، ليقوم عمار تلك الأماكن من الجن السفليين بحراسة السحر واستمداد الطاقة الشيطانية من ظلمة المكان ونجاسته، فيكون السحر محروساً بجيش من مردة المقابر والخرائب الذين يتوكلون بإنفاذ أوامر الساحر وإيصال الأذى للمسحور بصفة مستديمة لا تنقطع ما دام السحر قابعاً في مستقره.

وإن الناظر في خفايا هذا الباب يدرك أن السحر المدفون يتفرع إلى أنواع دقيقة تختلف باختلاف الغاية التي يرجوها الساحر، فمنه السحر المدفون المرتبط بالبلى والهلاك، وهو الذي يدفن مع جثث الموتى أو يوضع داخل أكفانهم، ليقصد الساحر بذلك أن يبلى جسد المسحور ويمرض وتتلاشى صحته كما يبلى جسد الميت الميت في قبره، وهذا من أبشع صور الكفر والاستعانة بالشياطين ومنه السحر المدفون المرتبط بالتعطيل والوقف، والذي يعقد لتعطيل تجارة أو زواج أو رزق، فيعمد الساحر إلى دفنه في أرض بور لا زرع فيها ولا ماء، أو في خربة مهجورة لا يطؤها بشر، ليربط حال المسحور بحال تلك الأرض الخربة فلا يثمر له عمل ولا يتم له مقصد ومنه السحر المدفون المرتبط بالأثر، حيث يحرص الساحر على دمج أثر المسحور المادي في عقدة السحر قبل دفنها، ليكون الارتباط الروحاني موجهاً توجيهاً دقيقاً نحو الضحية وبدنها أينما حلت وارتحلت.

وأما المواد التي يتكئ عليها السحرة في هذا الباب المظلم، فهي تنضح بالكفر والنجاسة، وتتناسب مع طبيعة الدفن والظلام، وتتباين بحسب قوة السحر ومدته فقد يستخدم الساحر عظام الموتى البالية ليكتب عليها طلاسمه بدم

مسفوح كدم الحيض أو ذبائح لغير الله، وقد يستخدم أجزاء من الحيوانات النجسة كالكلاب السوداء أو الخنازير، وقد يعمد إلى استخدام المعادن التي لا تبلى بسرعة كالرصاص والنحاس، حيث تذاب وتنقش عليها العزائم ثم تدفن لتضمن بقاء السحر لسنوات طوال دون أن يتحلل في التراب ومما يعظم به الساحر مادته أن يقرنها بأثر من آثار المسحور المحسوسة، كخصلات من شعره، أو قصاصات من أظافره، أو قطع من ثيابه التي تحمل عرقه، فيعقد عليها عقده وينفث فيها ريقه الخبيث، لتكون هذه المواد البائدة والنجسة هي حلقة الوصل ومحطة الإرسال التي يبث من خلالها خادم السحر المدفون سمومه نحو جسد المستهدف.

ومما يجب بيانه وتصحيحه في أذهان الكثيرين، أن أماكن السحر المدفون لا تقتصر بحال من الأحوال على المقابر والخرائب، بل يمتد مكر السحرة ليدنسوا به أطهر البقاع وأقربها إلى الضحية فقد يعمد الساحر الإنسي أو يرسل خادمه الجني لدفن السحر أسفل أعتاب البيوت ومداخلها، ليكون المسحور وأهل بيته في تخط مستمر له غدواً ورواحاً، مما يجدد طاقة السحر ويفعل عقده في كل مرة وقد يدفن السحر في أساسات البنيان قبل صبها، ليعقد على البيت بأكمله سحر التعطيل أو النزاع والشقاق، فيصبح البيت نفسه بؤرة شيطانية تنفر منها الملائكة وتستوطنها الشياطين وقد يدفن تحت الأشجار المعمرة، أو في مجاري المياه الجافة، أو في قيعان الآبار المهجورة، والأصل الشرعي العظيم الذي يؤسس لفهم هذه المسألة هو ما ثبت في الصحيحين من حديث أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قِصَّةِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَيْثُ قَالَتْ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ مَطْبُوبٌ، قَالَ مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ

وَجُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ، قَالَ فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ وفي رواية أنه كان تحت راعوفة البئر، وهي الصخرة التي تترك في أسفل البئر، فهذا الحديث الشريف يقرر صراحة أن السحر قد يُخفى ويُدفن تحت الصخور وفي قيعان الآبار، وأن مادته قد تكون من أثر المسحور كالمشط والمشاقة وهي الشعر المتساقط، ليظل السحر محجوباً عن الأعين، محصناً في مكانه، حتى يأذن الله بكشفه وفضح أستاره، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

التفصيل في السحر المعلق في الهواء وتأثره بالرياح

تفصيل القول في السحر المعلق في الهواء يفتح لنا باباً من أبواب المكر الشيطاني الذي يستغل فيه طواغيت السحرة عناصر الطبيعة لتسليط الأذى واستدامته، فإن الساحر الخبيث لا يقتصر مكره على ما يدفن في الأرض أو يُخلط في الطعام، بل تمتد يده الآثمة لتعلق طلاسمه في مهاب الرياح، ليصنع ارتباطاً خفياً بين حركة الهواء وبين تسلط الشياطين على جسد الضحية وتكمن آلية عمل هذا السحر البالغ التعقيد في توظيف العنصر الهوائي ليكون محركاً مستمراً للعقدة السحرية، حيث يقوم الساحر بعقد طلاسمه وتلاوة عزائمه الكفرية التي تتضمن توكيل خادم من مردة الجن بتنفيذ أمر التفريق أو الإمراض أو التهييج، ثم يربط هذه العزيمة بحركة المادة المعلقة، فكلما هبت الرياح وتأرجحت تلك العقد في الهواء، استثار خادم السحر وتجددت طاقته الشيطانية، لينعكس ذلك فوراً على حالة المسحور باضطراب شديد، وغضب غير مبرر، وضيق في الصدر يتزامن مع اشتداد الريح وعواصف الهواء وقد قرر العلامة شمس الدين ابن القيم رحمه الله في سفره النفيس بدائع الفوائد، وفي تأصيلاته الدقيقة لحركة الأرواح، أن الشياطين لها تعلق خفي بعناصر الطبيعة كالنار والهواء، وأن الساحر يعمد إلى تسخير هذه

العناصر لتكون جسراً يعبر منه أذى الجن إلى الإنس، وهذا السحر الهوائي هو التطبيق العملي لهذا التحالف الشرير، حيث تتطابق حركة الرياح الظاهرة مع حركة الشياطين الباطنة في إيذاء المبتلى.

وإن الناظر في تفريعات هذا السحر وأنواعه يجد أن السحرة قد تفننوا في اختيار أماكن التعليق لضمان ديمومة الأذى وصعوبة الوصول إليه، فمن أخبث أنواعه السحر المعلق في قمم الأشجار الشاهقة، وغالباً ما يختار السحرة الأشجار ذات الأشواك أو الأشجار المهجورة التي لا تثمر، لتتوافق طبيعة الشجرة القاسية والموحشة مع الغاية الخبيثة للسحر، فتظل العقدة تتأرجح مع كل نسمة هواء، وتكون في مأمن من أعين الناس وأيديهم ومن أنواعه البالغة في المكر السحر المعلق في أجنحة الطيور أو أرجلها، حيث يعمد الساحر إلى اصطياد طائر جارح أو حمامة، فيربط في ساقه أو جناحه طلسم السحر ثم يطلقه في السماء، ليكون السحر في حركة دائبة لا تستقر، فيظل المسحور في حيرة واضطراب وتشتت دائم لا يقر له قرار ولا يهدأ له بال، تماماً كما أن الطائر لا يستقر في مكان واحد ومنه أيضاً السحر المعلق في المواضع المرتفعة التي تشتد فيها التيارات الهوائية الدائمة، كأن يُعلق بين الجبال، أو في مآذن الأماكن المهجورة، أو في شقوق الآبار المرتفعة التي يعصف فيها الهواء، لضمان استمرار التهييج وتجدد العقد بصفة متواصلة.

وأما المواد التي يعتمد عليها شياطين الإنس في صنع هذا السحر الهوائي، فهي تختلف عن مواد السحر المدفون، إذ يشترط فيها الخفة وسهولة التأرجح ومقاومة عوامل الطقس من مطر وشمس، فيعمد الساحر إلى كتابة طلاسمه الشركية وكلماته الكفرية على جلود الحيوانات التي لا تذوب بالماء كرق الغزال أو الماعز، أو على قطع من القماش المتين، أو على أوراق

تطوى وتغلف بمواد شمعية تمنع وصول التلف إليها وتُكتب هذه العزائم بمداد نجس يجمع بين دماء الحيض المغلظة، أو دماء الذبائح التي أهلت لغير الله، أو الزعفران المخلوط بالنجاسات، لتكون المادة المكتوبة جاذبة لمردة الشياطين ومستقراً لأرواحهم الخبيثة ولا يكتمل هذا المكر إلا بأن يقرن الساحر طلاسمه بأثر محسوس من أثر المسحور، كأن يأخذ خيوطاً من ثيابه، أو شعرات من رأسه، فيعقدها مع طلسم السحر بعقد محكمة تتخللها نفثات الساحر المليئة بالاستغاثات الشيطانية، مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، فالنفث هو الهواء المحمل بخبث النفس الساحرة، والذي يندمج مع العقدة المادية، لتصبح تلك الخيوط المتأرجحة في مهاب الرياح بمثابة جهاز بث شيطاني، يرسل ذبذبات الأذى والتهييج مباشرة إلى جسد المسحور أينما كان.

وبهذا العرض المتين والبيان الدقيق، يتضح لنا أن السحر المعلق ليس مجرد وريقة تتطاير في الهواء، بل هو منظومة شيطانية متكاملة، تعتمد على الاستغاثة بغير الله، وتسخير مردة الجن، واستغلال حركة الرياح لإبقاء المسحور في دوامة من العذاب والتقلب، ولا يقطع هذا المدد الشيطاني الموصول بالهواء إلا صدق الالتجاء إلى من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، والاعتصام بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، واليقين الجازم بأن كيد الساحر مهما علا واستطار في الآفاق، فإنه يبطل ويضمحل أمام عظمة التوحيد ونور القرآن المجيد

التفصيل في سحر الدمى والفودو

سحر الدمى وما اشتهر في زماننا باسم الفودو، وكذلك سحر الربط العقدي وهو ما يعرف عند أهل العلم والتحقيق بسحر التخييل والمشاكلة أو سحر

الاستعاضة وتكمن حقيقة هذا السحر البالغ المكر في لجوء الساحر إلى صنع مجسم مادي أوعقد حقيقية، لتكون بديلا ونائبا عن جسد المبتلى، مستهدفا بذلك إيقاع الأذى الحسي والمعنوي من خلال تسليط الشياطين وإن هذا النوع من السحر هو من أقدم ما عرفته البشرية من الشرور، وقد نزل القرآن الكريم بالاستعاذة الصريحة من شر أصحابه في قوله تبارك وتعالى ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾، فقد أجمع أئمة التفسير كالإمام مجاهد والإمام قتادة، كما نقل الحافظ ابن كثير في تفسيره، أن النفاثات هن السواحر اللاتي يعقدن العقد في الخيوط وينفثن فيها بريقهن الخبيث المشبع بالشرك والاستعانة بمردة الجن.

وإن الآلية الدقيقة التي يعمل بها هذا السحر تنبني على ركنين خبيثين هما الأثر والنفث، فأما الأثر فهو ما يأخذه الساحر من بقايا الضحية كخصلات من شعره، أو قصاصات من أظافره، أو خيوط من ثيابه التي تحمل عرقه ورائحته فيعمد الساحر إلى دمج هذا الأثر المادي في الدمية المصنوعة من طين أو شمع أو قماش، أو يجدله مع الخيوط التي سيعقد عليها عقده، ليكون هذا الأثر بمنزلة حلقة الوصل ومحطة التوجيه التي ترشد خادم السحر من الجن إلى جسد الضحية وأما الركن الثاني وهو النفث، فقد جلى الإمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله في سفره العظيم بدائع الفوائد حقيقته بيانا شافيا، حيث بين أن الساحر تتكيف نفسه الخبيثة بالشرك والحقد، ثم تتجه نحو المسحور، فتستعين بالأرواح الشيطانية، وينفث الساحر من ريقه وهواء جوفه على تلك العقد أو الدمى، فيمتزج ريقه المادي بأنفاسه الخبيثة والكلمات الشركية، فتنطلق تلك الأرواح الشيطانية كالسهام المسمومة لتستقر في بدن المسحور بإذن الله فالساحر لا يمتلك قوة ذاتية لنقل الألم من الدمية إلى الإنسان، بل إن الشياطين هي التي تتلقى أوامر الساحر المتمثلة

في غرز الإبر أو عقد الخيوط، وتقوم بتطبيق ذلك الأذى حرفيا وحسيا على جسد المبتلى.

وتتنوع مسالك السحرة في هذا الباب المظلم بحسب الغاية الخبيثة، ففي سحر الدمى أو ما يعرف بالفودو، يصنع الساحر تمثالا صغيرا يدمج فيه أثر المسحور، ثم يبدأ بقراءة العزائم الكفرية التي توكل جانيا خبيثا بتسليط الأذى فإذا أراد الساحر إمراض الضحية، قام بغرز دبابيس أو إبر حديدية في مواضع معينة من الدمية كالرأس أو الصدر أو المفاصل، وفي اللحظة التي تنغرز فيها الإبرة في الدمية، يقوم الشيطان الموكل بضرب المبتلى في نفس الموضع من جسده الحقيقي، فيشعر المريض بوخز حقيقي، وآلام تشبه الطعنات، أو ضيق شديد في الموضع ذاته، وكل ذلك من فعل الشياطين المباشر في البدن تسليطا وإيذاء وقد يتجاوز مكرهم غرز الإبر إلى حرق الدمية بالنار ليصاب المريض بالحمى الشديدة والحرارة المفرطة، أو دفن الدمية في التراب أو في المقابر كما سبق بيانه، ليمرض الجسد ويذبل.

ولا يفك هذا الربط العقدي، ولا يبطل وخز الدبابيس الشيطانية، إلا صدق التوكل على الله، واستدامة التحصين بأذكار الصباح والمساء، والإكثار من قراءة المعوذتين اللتين أنزلهما الله خصيصا لدك هذه العقد الشيطانية وقطع دابر هذا المكر والغوص في العلاجات الشرعية، فإن كيد الشيطان مهما تعقد واشتد، فإنه يذوب ويتلاشى أمام حرارة الإيمان وقوة اليقين، كما يذوب الملح في الماء.

التفصيل في أسحار الكواكب والنجوم

أسحار الكواكب والنجوم يفتح لنا بابا من أقدم أبواب الشرك وأعقدها، وهو إرث خبيث تلقفه طواغيت السحرة عن الأمم الغابرة كالصابئة وسحرة بابل،

الذين ضلوا في فهم ملكوت السماوات، فاعتقدوا أن للكواكب العلوية تدبيرا وتأثيرا في الحوادث السفلية وتكمن آلية هذا السحر البالغ التعقيد في توظيف الشرك الصريح بالعلويات لاستنزال مردة الشياطين في السفليات، فإن الساحر لا يعتمد هنا على مجرد النجاسات الأرضية، بل يطمح إلى ما هو أبعد من ذلك، حيث يترصد تحركات الأفلاك ويتقرب إليها بالعبادة والذبائح والطلاسم، معتقدا أن روحانية الكوكب هي التي تمده بالقوة.

وقد جلى شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله في سفره العظيم الرد على المنطقيين وفي مجموع الفتاوى حقيقة هذا المكر، مبينا بأسلوبه الأصولي المتين أن الكواكب خلق مسخر لا تنفع ولا تضر، وأن ما يراه الساحر من تأثير أو استجابة لطقوسه ليس من الكوكب في شيء، بل إن مردة الشياطين ينتهزون فرصة كفر الساحر وشركه وسجوده للنجم، فيتنزلون عليه ويخدمونه في إيذاء الناس وإمراضهم، فالتأثير الحقيقي إنما يقع من تسليط الشياطين لا من حركة الأفلاك، مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ وقد حذر المشرع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من هذا الباب المظلم تحذيرا شديدا، ففي الحديث الذي أخرجه الإمام أبو داود والإمام ابن ماجه بسند صحيح عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد.

وإن أوقات هذا السحر ومواقيت عقده ترتبط ارتباطا وثيقا بحسابات فلكية دقيقة يتوارثها السحرة كابرا عن كابر، حيث يعمد الساحر إلى ترصد أوقات الاقتران الكوكبي، أو ظواهر الخسوف والكسوف، أو منازل القمر في محاقه واكتماله فالساحر يختار وقت صعود نجم معين ليقوم بطقوسه، معتقدا أن أبواب السماء تفتح لشركه في تلك اللحظة، فمن الأسحار ما لا يعقد إلا في

ليالي المحاق المظلمة التي يغيب فيها نور القمر لتشتد قوة الشياطين ، ومنها ما يعقد وقت اكتمال البدر حيث يزعمون أن المد الشيطاني يبلغ ذروته في أجساد بني آدم كما يبلغ المد في البحار ولهذا يجد المبتلى بهذا النوع من السحر تذبذبا عجيبا في حالته، حيث تشتد عليه الآلام وتتفاقم عليه الانتكاسات والضيق في أوقات محددة من الشهر العربي، أو عند تغير الفصول، لأن خادم السحر المتلبس بالجسد يربط نشاطه وتجديد عقده الباطنية بتلك المواقيت الفلكية التي أبرم فيها الساحر عهده الشركي الأول.

وأما أنواع هذا السحر فهي تتشعب بحسب الكوكب المستغاث به والغاية المرجوة من السحر، فمنه ما يسمى بسحر زحل، وهو من أخبث الأنواع وأشدها تدميرا، حيث يعتقد السحرة أن هذا الكوكب يختص بالخراب والدمار والموت والتعطيل، فيتقربون إليه ليعقدوا أسحار التمريض المهلك وسد أبواب الرزق وخراب البيوت، ويستعينون فيه بأعتى مردة الجن وأشدهم غلظة ومنه سحر الزهرة، وهو الذي يختص في زعمهم الباطل بالعشق والتهييج وسلب العقول، فيعقدون فيه أسحار التولة والمحبة المحرمة والتفريق وجلب القلوب بالباطل، مستخدمين فيه شياطين تتسلط على الشهوات والأهواء ومنه سحر المريخ الذي يعقد لإثارة النزاعات والحروب وسفك الدماء وزرع العداوة البغضاء بين الأهل والإخوة، وكل ذلك يتم بتوكيل شياطين تتغذى على الغضب والقطيعة فهذه التقسيمات وإن كانت في مبناها باطلة كفرية، إلا أنها تمثل المنهجية التي يعتمدها الساحر في توجيه أذاه وتسليط شياطينه على عباد الله.

ولا يكتمل هذا المكر الشيطاني إلا باختيار مواد محددة تتوافق مع طبيعة كل كوكب وفق زعمهم الكفري، فإن الساحر في هذا الباب يعتمد على دمج المواد المعدنية والنباتية والحيوانية في بوتقة الشرك فلكل كوكب معدن يمثله،

فيستخدمون الذهب لأسحار الشمس، والفضة لأسحار القمر، والنحاس للزهرة، والرصاص لزحل، حيث تذاب هذه المعادن في أوقات الرصد الفلكي وتنقش عليها الطلاسم والأوفاق المربعة والمثلثة التي تحوي أسماء الشياطين ورموز الكواكب ويقرن الساحر هذه الطلاسم المعدنية بحرق بخور خاص لكل كوكب، فمن البخور ما هو طيب الرائحة يستجلبون به شياطين التهييج والمحبة، ومنه ما هو خبيث الرائحة كالحلتيت والمر والثوم يستجلبون به شياطين الخراب والدمار وأعظم من ذلك كله تقربهم بالدم، حيث يذبحون بهيمة لغير الله، كأن يذبحوا ديكا أسود أو تيسا بصفات معينة في وقت طلوع النجم، تلطيخا للطلاسم بدمائه المشركة، استرضاء للمردة الذين لا يلبون نداء الساحر ولا يخدمون عقده المعدنية أو الهوائية إلا بمقدار ما يتقرب به إليهم من الكفر الصريح، فتنطلق تلك الأرواح الخبيثة متذرعة بهذا الشرك لتخترق تحصين الغافلين وتستقر في أبدانهم، ولا يبطل هذا الكيد المعقد ويبدد ظلمات هذا السحر الفلكي إلا نور التوحيد الخالص، واليقين الجازم بأن مقاليد السماوات والأرض بيد الله وحده، وأنه لا تأثير لنجم ولا كوكب، بل الأمر كله لله من قبل ومن بعد.

التفصيل في سحر التصفيح

فهو من أعجب أنواع السحر وأشدها إيلاما، لا لكونه مستعصيا على كلام الله، بل لأن الذي يعقده ويجلبه غالبا ليس عدوا حاقدا ولا حاسدا كارها، بل هي الأم المشفقة أو الجدة الحانية، التي تدفعها عاطفة الأمومة العمياء والجهل المركب بدين الله إلى تقديم ابنتها وفلذة كبدها قربانا للشياطين، ظنا منها أنها تحمي عفتها وتصون شرفها من غوائل الزمن وإن هذا الفعل الذي تتوارثه العجائز في بعض الأمصار، ليس مجرد خرافة شعبية أو عادة

اجتماعية ساذجة، بل هو في ميزان الشرع سحر حقيقي وشرك صريح، تتجسد فيه أركان السحر كاملة من استغاثة بغير الله، وعقد للعزائم، وتسليط للشياطين على الأبدان.

وإن الناظر في الآلية الدقيقة التي يعمل بها سحر التصفيح، يدرك عظيم مكر إبليس وتلاعبه بعقول العوام فآلية هذا السحر تنبني على عقد ميثاق وعهد كفري بين من تقوم بالتصفيح وبين شيطان خبيث، حيث يُستدعى هذا الشيطان من خلال طقوس معينة وكلمات مسجوعة متوارثة، ليوكل بحراسة عذرية الفتاة الصغيرة وبمجرد إتمام تلك الطقوس، يخترق خادم السحر جسد الفتاة، وغالبا ما يتمركز في منطقة الرحم والعورات، متخذا منها حصنا ومسكنا وتمضي الأيام وتكبر الفتاة، ويظل الجني قابعا في جسدها، حارسا لما وكل به بحسب العهد الشركي القديم غير أن هذا الحارس الشيطاني، لطول مكثه في الجسد واطلاعه على العورات، ينقلب في الغالب إلى شيطان عاشق متيم بالمسحورة، فإذا جاءها الخاطب الحلال وأرادت الزواج، انتفض هذا الشيطان مدافعا عن مسكنه ومعشوقته، متذرعا بالعهد القديم الذي عُقد على يد أمها فيقوم بمنع الزوج من إتيان زوجته ليلة البناء بمنتهى الشراسة، مستخدما آليات شيطانية دقيقة، كأن يصنع حاجزا تخييليا يراه الزوج أو يشعر به كأنه جدار من اللحم المنيع، أو يضرب عروق الرحم ضربا مبرحا ليحدث نزيفا شديدا مستمرا يحول دون اللقاء الشرعي، وهذا يتطابق تماما مع ما أخبر به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حينما شكت إليه كثرة استمرار الدم، فقال لها في الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد وأهل السنن: «إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ» فهذه الركضة الشيطانية في عرق الرحم هي من أعظم أسلحة خادم سحر التصفيح لإفساد الزواج وتدمير الفطرة.

وإذا تتبعنا طرائق هذا السحر ومواده التي يعتمد عليها أهل الجهل، وجدناها تتنوع بتنوع العادات الموروثة، ولكنها تتفق في جوهرها الشركي فمن أشهر طرائقه ما يعرف بتصفيح القفل، حيث تؤتى الفتاة الصغيرة بقفل حديدي جديد لم يُستعمل، وتؤمر بأن تتخطاه ذهابا وإيابا، بينما تردد الأم عزائم كفرية مسجوعة تخاطب فيها الجن وتستودعهم عذرية ابنتها، ثم تقوم الأم بإغلاق القفل بقوة، رامية بمفتاحه في بئر عميقة أو بحر لجي، أو تدفنه في مكان مجهول وهذا القفل المغلق يمثل العقدة السحرية المحكمة، فكما انغلق القفل الحديدي، تنغلق منافذ الفتاة أمام كل طارق، ويبقى خادم السحر معتمدا على هذه العقدة المادية التي يصعب الوصول إليها لفكها.

ومن طرائقه العجيبة ما يعرف بتصفيح المنسج أو نول الحياكة، حيث تستخدم الخيوط المتشابكة التي ينسج بها الصوف كرمز للربط والتعقيد تمرر الفتاة من خلال خيوط المنسج مع ترديد عبارات الاستغاثة بالشياطين، فتنعقد عقده الباطنية في جسد الفتاة كما تنعقد خيوط الصوف في النسيج، وهذا يتوافق مع الآلية الشيطانية المذكورة في الاستعاذة من النفاثات في العقد، فإن تشابك الخيوط مع النفث الشركي يولد درعا شيطانيا وهميا يحجب الفتاة عن الزواج.

ومن أخبث طرائقه وأشدها نجاسة ما يعرف بتصفيح الدم أو التشريط، وفيه تعمد المرأة التي تقوم بالسحر إلى جرح فخذ الفتاة الصغيرة أو ركبتها بشفرة أو إبرة حتى يسيل دمها، ثم تأخذ هذا الدم البشري وتخلطه بحبات من الزبيب أو التمر، وتطعمها للفتاة مرة أخرى، مع ترديد طلاسم العقد والربط وهذا النوع يجمع بين السحر المأكول وسحر الأثر، فإن إطعام الفتاة من دمها المخلوط بالعزائم هو بمثابة تجديد مستمر للسحر في جوفها، وهو من أعظم

القربات التي يعشقها مردة الجن، إذ يعتمدون على نجاسة الدم المسفوح لتقوية تسلطهم واستحواذهم على الجسد.

ولا يقف مكرهم عند هذا الحد، بل قد يتجاوزونه إلى استخدام الجدار أو الخيوط الملونة المعقودة على قياس أثر الفتاة، فكل هذه المواد المحسوسة ما هي إلا قوالب مادية تسكب فيها الأرواح الخبيثة سمومها وإن المتأمل في هذه الطرائق يدرك أن المأساة تكمن في أن السحر قد يُنسى، وتكبر الفتاة وتموت الأم أو الجدة، ويظل العهد الشيطاني قائما، وتظل الفتاة أسيرة لقفل رمي مفتاحه في قاع البحر منذ سنين طوال غير أن عقيدة المؤمن توقن بأن الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، لا يعجزه قفل مغلق ولا خيط معقود ولا دم مسفوح فإن إبطال هذا النوع من السحر يستوجب أولا هدم البنيان العقدي الفاسد، وتوبة الأم إن كانت حية من هذا الشرك العظيم، ثم توجيه سهام الليل وقواصم القرآن لدك تلك الحصون الوهمية، والإكثار من قراءة الآيات التي تذكر فتح الأبواب وحل العقد، مع اليقين الجازم بأن كلام الله مفتاح لكل قفل، وشفاء لكل داء، وأن كيد الشيطان مهما استتر خلف دعاوى الحماية والعفة، فإنه كيد ضعيف مدحور بنور التنزيل وقوة التوكل على الحي القيوم.

التفصيل في الأسحار المتجددة

فإن تفصيل القول في آليتها وأنواعها وموادها وأسبابها يكشف لنا حجم المعركة الخفية الدائرة بين نور القرآن وظلمات السحر وإن السبب الرئيس لتجديد السحر يكمن في صراع الإرادات، فالمبتلى حينما يشرع في العلاج ويصدق في اللجوء إلى الله، وتبدأ آيات القرآن في دك حصون السحر وتفتيت عقده، يشعر خادم السحر بالهلاك وضعف المدد، فيستغيث بالساحر الإنسي،

أو يقوم هو من تلقاء نفسه بتجديد العقد الباطنية لضمان بقائه واستمرار تسلطه، محاولا بذلك إدخال اليأس في قلب المريض ورده عن طريق الاستشفاء وقد أشار شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله في سفره العظيم مجموع الفتاوى إلى توالي مكر الشياطين واستماتتهم في إضلال بني آدم وإيذائهم متى ما وجدوا ثغرة أو غفلة، مبينا أن الشياطين تتداعى على المبتلى وتجدد أذاها كلما أحست بقوة إيمانه ومقاومته.

وإن الناظر في آلية هذا التجديد يجد أنه ينقسم إلى مسارين عظيمين، أولهما التجديد الحسي الخارجي، وفيه يعمد الساحر الإنسي إلى استخدام مواد سحرية جديدة تعتمد غالبا على ما يتساقط من المريض من أثر كالشعر أو الأظافر، أو أخذ ملابس جديدة له، ليصنع عليها أسحارا تعزز السحر القديم وغالبا ما يربط الساحر أوقات هذا التجديد بمواقيت فلكية أو فصول السنة أو الأعياد والمناسبات التي يغفل فيها الناس، وتكون مادة التجديد امتدادا للمادة الأولى، فإن كان السحر الأول مأكولا، اجتهد في إيصال طعام نجس جديد إليه، وإن كان مدفونا، أمر بدفن عقدة جديدة بجوار القديمة لزيادة المدد الشيطاني.

غير أن أخبث مسارات التجديد وأكثرها خفاء وتعقيدا هو التجديد المنامي، وهو السلاح الذي يشهره الشيطان حينما تعجز حيل الساحر الإنسي عن الوصول إلى المريض في اليقظة ولما كانت الروح في المنام تتجرد من قيد البدن وتسبح في عالم الغيب، مصداقا لقول الحق تبارك وتعالى ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، استغل الشيطان هذه الحالة الفطرية ليمرر مكره، متكئا على الأصل النبوي الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ففي هذا الحلم الشيطاني، لا يكتفي الجني بمجرد إفزاع المريض، بل يتخذه ميدانا حقيقيا لتجديد مادة السحر وتقوية عقده التي كادت أن تتلاشى ببركة الرقية.

ومن أعظم صور هذا المكر ما يعرف بالإطعام المنامي، وهو ليس حلما عابرا، بل هو طقس تجديدي خبيث يعمد فيه خادم السحر إلى صياغة مادة السحر النجسة في عالم الأرواح، وعرضها على النائم في صورة طعام يشتهيه، أو حلاوة يستلذها، أو يأتيه في صورة أناس يعرفهم يلحون عليه بالأكل فإذا ابتلع النائم ذلك الطعام في منامه، استيقظ وهو يجد مرارته في حلقه، أو يجد ثقلا في معدته وغثيانا حقيقيا في يقظته وهذا التجديد يرمم السحر المأكول أو المشروب في البطن، ويمد الخادم الجني بطاقة جديدة تثبته في الجسد، وقد أفاض العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح في بيان تأثير ما تتعرض له الروح في المنام على البدن في اليقظة، مما يؤكد أن هذا الإطعام ليس وهما بل هو تجديد حقيقي ذو أثر بالغ.

ولا يقف مكرهم عند الإطعام، بل يتعداه إلى الرش والشم المنامي، ليكون بديلا عن السحر المرشوش والمشموم في اليقظة فيرى النائم في حلمه كأن شخصا مجهولا أو معلوما يرش عليه ماء ذميما، أو ينثر عليه ترابا، أو يأتيه بعطر غريب الرائحة أو بخور خانق ليشممه إياه فإذا استنشق النائم تلك الرائحة المنامية أو وقع عليه ذلك الماء التخييلي، سرى أثره الخبيث إلى روحه وبدنه، فيستيقظ ليجد ضيقا شديدا في صدره كأن جبلا أطبق عليه، أو يجد ثقلا في أطرافه وآلاما في مفاصله، وهو تماما ما يفعله السحر المرشوش الحسي وهذه الآلية تعتمد على تجديد العقد المرتبطة بمسام الجسد ومجاري التنفس، لضمان استمرار النفور والتعطيل والوهن العام.

ومن أشد أنواع التجديد المنامي إيلاما ورعبا، ما يجده المبتلى من الإحساس بوخز الإبر أثناء النوم، أو رؤية أشخاص يطعنونه أو يغرزون الدبابيس في جسده وهذا التجديد هو الامتداد المنامي لسحر الدمى والفودو وسحر العقد، حيث يعمد شيطان السحر إلى غرز إبره الخفية في روح النائم لتنعكس ألما حقيقيا وتشنجا في عضلاته في اليقظة وهذا يتوافق مع ما ثبت في السنة من قدرة الشيطان على الطعن والوخز، كما في الحديث المتفق عليه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا وفي رواية يطعن الشيطان في خاصرتيه، فهذا الطعن والمس والوخز هو من طبيعة الشياطين، يستغلونه في المنام لتجديد العقد وتثبيت الآلام في مواضع محددة من الجسد يصعب على المريض التخلص منها.

وأما أشنع هذه الطرائق وأكثرها تدميرا للنفسية، فهو التجديد عبر الاعتداء الجنسي المنامي، وهو مسلك خبيث يلجأ إليه خادم السحر العاشق، أو الخادم الموكل بأسحار التفريق والربط والتعطيل وفيه يتشكل الشيطان في صور شتى ليواقع المبتلى في منامه واقعة حسية يشعر المريض بآثارها عند استيقاظه وإن الغاية من هذا الانتهاك الصارخ ليست مجرد قضاء شهوة شيطانية، بل هي تجديد محكم لأسحار الأرحام والتفريق، وربط المريض نفسيا وبدنيا بهذا الخادم الخبيث، وتدنيس لروحه لتبتعد عن الطاعات وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن الجن قد يعشقون الإنس كما يعشق الإنس الإنس، ويقع بينهم من التمتع المحرم ما يقع بين البشر، وهذا التمتع المنامي هو في حقيقته تجديد لعهد السحر، وإمداد للجسد بعقد شيطانية جديدة تزيد من نفور المريض من زوجه الحلال، وتعمق جراحه الروحية والنفسية.

فبهذا الاستقراء العلمي والشرعي، يتبين أن الأسحار المتجددة، وخاصة المنامية منها، هي حرب استنزاف حقيقية تشنها الشياطين من خلف ستار الغيب، مستخدمة موادا ذات طبيعة خفية، تتغذى على غفلة النائم وضعف تحصينه ولا ينقض هذا الغزل الشيطاني ولا يبطل هذه التجديدات الماكرة إلا من اعتصم بربه، ونام على وضوء تام، متدرعا بآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة، ومحكما إغلاق منافذ روحه بأذكار النوم المتينة، فإن الشياطين لا تقرب عبدا بات في حفظ الله وفي كنف كلامه التام الذي تندك أمامه أعتى قلاع السحرة ومكائدهم.

ومما يلحق بهذا المكر المنامي الخبيث، ويدل على بالغ دهاء الشياطين وتفننهم في استدراج بني آدم للإيقاع بهم في شباك الأذى، ما يعمد إليه خادم السحر من خديعة بصرية وسمعية بالغة التعقيد في عالم الرؤى، حيث يعرض على النائم شريطا من الأرقام المتسلسلة، أو يلقنه طلاسم وكلمات أعجمية غريبة، أو يريه أوفاقا هندسية ورموزا مبهمة تنطبع في ذاكرته انطباعا شديدا وإن الغاية من هذا التلبيس ليست مجرد العبث وتكدير الخاطر، بل هي خطة محكمة للإيقاع بالمبتلى في فخ التجديد الذاتي للسحر، فإن هذه الأرقام في حقيقتها ليست سوى شفرات شيطانية ومفاتيح لأسماء مردة الجن، تعتمد على ما يعرف عند السحرة بحساب الجمل، وتلك الكلمات المبهمة ما هي إلا عزائم كفرية واستغاثات سفلية ومواثيق شركية فإذا استيقظ المريض من نومه مفزوعا أو متعجبا، وظل يردد تلك الأرقام بلسانه، أو ينطق بتلك الطلاسم محاولا تذكرها أو البحث عن معانيها، فإنه يقع في الفخ المنصوب، ويقوم بتجديد السحر لنفسه بنفسه من حيث لا يشعر.

فبمجرد أن يتلفظ المبتلى بتلك العبارات الشركية أو الشفرات الرقمية في يقظته، تتلقفها الشياطين المتربصة به وكأنها نداء وتفويض جديد منه،

وإقرار لعهد السحر، فتنعقد العقدة الباطنية بقوة، وتتجدد طاقة السحر في الجسد، ويكون المريض بجهله قد أعان على نفسه وقدم المدد لعدوه بلسانه وقد حذر أئمة الإسلام وأعلام الهدى من خطورة التلفظ بما لا يعقل معناه، فقد قرر شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله في سفره العظيم مجموع الفتاوى، أن الرقى والتعاظم بأسماء مجهولة المعاني هو من أعظم أبواب الشرك التي تدخل منها الشياطين وتتسلط بها على الأبدان، وأن من تكلم بكلمات لا يفهمها قد يكون فيها كفر أو شرك وهو لا يدري، مبينا أن سحرة الإنس والجن يعتمدون على هذه الألفاظ المبهمة لاستحضار الأرواح الخبيثة ولهذا اشترط العلماء في الرقية الجائزة أن تكون باللسان العربي المبين وما يعرف معناه، سدا لذريعة الشرك، مصداقا للحديث العظيم الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» فإذا كان هذا التشديد في الرقية التي يقصد بها الشفاء، فكيف بمن يردد طلاسم السحرة وأرقامهم المشركة التي أملاها عليه شيطان خبيث في منامه.

وبهذا المكر الخفي يضمن الساحر وخادمه الجني استمرار المعاناة وبقاء السحر متقدا في الجسد دون حاجة إلى تجديد خارجي أو إطعام حسي، مستغلين جهل المريض وفضوله وحرصه على تفسير كل ما يراه ولا يبطل هذا الفخ ويخرق هذه الشباك المظلمة إلا وعي المبتلى ويقظة قلبه وفقهه في دين الله، فإذا رأى من ذلك شيئا من أرقام أو طلاسم أو رموز، وجب عليه أن يستعيذ بالله من شر ما رأى ومن شر الشيطان، وأن ينفث عن يساره ثلاثا، وأن يطوى ذكرها بالكلية فيلقيها في غيابات النسيان، فلا يتحدث بها لأحد، ولا يجريها على لسانه أبدا، ولا يبحث عن تأويلها، ممتثلا للتوجيه النبوي

الكريم في كتمان تلاعب الشيطان في المنام وعدم الالتفات إليه فبسكوت المريض وإعراضه عن التلفظ بتلك الخزعبلات، تنقطع حبال المكر، وينسد على الشيطان باب التجديد والخديعة، ويبوء خادم السحر بالخيبة والخسران أمام درع السنة المطهرة واعتصام المؤمن بربه الجليل.

التفصيل في الإصابات الوراثية

الإصابات الروحية المتوارثة وانتقال أذى السحر والمس من الآباء أو الأجداد إلى الأبناء، هو من أدق أبواب هذا العلم وأشدها خفاء، ويحتاج إلى تحرير عقدي دقيق وتأصيل شرعي متين لئلا يقع المسلم في أوهام الجبرية أو يعتقد أن الظلم يتعدى من غير سبب شرعي أو قدري فإن الأصل العظيم في كتاب الله أن الجناية لا تتعدى الجاني، مصداقا لقوله تبارك وتعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾، فلا يرث الابن ذنب أبيه ولا سحره وراثة بيولوجية حتمية كما ترث الأبدان لون البشرة أو ملامح الوجه ولكن الانتقال هنا انتقال سببي مقترن بتسليط شيطاني، يعتمد على المجاورة، أو العهود السحرية، أو غفلة الآباء عن التحصين النبوي، لتتخذ الشياطين من هذه الثغرات جسرا تعبر منه لإيذاء السلالة والنسل.

وإذا أمعنا النظر في أول أبواب هذا الانتقال وأعظم أسبابه، وجدناه يكمن في إهمال الآباء للتحصينات الشرعية عند مقاربة النساء، وهو الباب الذي دلنا عليه المعصوم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد أخرج الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبْ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا» وقد جلى الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري والإمام

شمس الدين ابن القيم في زاد المعاد معاني هذا الحديث العظيم، مبينين أن الغفلة عن ذكر الله في هذا الموطن الدقيق تفتح بابا لتسلط الشيطان على الولد بالضرر الروحي والإغواء والوسوسة، وتجعل دفاعاته الإيمانية ضعيفة قابلة للاختراق، فلا حماية له من كيدهم إلا بهذا التحصين المنيع الذي يجعله في درع رباني يحميه من أذى الشياطين وتخبطهم منذ اللحظة الأولى لتكوينه.

ومن أشد أنواع هذه الإصابات المتوارثة ما ينتج عن سحر الأرحام وسحر السلالة، وتكمن آليته الخبيثة في أن الساحر الماكر يعقد طلاسمه وعزائمه الكفرية ليس لاستهداف الأم فحسب، بل لاستهداف نسلها وعقمها أو إسقاط حملها فإذا قدر الله وحملت المرأة المبتلاة، فإن خادم السحر المتمركز في رحمها يوجه أذاه مباشرة نحو الجنين وهو في بطن أمه، فيتأثر الجنين بالانفعالات الشيطانية، برحم أمه فإذا ولد هذا الطفل، خرج إلى الدنيا ومعه امتداد لذلك الأذى، قد يتسلط عليه خادم السحر نفسه أو يوكل به بعض أتباعه من الجن، لينشأ الطفل كثير البكاء، دائم الفزع في نومه، ضعيف البنية، أو تظهر عليه علامات التعطيل والنفور في مراحل صباه وشبابه فيظن الجاهل أن السحر انتقل بالوراثة المادية، بينما الحقيقة أن الشيطان هو الذي تعدى بظلمه من الأم إلى رضيعها لمجاورته إياه في الرحم وحضانته له في طفولته.

ومما يلحق بهذا الباب المعقد، وانفرد به أهل البصيرة والتجربة الشرعية، انتقال الأذى بسبب العهود السحرية الممتدة وانتقام الشياطين فإن أعمار الجن أطول بكثير من أعمار الإنس، وقد يستعين الساحر بمارد من مردة الشياطين ويعقد معه عهدا كفريا على إيذاء رجل من الناس وإيذاء نسله من بعده، تلبية لحقد دفين من طالب السحر الذي يتمنى قطع دابر خصمه فيتلبس

الشيطان بالجد أو الأب، فإذا مات المبتلى وانقضى أجله، لم ينته دور الشيطان، بل ينتقل هذا المارد الخبيث تنفيذا لعهده القديم أو تشفيا وانتقاما إلى أحد الأبناء، وغالبا ما يختار أضعفهم تحصينا أو أشبههم بالأب، ليبدأ معه دورة جديدة من التعطيل والتمريض وتفكيك الأسرة وهذا يفسر لنا تواتر الأعراض ذاتها والمنامات المفزعة عينها، كأن يرى الابن في منامه الكلاب السوداء أو الحيات التي كان يراها أبوه من قبل، أو يبتلى بتعطيل في رزقه وزواجه يشابه تماما ما وقع لأسلافه.

ولا يقف مكرهم عند هذا الحد، بل إن المجاورة والمخالطة في بيت يعج بالشياطين بسبب إصابة الوالدين تعد من أقوى أسباب انتقال المس والحسد فالبيت الذي هجر فيه القرآن، وعششت فيه شياطين السحر، يصبح بيئة موبوءة روحيا، والأطفال لضعف بنيانهم الإيماني وعدم تكليفهم، يكونون أكثر عرضة لهجمات تلك الأرواح الخبيثة التي تتطاير في أرجاء الدار فقد ينتقل خادم السحر العاشق من الأم إلى ابنتها حينما تبلغ مبلغ النساء استحسانا لها ومجاورة، وقد تتسلط شياطين الحسد الموجهة لمال الأب على عقول الأبناء لتعطيل دراستهم وتشتيت أذهانهم، وكل هذا يندرج تحت طغيان الجن وتعديهم حدود الله بالظلم والعدوان.

وبهذا البيان الدقيق والتفصيل العميق، يتبين أن الإصابات الوراثية في ميزان الشرع ليست قدرا محتوما لا يرتفع، ولا قيدا أبديا على أعناق الذرية، بل هي تسلط شيطاني استمد قوته من العهود الكفرية القديمة أو الغفلة المتوارثة والمجاورة ولا يقطع دابر هذا التوارث الشيطاني، ولا يكسر تلك القيود الممتدة عبر الأجيال، إلا رجوع الذرية إلى محض التوحيد، ورفع راية القرآن في البيوت، وقطع أسباب الغفلة، والإكثار من قراءة سورة البقرة التي لا تستطيعها البطلة، مع اليقين الجازم بأن كيد الشيطان يضمحل أمام قلب

استنار بذكر الله، وأن من اعتصم بحبل الله المتين، حفظه الله في نفسه وذريته من كل شيطان رجيم وطارق بليل أو نهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن.

التفصيل في العهود والعقود

من أعظم المزالق وأشد الطوام التي تهوي بالمسلم في أودية الضلال وتوقعه في شباك الأمراض الروحية المستعصية، انخراطه في ما يسمى بالعهود والعقود الشيطانية وإن هذه العقود ليست بالضرورة أوراقا توقع بالدماء كما تصوره الخيالات، بل هي في ميزان الشرع مواثيق خفية، والتزامات قلبية أو قولية أو فعلية، يتورط فيها المبتلى بقصد أو بغير قصد، فتكون بمثابة الإذن الصريح الذي يشرع أبواب جسده وروحه لدخول الشياطين واستيطانهم وإن الناظر بعين البصيرة يدرك أن جميع هذه المسالك، مهما اختلفت مسمياتها وتنوعت أغطيتها، ترجع في حقيقتها إلى أصل واحد، وهو تقديم «القربان الشيطاني»، فكما أن المؤمن يتقرب إلى الله بالطاعة والتوحيد، فإن الشياطين لا تخدم الإنسي ولا ترفع عنه الأذى الوهمي إلا إذا قدم لها قربانا من دينه وعقيدته، متنازلا عن حصنه المنيع طواعية أو جهلا.

وإن أول هذه الأبواب المظلمة وأكثرها انتشارا في زماننا، الذهاب إلى من يتسترون بلبوس الصلاح ويطلقون على أنفسهم لقب «المعالج الروحاني»، أو من يزعمون أن معهم «خدمة من الجن المسلم»، فضلا عن السحرة والمشعوذين الصرحاء فإن المريض إذا طرقه البلاء واشتد عليه الكرب، قد يضعف يقينه فيطرق أبواب هؤلاء الأدعياء، وما إن يجلس المبتلى بين يدي هذا المتمسح بالرقية، ويخضع لأسئلته عن اسم أمه أو يوافق على تبخيره ببخور مجهول، أو يشرب من مائه المطموس بالطلاسم، حتى ينعقد العهد

الخفي بين المريض وبين شياطين ذلك المشعوذ وهذا العهد يقتضي أن يسلم المريض جسده لتلاعب تلك الأرواح الخبيثة، ظنا منه أنه يتداوى، بينما هو في الحقيقة يستبدل مرضا بمرض، ويقدم إرادته وتوحيده قربانا لتلك الشياطين التي قد تسكن ألمه لأيام خديعة واستدراجا، لتعود وتفتك به أضعافا مضاعفة، مصداقا لقوله جل وعلا ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.

ولما كان الشيطان حريصا على استدامة الأذى، فإنه قد يعمد إلى عقد هذه المواثيق في عالم المنام إذا عجز عن استدراج المبتلى في اليقظة وتتجلى دقة هذا المكر فيما يعرف بعقود المنامات المتبوعة بأسحار النسيان حيث يتسلط خادم السحر أو المارد المتخبط للجسد على روح النائم، فيعرض عليه عهودا أو مساومات، كأن يطعمه أو يلبسه أو يأخذ منه عهدا بالبقاء، فإذا استجاب النائم في غمرة حلمه لتلك الإيحاءات، سارع الشيطان إلى تغطية هذه الحادثة المنامية بسحر النسيان ومسح الذاكرة، وهو تسليط شيطاني على مراكز التذكر، لكي يستيقظ المريض ولا يذكر شيئا مما وقع، فينكر وجود العهد من الأساس وتبقى العقدة الباطنية فعالة في الجسد، ويستمد الشيطان شرعية بقائه من ذلك العهد المنامي المنسي، مما يفسر استعصاء بعض الحالات على العلاج، حتى يوفق المعالج الحاذق إلى دك هذه العهود المنسية بالدعاء وقراءة آيات نقض العهود وإبطالها، مبطلا بذلك ما خفي عن ذهن المريض وما علمه الله المحيط بكل شيء.

ومن أشنع صور العقود التي تتم في اليقظة وتقام فيها طقوس القربان الشيطاني علانية، ما يعرف بالزارات الشركية، أو المشاركة في إحياء موالد وطقوس تقام على قبور السحرة والمشعوذين الذين ألبسوا زورا لقب «أولياء الله الصالحين» فإن هذه المجالس تعج بالشركيات من ذبح لغير الله،

واستغاثة بالأموات، ورقص على إيقاعات صاخبة تثير مردة الجن وتستنزلهم والجاهل الذي يحضر هذه الزارات أو الموالد، سواء حضرها طلبا للشفاء أو بدافع الفضول والفرجة، فإنه يعقد بمشاركته فيها عهدا شيطانيا يبيح لتلك الأرواح السفلية اختراق جسده فإن الذبيحة التي تذبح في الزار هي قربان صريح للشياطين، والبخور المخصوص هو طعامهم، والتلويح بالطلبات عند القبور هو اعتراف بربوبيتهم من دون الله، فلا يخرج المشارك من تلك البقاع الموبوءة إلا وقد عقد على نفسه وأهل بيته من العهود ما يجعله أسيرا لتسلطهم وتخبطهم سنين عددا.

ومما يلحق بهذا الباب العظيم الدقيق، الاحتفاظ بالأحجبة والتمائم التي يكتبها المشعوذون بحجة الحفظ أو جلب الرزق أو دفع العين فإن القواعد الشرعية مقررة بأن تعليق هذه الحروز هو شرك محقق، كما نص الحديث الذي أخرجه الإمام أحمد عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ وفي رواية من تعلق تميمة فقد أشرك وإن حقيقة هذه التميمة ليست مجرد ورقة مطوية، بل هي عقد شراكة وعهد حراسة بين حاملها وبين شيطان موكل بتلك الطلاسم والأرقام المجهولة المكتوبة فيها فما دام الحجاب معلقا على الصدر أو محفوظا في البيت، ظل العهد ساريا، وظل الشيطان ملازما للمبتلى، يتغذى على خوفه وضعف يقينه، مقدما إيمانه قربانا في سبيل وهم الحماية.

ويتجاوز مكر إبليس حيلة الأحجبة، ليدخل من باب العبادة المغشوشة، عبر اتباع أوراد وأذكار لم ينزل الله بها من سلطان، وبأعداد خيالية وأوقات معينة مبتدعة لم ترد في سنة المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ظنا من فاعلها أنه يترقى في مدارج السالكين وإن هذه الأذكار التي تروج لها بعض الفرق

الضالة والطرق الصوفية المنحرفة، والتي تعج بالأسماء المجهولة والسريانية، هي في حقيقتها شفرات شيطانية ومفاتيح لاستحضار الجن فالمرء حينما يختلي بنفسه ليردد هذه الألفاظ المبتدعة آلاف المرات، متوقعا نزول الملائكة أو حصول الكرامات، فإنه يفتح بوابة شيطانية، ويبرم عقدا مع جنة تلك الأسماء، الذين يحضرون مجلسه ليفسدوا عليه دينه، ويوهموه بالكرامات كأن يخبروه ببعض المغيبات أو يحركوا الأشياء من حوله، وما هي إلا استدراج وعقد محكم قدم فيه المبتلى سنته واتباعه قربانا للهوى والبدعة.

وتبلغ هذه المأساة الروحية ذروتها فيما يسمى بالخلوات والرياضات الروحية، وهي ممارسة وثنية مستقاة من ديانات الشرق وفلسفات اليونان، ألبسها بعض الضالين ثوبا إسلاميا زورا وبهتانا فيعمد المغتر إلى الانعزال في غرفة مظلمة لأيام معدودة، ممتنعا عن أكل كل ما فيه روح، ومرددا لأسماء معينة بغير انقطاع، مع قراءة كتب السحر المليئة بالرموز والأوفاق غير المفهومة ككتاب شمس المعارف وما شاكله وإن هذه الخلوة الباطلة هي أعظم قربان يقدمه الإنسي لإبليس وجنوده، فهي تعبيد للجسد وتجويع له على غير مراد الله، وترديد للشركيات في الظلمات ولا تنتهي هذه الخلوات في الغالب إلا بحضور مردة الشياطين وتخبطهم لهذا المسكين، فيخرج منها إما مجنونا فاقدا لعقله، أو ساحرا تائبا عن دينه، بعد أن عقد معهم عهودا غليظة باع فيها آخرته بعرض من الدنيا قليل فسبحان من عصم أهل السنة والحديث باتباع الدليل، وحفظهم ببركة التوحيد من ظلمات هذه العهود وسعير تلك القرابين، وجعل كتاب الله وسنة رسوله الحصن المكين والملاذ الآمن من كل شيطان رجيم.

التفصيل في سحر الربط العقدي

إذا ولجنا باب سحر الربط العقدي، فإننا نقف أمام أصل من أصول المكر الشيطاني ، وهو السلاح الخفي الذي خصه الخالق جل وعلا بالذكر والاستعاذة في محكم التنزيل حين قال ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ وإن تفصيل القول في هذا الباب العظيم يقتضي منا كشف اللثام عن آلية هذا السحر الخبيث، والمواد التي يرتكز عليها، والأهداف والأساليب التي يسعى إليها المفسدون من ورائه، ليكون المبتلى على بصيرة من أمره، وليعلم المعالج الحاذق كيف يدك هذه الحصون المظلمة فإن سحر العقد ليس مجرد خيط يربط بغير هدى، بل هو منظومة شيطانية متكاملة تعتمد على الإرادة الخبيثة، والكلمة المشركة، والنفس المظلمة التي تستعين بمردة الجن لإحكام السيطرة على جسد الآدمي وحياته.

وإن الناظر بعين البصيرة في الآلية الدقيقة التي يعمل بها سحر الربط العقدي، يجد أنها تعتمد على أركان خبيثة تتضافر لتوليد الأذى، أولها الأثر المحسوس، وثانيها العزيمة الشركية، وثالثها النفث وقد جلى الإمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله في سفره العظيم بدائع الفوائد هذه الآلية جلاء لا مزيد عليه، حينما بين أن الساحر تتكيف نفسه الخبيثة بالشرك والغل والحسد، ثم يأخذ المادة التي سيعقد عليها، فيعقد عقدة محكمة، ومع كل عقدة يتلو طلاسمه الشركية التي يستغيث فيها بكبراء الجن ومردة الشياطين، ثم ينفث من ريقه وهواء جوفه المليء بالخبث والنجاسة المعنوية على تلك العقدة فهذا النفث يمتزج بالكلمات الشركية والأرواح الخبيثة، لتنطلق منه إرادة التسليط كالسهام المسمومة نحو جسد المبتلى فكلما أحكم الساحر شد العقدة في المادة المحسوسة، أحكم خادم السحر من الجن قبضته

على عضو من أعضاء المسحور، أو على مجرى من مجاري دمه، فيحدث الربط والتوقيف والتعطيل بإذن الله .

وقد قرر الحافظ ابن كثير في تفسيره لآية الفلق، أن النفاثات في العقد هن السواحر اللاتي يعقدن السحر وينفثن فيه، وأن هذا الفعل يورث في جسد المسحور عقدا باطنية شيطانية تقابل وتطابق العقد الظاهرية التي صنعها الساحر في وكره والأصل الشرعي العظيم الذي يؤسس لفهم هذه الآلية، هو ما ثبت في الصحيحين من حديث أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قِصَّةِ سِحْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقد أخرج الإمام البخاري والإمام مسلم أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ وقد جاء في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه بسند صحيح من حديث زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ سِحْرَهُ فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا، فِي عُقَدٍ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا فَاسْتَخْرَجَهُ، فَجَاءَ بِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فهذا الحديث الفذ يقرر بصراحة وقوع سحر العقد، وأن الساحر الخبيث لبيد بن الأعصم استخدم وترا عقد فيه إحدى عشرة عقدة، وأن الشفاء لا يكون إلا بحل هذه العقد بكلام الله التام المتجسد في المعوذتين.

وإن هذا المكر الشيطاني الدقيق لا يستقيم لساحر الإنس إلا إذا قرنه بقوالب مادية محسوسة في عالم الشهادة، لتكون هي الجسر الذي تعبر منه الشياطين لتنفيذ أوامر الغلق والمنع ولما كانت الأرواح الخبيثة تتوافق مع كل ما هو خبيث، تفنن السحرة في اختيار المواد التي تطابق طبيعة العقدة السحرية والغاية منها فتتصدر الخيوط والحبال مشهد السحر العقدي، ولا يختار الساحر أي خيط، بل يعمد غالبا إلى الخيوط الصوفية الملونة أو الحبال

المتينة، ثم يبدأ في جدلها وعقدها متوسلا بالشياطين وهذه العقد المتتالية. على الحبل هي تمثيل مادي للربط الباطني، فكلما أحكم الساحر شد الخيط، شعر المبتلى باختناق وضيق وكأن حبالا تلتف حول صدره أو تعتصر قلبه.

وأما إذا أراد الساحر تفعيل سياسة الغلق التام والتعطيل القاطع، فإنه يلجأ إلى استخدام الأقفال الحديدية والسلاسل الموثقة، وهي من أشنع المواد المستخدمة في هذا الباب وتكمن الآلية هنا في مبدأ المشاكلة، حيث يأتي الساحر بقفل جديد، ويكتب عليه طلاسم شركية ممزوجة باسم الضحية وأثرها، ثم يتلو عزيمته ويقوم بإغلاق القفل بقوة وعنف، قاصدا بذلك إغلاق أبواب القبول أو سد طرق الرزق ولضمان ديمومة هذا الغلق، يعمد إلى رمي مفتاح القفل في بحر لجي، أو دفن القفل في قيعان الآبار المهجورة أو المقابر، ليوكل به عمار تلك الأماكن من الشياطين وفي ذات السياق، تستخدم السلاسل الحديدية لتقييد الضحية تقييدا معنويا، ليعكس خادم السحر هذا القيد على حركة المريض في الحياة، فيشعر دائما بالثقل والوهن، وكأن أقدامه مكبلة بسلاسل تمنعه من التقدم في مصالحه.

ولا تكتمل هذه الطقوس المظلمة، ولا تتفعل تلك الخيوط والأقفال، إلا بغمسها في بحار النجاسات، التي تعد الوقود الحقيقي والمحرك الأساسي لمردة الجن وقد قرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن الشياطين تألف النجاسات وتتغذى عليها، وأن الساحر كلما أوغل في تدنيس الطاهرات، كان أطوع للشياطين وكانوا أسرع في تلبية ندائه ولذلك يحرص الساحر على طلاء أقفاله وحباله بدماء الحيض والنفاس، أو دماء الذبائح المشركة، أو مزجها بالعذرة وروث الحيوانات النجسة فهذه النجاسات المغلظة تصنع بيئة من الرجس حول المادة السحرية، تجذب الشياطين وتجعل من ذلك القفل أو

الخيط مستقرا تتغذى منه الشياطين وتستمد طاقتها لاستدامة التخبط في جسد المريض.

وإذا نظرنا إلى أسباب هذا السحر الخبيث، وجدناها تنبع دائما من بؤرة مظلمة في النفس البشرية، تتغذى على الحسد الأسود، والحقد الدفين، والرغبة العارمة في الانتقام والتشفي فترى الجار يحسد جاره على نعمة أو استقرار، أو ترى القريب يحقد على قريبه لنجاحه، فيعمهون في غيهم ويطرقون أبواب السحرة لشفاء غليل صدورهم المريضة وأما أهداف هذا السحر، فهي تدور جميعها في فلك التعطيل والوقف وصد عباد الله عن مصالح دينهم ودنياهم ومن أشهر أهدافه سحر الربط عن الزوجة، حيث يتسلط خادم السحر على مراكز الإدراك ليعطل قدرة الرجل وقت اللقاء الحلال، أو يربط المرأة بالتشنج والنفور، هدفا في تدمير الأسرة وتفريق الشمل، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم بوضوح في سورة البقرة ومن أهدافه الخبيثة سحر ربط العقول وتشتيت الأذهان، ليفقد المبتلى تركيزه ويميل إلى العزلة والنسيان المفرط ومنها سحر تعطيل الأرزاق، حيث يربط الساحر طلاسمه لمنع المبتلى من الكسب والتجارة، فكلما سعى في أمر انغلق في وجهه كما انغلقت تلك العقدة في يد الساحر.

ولكن الموحد الذي امتلأ قلبه بمعرفة الله، يوقن يقينا جازما أن هذه الأقفال الصدئة والحبال المهترئة والنجاسات البالية لا تملك من الأمر شيئا، وأن أقفال السحرة تفتح بمفاتيح الدعاء الصادق، وأن سلاسل الشياطين تذوب وتتلاشى أمام نور آية الكرسي والمعوذتين، وأن رب العالمين القاهر فوق عباده هو وحده من يملك كشف الضر وفك العقد فمتى انطرح العبد بين يدي ربه مستغيثا وموقنا، تقطعت حبال السحرة، وتهاوت أقفالهم، وتبدد مكرهم أدراج الرياح، مصداقا لقوله جل وعلا ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ

السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾، فالله أكبر من كل ساحر، وكلامه أعظم من كل عقدة، والحمد لله رب العالمين.

التفصيل في سحر الرصد

تفصيل القول في هذا الباب يضع أيدينا على الخيوط الخفية التي يحرك بها السحرة جنودهم في عالم الغيب فإن سحر الرصد لا يعتمد على الإيذاء العشوائي المتواصل الذي يسهل كشفه، بل هو في حقيقته سحر معلق بشرط، وحارس يقظ يتربص بالضحية أو بالمكان، ولا يتحرك أو يظهر أثره إلا وفق توقيت دقيق أو فعل محدد، مما يجعله من أشق الأنواع في التشخيص وأعصاها على الكشف المبكر.

وإن الناظر بعين البصيرة في الآلية الدقيقة التي يعمل بها هذا السحر، يجد أنها تكمن في تفويض الإرادة الشيطانية وربطها بالمتغيرات حيث يعمد الساحر إلى إبرام عهد كفري مع مارد من الجن، ويحدد له نقطة انطلاق وعلامة فاصلة فيقوم هذا الجني الخبيث بمراقبة المبتلى مراقبة لصيقة، أو التمركز في المكان المرصود في حالة سكون تام وكمون عميق وطوال فترة عدم تحقق الشرط، لا تظهر على المريض أعراض قوية، وقد يتأثر تأثراً طفيفاً بالرقية مما يخدع المعالج ويظن أن الجسد خالٍ من الإصابة ولكن بمجرد أن يقوم المريض بالفعل الذي عُقد عليه الرصد، كأن يتقدم لخطبة، أو يشرع في تجارة، أو يقف بين يدي الله مصلياً، أو بمجرد أن تكتمل دورة القمر أو يظهر نجم معين، تُفك شفرة الرصد فوراً، وتهيج الشياطين الكامنة، وتُصب الآلام والعراقيل صباً على جسد المبتلى وحياته، فإذا زال المؤثر وتراجع المريض عن فعله، عاد الرصد إلى سكونه ومكمنه، منتظراً محاولة أخرى ليفسدها.

ويتفرع هذا السحر الخبيث إلى مسالك شتى بحسب الغاية والمحل المرصود، فمنه ما يعرف بالرصد الفلكي أو رصد الكواكب والنجوم، وهو إرث خبيث تلقفه السحرة عن الأمم الغابرة، حيث يربط الساحر أذى المريض بحركة فلكية دائبة كأن يُعقد السحر على منازل القمر، فيهيج المريض وتشتد أوجاعه وتسوء حالته النفسية في أيام المحاق المظلمة أو في ليالي اكتمال البدر، أو يُربط بظهور نجم معين في فصول السنة والغاية من هذا الرصد الفلكي أن يضمن الساحر تجدد السحر وتفعيل الأذى تلقائياً مع حركة الكون المستمرة، دون الحاجة للتدخل البشري وتجديد العزائم.

ومن أنواعه الشائعة الرصد المكاني، وهو الذي يُسلط فيه الساحر مَرَدَة الشياطين وعُمّار الأماكن الخرِبة لحراسة كنز مدفون، أو مقبرة، أو سحر دُفن في أساسات بيت وتعتمد آلية هذا النوع على التخييل وإلقاء الرعب والبطش، فإذا اقترب الآدمي من المكان المرصود، بدأ حارس الرصد في تجسيد الخيالات المفزعة كالحيات العظيمة أو سماع الأصوات الموحشة، فإن أصر المقتحم ولم يرتدع، انتقل الرصد إلى الأذى الحسي بالضرب أو الخنق أو إثارة الرياح، وهدفه الأسمى منع وصول الأيدي إلى الدفين أو كشف مادة السحر الأصلية لإبطالها.

ومن أخبثها وأشدها فتكاً بالآدمي الرصد الشخصي، حيث يُسلط الجني لمراقبة شخص بعينه لمنعه من إتمام مصالحه فترى المبتلى برصد الزواج طبيعياً هادئاً، حتى إذا طُرق بابه للخطبة أو شرع في إتمام العقد، تفعل الرصد وانقلب البيت إلى جحيم من المشاحنات، وتشكلت الغمامة السوداء على الوجوه وترى المبتلى برصد الرزق موفقاً في كل خطوة حتى اللحظة الأخيرة من إمضاء العقود أو جني الثمار، فيتدخل الرصد ليفسد مسعاه في طرفة عين

بل ويمتد مكرهم إلى رصد العبادة، فيُسلط النعاس المرضي والضيق الشديد بمجرد فتح المصحف أو الوقوف على سجادة الصلاة.

وإن الأهداف الشيطانية من وراء هذا المكر المركب تدور حول غايات تدميرية، أولها حماية السحر من الإبطال بإبقائه خفياً مستتراً، لكي لا ينتبه المبتلى لإصابته ويظن أن ما يمر به من تعثر هو مجرد سوء طالع أو تقلب في المزاج وثانيها التدمير النفسي الممنهج، فإن تكرار الفشل في اللحظات الحاسمة يولد لدى المريض حالة من الإحباط واليأس والقهر، وهو ما يطمح إليه إبليس وجنوده لكسر إرادة المبتلى وتشكيكه في حكمة الله ورحمته.

ولا يُبطل هذا الرصد المعقد، ولا يخرق هذا الكمين الشيطاني، إلا يقين جازم بأن الله سبحانه هو الرقيب المهيمن، وأن كيده متين فمن تسلح بالتقوى، وألزم نفسه أذكار الصباح والمساء، وداوم على تلاوة القرآن بيقين وحضور قلب، وخاصة في الأوقات التي يدرك أن الرصد يهيج فيها، كسر تلك الشفرة الشيطانية وأحرق مكمنها فإن الرصد الفلكي يبطله الإيمان الخالص بأن الكواكب لا تضر ولا تنفع، والرصد الشخصي يحرقه استدامة الطهارة والمضي قدماً في قضاء الحوائج مع التوكل التام، ليعلم الساحر وخادمه أن رصد الله للمجرمين أشد وأبقى، وأن الموحد في حصن مكين لا تصله سهام الرصد ولا تدركه شياطين الكمائن، ولله عاقبة الأمور.

الاستدراج وكشوفات الوحى الشيطاني

من أعظم المزالق التي تزل فيها أقدام بعض المبتلين، وأشد الفتن التي تعصف بعقولهم، هو باب الاستدراج والكشف الشيطاني، اليقظى منه والمنامي فإن الشيطان إذا طال مكثه في الجسد، وعجز عن إخضاع المريض بالآلام والأوجاع، أو رأى من المريض ميلا للغرور وحبا للتميز، لجأ إلى

حيلة من أخبث الحيل، وهي أن يلبس الداء ثوب الدواء، ويصور المرض الروحي في صورة المنحة الربانية والكرامة الإلهية فتسمع في زماننا مصطلحات ما أنزل الله بها من سلطان، كأن يصف المريض نفسه، أو يصفه بعض الأدعياء، بأنه إنسان زوهري، أو نوراني، أو أنه يمتلك روحانيات علوية، أو مكشوف عنه الحجاب، أو أنه يعالج بالملائكة وقد زاد طواغيت العصر على ذلك بإلباس هذه التلبيسات ثوبا حداثيا تحت مسمى علوم الطاقة، والوصول للوعي ، وفتح العين الثالثة وكل هذه المسميات البراقة في ميزان الشرع والعقيدة الصافية ما هي إلا مسميات حديثة لشيء واحد، وهو السحر والمس وتسلط الشياطين، ولا حقيقة لها في دين الله البتة.

وإن الناظر بعين البصيرة في حقيقة هذه الخوارق المزعومة، يدرك يقينا أنها دلالة قاطعة على وجود إصابة روحية قديمة متجذرة، أصلها عين حاسدة، أو سحر خبيث، أو إصابة موروثة من الآباء، أو عهود عقدت مع الشياطين عبر ممارسات بدعية كالأوراد الصوفية غير المشروعة، أو طقوس وثنية كرياضات الطاقة المزعومة فمع تقادم هذه الإصابة في الجسد، يعمد خادم السحر أو العارض إلى العبث بمراكز الإدراك في الدماغ، والسيطرة على الغدد التي تتحكم في الحواس، ليفتح للمصاب منافذ شيطانية مطلسمة تجعله يرى ما لا يراه الناس، أو يسمع همسات وإيحاءات يظنها إلهاما، سواء في يقظته أو منامه فيرى في منامه أنه يطير، أو أنه يقاتل الشياطين ويقهرهم، أو تأتيه رؤى تخبره بأماكن الأشياء المفقودة، أو تفضح له أسرار الناس وعوراتهم وكل هذا من إيحاء الشياطين وتلاعبهم، مصداقا لقوله تبارك وتعالى ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾.

وإن المأساة الحقيقية تقع حينما يفتتن المبتلى بهذه التخيلات، فيستسلم لها ظنا منه أنها كرامة وأن الله قد اصطفاه وكشف عنه الحجاب فبمجرد أن يرضى المريض بهذا الكشف الشيطاني ويتمسك به، فإنه في الحقيقة يتمسك بإصابته، ويقدم إرادته وعقله قربانا للشيطان طواعية وحينئذ يشتد تمكن العارض من الجسد، وتزداد سيطرته على العقل والنفس، لأن المريض قد تولى الشيطان ورضي بصحبته، وقد قضى الله جل وعلا في كتابه بهذه السنة حيث قال ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ فمتى ما تولى الإنسي الجني ورضي بكشفه المزعوم، استولى العارض عليه بالكلية، ومهد الطريق لاستخدامه مستقبلا في أسحار إنسية، فإن الشياطين تعلم أن تأثير الساحر الإنسي في عالم البشر أشد وأقوى من تأثير الجن المجرد، فيتخذون من هذا المريض المفتون معبرا ومطية لإفساد عقائد الناس وإيذائهم.

ومن هنا تتجلى الخطورة العظيمة في ترك المبتلى لنفسه دون علاج صحيح، أو الطامة الكبرى بالذهاب إلى من يسمون أنفسهم بالمعالجين الروحانيين فإن القاعدة الذهبية في هذا الباب أن الإصابة لا تعالج بإصابة، وأن المريض لا يشفيه مريض مثله فإذا ذهب المبتلى إلى هؤلاء الأدعياء الذين يزعمون العلاج بالروحانيات أو الخدمة المسلمة، فإن ما يحدث في تلك الجلسات ليس شفاء البتة، بل هو استدراج شيطاني يأخذ أشكالا عدة فقد يكون العارض المصاحب للمعالج أقوى رتبة وعتوا من العارض الموجود في جسد المريض، فتقع بينهما طاعة سفلية، حيث يأمر الشيطان القوي الشيطان الضعيف بالكمون والسكوت، فيهدأ المريض وتزول أعراضه مؤقتا، فيظن أنه قد شفي، وما هي إلا مسألة رتب وتسكين خبيث وقد يعقد شيطان المعالج مع شيطان المريض عهودا ومواثيق على أن يسكن في الجسد ولا يظهر

أعراضه، مقابل أن يترسخ أكثر ويستقر استقرارا أعمق يجعله عصيا على الخروج مستقبلا.

وأشنع من ذلك كله أن المريض، بذهابه لهذا الروحاني وإيمانه بكشفه، يسمح طواعية بفتح جسده لدخول شياطين المعالج نفسها، بحجة الكشف والعلاج والمدد، فيعود المريض وقد تضاعف بلاؤه، واجتمع عليه جيش من الشياطين بعد أن كان يعاني من واحد وإن كثيرا من هؤلاء الروحانيين يبدؤون طريقهم بادعاء العلاج بالقرآن مع الكشف، ثم تستدرجهم الشياطين شيئا فشيئا حتى يتعلموا السحر الصريح، ويستخدموا العوارض في إيذاء الحالات، فتتحول الضحية إلى أداة سحرية، وتتوارث هذه الإصابات المعقدة وتنتقل العوارض إلى ذرية هذا المفتون وأبنائه كإرث شيطاني بغيض.

وقد جلى شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله هذه الحقيقة الشيطانية في فتاويه جلاء عظيما، حينما فسر قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الأَنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾، فبين رحمه الله أن الجن لا ينفع الإنسي أبدا إلا مقابل استمتاع محرم، وأن من أعظم أوجه هذا الاستمتاع استخدام الإنس للجن في الإخبار بالمغيبات كما تفعل الكهان، واستخدام الجن للإنس في إيقاعهم في الشرك وأكد ابن تيمية مستدلا بقوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾ أن هذه الآية قاطعة الدلالة على أن الاستعانة بالجن، مهما كان مسماها روحانية أو نورانية، لا تزيد الإنسي إلا ذلا وخوفا ورهقا وتخبطا، وأن الجن لا يخدمون الإنسي البتة إلا إذا تقرب إليهم بأنواع من الكفر، كأن يذبح لهم، أو يكتب كلام الله بالنجاسات، أو يتمتم بالطلاسم والأرقام.

وإنك لترى في واقعنا اليوم تواتر هذه الحالات المزرية، حيث يفتتن المرضى في بداية أمرهم بأحلام يرون فيها رموزا وأرقاما، ويؤمرون بقراءة سور معينة من القرآن بأعداد محدودة لم ترد في شرع الله، فيظنون أنهم قد فتح عليهم، وما يدرون أنهم قد بدؤوا رحلة التدرج ليصبحوا سحرة تحت مسميات زائفة كالمعالج النوراني أو الزوهري ولا عاصم من هذا التلبيس، ولا كاشف لهذه الغمة، إلا العودة الصادقة إلى محض التوحيد، واليقين الجازم بأن العلاج لا يكون إلا بكتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قراءة خالصة لله دون وسطاء أو روحانيات، فإنه ما شفي مريض قط بصدق ولجوء تام إلى الله إلا وكفاه الله، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾، ولا يجوز بحال من الأحوال الاستعانة بغير الخالق جل جلاله في دفع الضر وكشف البلاء، فمن اعتصم بالسنة نجا، ومن اتبع خطوات الشياطين غرق في بحار الوهم والضلال.

القرين والوسواس القهري

أولا: القرين

يوجب علينا الوقوف وقفة فاحصة متأنية عند أخطر حلفاء إبليس وأشدهم التصاقًا بابن آدم، ألا وهو القرين فإن القرين ليس جنيًا طارئًا يقتحم الجسد من الخارج، بل هو شيطان موكل بالإنسان منذ صرخته الأولى في هذه الدنيا، ملازم له كظله، مطلع على خفايا نفسه، وعليم بنقاط ضعفه، ومدرك لمواطن شهواته ومخاوفه والأصل في عمل هذا القرين في الحالة الطبيعية هو الوسوسة، وتزيين الباطل، وتثبيط العزائم عن الطاعات، امتثالًا لأمر إبليس في غواية بني آدم غير أن المعادلة تتغير جذريًا، وتأخذ منحى أشد خطورة وفتكًا، عندما يبتلى الإنسان بمرض روحي طارئ.

وإن الناظر بعين البصيرة يدرك أنه عندما تدخل الإصابة الروحية إلى الجسد، سواء أكانت عينًا حاسدة تخرق التحصين، أم سحرًا خبيثًا ينفذ في العروق، فإن القرين لا يقف متفرجًا البتة فإن الشياطين ملة واحدة في العداء لابن آدم، ولأنه كما قال الله تعالى في محكم التنزيل ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾، والعدو بطبيعة الحال لا يقصر في الإضرار بعدوه إذا واتته الفرصة فبمجرد دخول العارض الجني أو خادم السحر إلى الجسد، ينعقد حلف شيطاني باطني بين هذا الدخيل وبين القرين المقيم، فيتحول القرين من مجرد موسوس خفي إلى جاسوس داخلي ومرشد سياحي لشياطين السحر.

وتتجلى خيانة هذا القرين وعداوته في أنه يكشف الجسد للسحرة وللشياطين الدخيلة، ويعطيهم ما يحتاجون إليه من أدق تفاصيل المبتلى فهو الذي يخبر خادم السحر بالأوقات التي يغفل فيها المريض عن الذكر، ويدله على أضعف الأعضاء في جسده ليتمركز فيها، وينقل للساحر الإنسي عبر مردة الجن أسرار المريض ومخاوفه لتستخدم في العزائم الشيطانية ولا يقف مكره عند حد الوشاية، بل إنه يشارك فعليًا في إحكام السيطرة، فيعقد عقدًا كثيرة في الجسد دعمًا لعقد السحر، وقد جاء في السُّنَّة المطهرة ما يدل دلالة قاطعة على أن القرين يعقد على القافية، كما ثبت في الصحيحين من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ» فهذه العقد التي يعقدها القرين هي تفويض وتهيئة للجسد ليستقبل مزيدًا من الأذى السحري.

ومع دخول الإصابة الروحية، يستمد القرين طاقة سلبية مضاعفة، ويزيد من نشاطه التخريبي فيثقل الطاعة على المبتلى، ويسهل المعصية بشكل أوضح

وأشد مما كان عليه قبل الإصابة ويعمد هذا الشيطان الملازم إلى حرب نفسية طاحنة، فيعقد عقدًا خفية للخوف المستمر، والحزن المجهول السبب، واليأس القاتل، والهم الذي يضيق به الصدر، وهي كلها أعمال ومكائد للشياطين أخبرنا بها الله في كتابه العزيز ليدخلوا الحزن على الذين آمنوا، وتزيد هذه المشاعر السوداوية مع المصاب الروحي بشكل ملحوظ لأن القرين يضخمها بأمر الساحر أو بتخادم مع العارض.

وإن من أشد ما يفعله القرين بتوجيه من أسحار التخييل والسيطرة، أنه يعقد على الإرادة فيضعفها حتى يسلب المريض قدرته على اتخاذ القرار، ويعقد على المشاعر فيجمدها ويتبلد إحساس المبتلى تجاه من يحب وتتجلى هذه التدخلات الخبيثة بوضوح بالغ في حالات أسحار التفريق حيث يجمد القرين مشاعر المودة ويستبدلها بالنفور والشك، وفي حالات تعطيل الزواج حيث يضخم مخاوف الارتباط، وكذا في حالات أسحار المرض حيث يوهم المريض بالهلاك ويدخله في نوبات من الهلع، وتراه جليًا في حالات تعطيل الإنجاب حيث يعقد على النفس القنوط، وتصل ذروة هذا العبث الشيطاني في حالات وسواس قهري مدمر يشل حركة المريض وتفكيره، وكل ذلك يتم بتناغم خبيث بين مادة السحر وعمل القرين.

وإن الناظر في تطور الحالات الروحية يدرك أنه في الإصابات القديمة والمتطورة والموروثة، يزداد دور القرين كثيرًا حتى يصبح دورًا أساسيًا ومحوريًا، يتجاوز دور العارض الدخيل نفسه ولذلك، هناك أسحار خاصة ومعقدة يعتمد فيها السحرة على القرين بشكل مباشر وأساسي، كأسحار الجلب والخضوع، حيث يتم تسليط العزائم على قرين المبتلى ليقهر إرادته ويجعله خاضعًا ذليلًا لطالب السحر، وكأسحار الجنون والتخبط العقلي التي لا

تتم إلا بالسيطرة الكاملة على مركز الوسوسة والإدراك الذي يتحكم فيه القرين.

غير أن هذا البنيان الشيطاني المحكم، وهذا التحالف الخبيث بين القرين وعوارض السحر، لا يصمد أمام قواصم التنزيل، فمع الضغط عليه بالرقية الشرعية المتواترة، وتكثيف آيات الحرق وفك العقد، يرتبك كل شيء وتتغير المعادلة تمامًا فإن الرقية تضعف العارض وتفك عقده، مما يفقد القرين ظهيره وسنده، ويحرق عقده التي عقدها على القافية وفي الصدر، فيعود صاغرًا مدحورًا إلى حجمه الطبيعي، وتتحرر إرادة المريض، وتذوب عقد الخوف والحزن والوسواس، وهذا حاصل بفضل الله مع أغلب المصابين الذين يصدقون اللجوء إلى الله، ويوقنون أن كيد الشيطان كان ضعيفًا، وأن الاستعاذة الصادقة هي السيف الباتر الذي يقطع حبال السحرة ويلجم مكايد القرناء.

ثانيا: الوسواس القهري

ومما يستوجب بسط القول فيه وتدقيقه، لكونه يمثل الثغرة الأعظم التي ينفذ منها القرين لزلزلة أركان النفس، ما يعرف بداء "الوسواس القهري"، وهو في حقيقته ليس مجرد خواطر عابرة، بل هو حصار نفسي وروحي محكم يضرب أطنابه في أعماق الروح، ليفسد على العبد دينه ودنياه وإن الناظر في أشكال هذا البلاء يرى تنوعًا يغطى سائر شؤون العبد، فيبدأ بالوسواس القهري في العقيدة، وهو أشدها إيلامًا للمؤمن، حيث يلقي الشيطان في روعه أفكارًا كفرية أو شبهات حول الذات الإلهية أو قدسية القرآن وجلال النبوة، بل قد يصل الأمر إلى تخيل نطق كلمات الكفر أو القيام بحركات توحي بإهانة المقدسات، مما يورث في القلب رعبًا شديدًا ويتبع ذلك الوسواس القهري الديني في العبادات، كالوسواس في الوضوء من حيث الطهارة

والعدد، والوسواس في الصلاة من حيث النية والقراءة والركعات، والوسواس في مسائل الطلاق حيث يشعر الرجل أنه تلفظ بكلمات كناية أوقعت البينونة، وكذا الوساوس المتعلقة بالجوانب الجنسية، أو الخوف المرضي من الأمراض والموت، وصولًا إلى "وسواس الاجترار" وهو حبس النفس في زنزانة الماضي وإعادة التفكير في الأحداث القديمة والشك في الذات دون انقطاع، والوساوس التعمقيه التي تطرح الشبهات بتفاصيلها الدقيقة لتغرق العقل في دوامة البحث عن المحال.

ولفهم آلية هذا الداء من منظور يجمع بين فقه النفس وواقع الإصابة، نضرب مثالًا يتجلى فيه مكر النفس وحيلها، كحال فتاة ترغب في الارتباط بشخص معين وتواجه رفضا قاطعا من أهلها، فتجد نفسها قد دخلت في غيبوبة مفاجئة أو شلل لا مبرر طبي له، وهو ما يعرف بـ "الاضطراب التحولي"، حيث تتحول العلة النفسية والضغط العصبي إلى عرض عضوي ملموس، وهي حيلة من "الحيل الدفاعية" التي يلجأ إليها الجسد لتخفيف وطأة التوتر النفسي الذي لم يستطع بواطن النفس احتماله وهذا تمامًا ما يقع فيه المصاب بالوسواس القهري، حيث يدخل في حالة من "التنفيس الحركي" أو الانصراف للفعل القهري طلبًا للهدوء والسكينة من ضغط الأفكار المزعجة فالوسواس القهري ينقسم إلى شقين متلازمين، أولهما "الأفكار الوسواسية" التي تهاجم العقل دون استئذان، وثانيهما "الأفعال القهرية" التي يضطر المريض للقيام بها ليهدأ روعه وإن الطب النفسي المادي قد يقف عاجزًا أمام جوهر الأفكار الوسواسية لكونها غيبية المصدر، ولكنه يركز جهده على إيقاف الأفعال القهرية كمحاولة لكسر حدة الداء.

فالمصاب بالوسواس، بتوجيه مباشر من القرين وتحريض من العارض الجني، تبدأ في ذهنه أفكار سيئة أو سب للذات الإلهية أو القرآن، فيرتعب

قلبه ظنًا منه أنه قد كفر وخرج من الملة، وهنا ينصب له الشيطان الفخ، فيجبره على القيام بـ "الفعل القهري" طلبا للراحة، فيقوم بالاغتسال بنية الرجوع للإسلام، أو ينطق الشهادتين مرارًا، أو يستغفر بآلاف المرات، أو يعيد الوضوء حتى يطمئن، أو يكرر الاتصال بالعلماء لسؤالهم عن طلاقه، أو يبحث في الدلائل العقلية لوجود الله ليطرد الشبهة وهذه الأفعال القهرية تعطي المريض راحة مؤقتة وهدوءا عابرًا، وهو "فخ الوسواس الأكبر"، إذ لا يلبث المريض قليلًا حتى تهاجمه فكرة وسواسية جديدة أشد من سابقتها، ليدخل في "دائرة الوسواس القهري" المغلقة، التي تبدأ بـ (الفكرة الوسواسية) المؤدية إلى (القلق والتوتر العظيم) الذي يستوجب (القيام بالفعل القهري) للوصول إلى (الراحة المؤقتة)، ثم العودة للفكرة من جديد.

وهنا تكمن الخطورة التي نبه عليها أئمة الأثر، كالعلامة ابن القيم في كتابه إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، حيث بين أن الشيطان يدرج العبد في الوساوس ليحرمه من حلاوة العبادة ويصده عن ذكر الله بالكلية ففي حالات السحر والحسد، يستغل القرين ضعف المريض ليحول الوسواس من حالة عارضة إلى حالة قهرية دائمة، تهدف إلى إضعاف الإرادة وتجميد المشاعر، فبينما يظن المريض أنه يدافع عن دينه بزيادة الوضوء أو تكرار الشهادة، يكون في الحقيقة قد سلم عقده وإرادته للقرين الذي يتلاعب به في هذه الدائرة المفرغة ولا ينقطع هذا الرباط الشيطاني إلا باليقين الجازم بأن هذه الأفكار ليست من كسب العبد ولا يحاسب عليها ما دام كارهًا لها، وبأن العلاج الحقيقي يكمن في الإعراض الكلي عن الفكرة وعدم الاستجابة للفعل القهري، مع الاستعانة بالرقية الشرعية التي تحرق القرين وتضعف تسلطه، والالتجاء الصادق لمن بيده مقاليد القلوب، ليعود العبد إلى سكينته وفطرته بعيدًا عن أوهام الغلو وتلبيس إبليس.

المس وخدام السحر والتوابع والمس العاشق

أولا: مفهوم المس وانواعه وتوابع السحر والحسد

يوجب علينا الوقوف وقفة فاحصة عند أصل الداء الذي تتفرع منه كثير من الآفات الروحية، ألا وهو المس الشيطاني فإن إدراك حقيقة هذا المس، ومعرفة أسبابه ومداخله، والتمييز الدقيق بينه وبين تسلط خدام السحر وتوابعه، هو المعيار الذي يفرق به المعالج الحاذق والمبتلى البصير بين دروب العلاج، ليوجه سهام القرآن إلى مقتل الداء دون تخبط أو عشوائية وإن المس في حقيقته الشرعية والواقعية ليس خرافة تتناقلها الألسن، بل هو اختراق حقيقي من الروح الخبيثة للإنسان، وتسلط على عقله أو بدنه أو مشاعره، وقد أثبت الخالق جل وعلا هذا الاعتداء في محكم التنزيل بقوله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾.

ولا يتسلط الشيطان على ابن آدم ولا يخترق جسده خبط عشواء، بل لا بد له من ثغرة يشرع منها أبواب البدن وإن من أعظم هذه المنافذ داء الحسد ونظرات العيون الخبيثة، فإن العين إذا خرجت من نفس الحاسد، صحبتها شياطين الحسد لتنفيذ أذاها، فتكسر التحصين ، ليلج منها الشيطان ويستقر في الجسد، غايته إدامة أثر العين وإسقاط النعمة ومن أسباب ولوجهم أيضا الذنوب المتراكمة والغفلة عن ذكر الله، التي تجعل القلب مظلماً والجسد مرتعاً خصباً للشياطين، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ وقد بين أهل العلم أن الجني لا يقتحم الجسد غالباً إلا في حالات يفقد فيها الإنسان سيطرته على منافذه الروحية، كحالة الغضب الشديد، أو الخوف الشديد، أو الحزن المفرط، أو الانكباب على الشهوات وقد

يكون الدافع لهذا المس عشقا وتيما من الجني الخبيث، أو تشفيا وانتقاما إذا ظن الجني أن الإنسي آذاه بغفلة منه.

ويتنوع هذا البلاء بحسب تمكن الخبيث من الجسد ومقدار تسلطه، فمنه المس الكلي الذي يستحوذ فيه الجني على الجسد بالكلية، فينطق على لسان المبتلى ويغيّب عقله ويصرع بدنه ومنه المس الجزئي الذي يكتفي فيه الجني بالتمركز في عضو بعينه كالرأس أو الرحم أو المفاصل، ليقصر أذاه وتعطيله على ذلك العضو ومنه المس الدائم الذي يظل فيه الخبيث مستقراً داخل الجسد لا يفارقه، ومنه الطائف الخارجي الذي يلازم المبتلى من الخارج دون ولوج، يوسوس له، ويقبض صدره، ويسبب له الكوابيس والأحزان، كما قال جل ثناؤه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾.

وإن من أعظم ما يجب على السالك إدراكه في هذا الباب، هو التفريق الدقيق بين المس المجرد، وبين خادم السحر، وتوابع السحر والحسد، فإن اختلاط هذه المفاهيم يطيل أمد البلاء فأما المس المجرد، فهو جني معتدٍ دخل الجسد بقرار شخصي وإرادة حرة، بدافع العشق أو الانتقام، وهو ليس مقيداً بطلاسم ساحر ولا تحكمه عقد إنسية ولذلك فإن خروجه أيسر إذا صدق الالتجاء واشتدت عليه حرارة الرقية، لأنه إذا عُذب بالقرآن آثر النجاة بنفسه وهرب، إذ لا يخشى عقاب ساحر يتربص به.

وأما خادم السحر، فهو أسير مكبل، ومارد أوكلت إليه مهمة خبيثة وأُجبر عليها من قبل الساحر الإنسي فهذا الخادم لا يعمل لحسابه، بل ينفذ خطة السحر بحذافيرها من تفريق أو تمريض أو تعطيل، وهو يحرس مادة السحر ويستمد قوته من العقد المبرمة ولذلك تراه يستميت في البقاء ويتحمل العذاب، لأنه واقع بين نارين نار القرآن المحرقة، ونار الساحر الذي سيعاقبه

إن هو انسحب وترك تكليفه فنقطة ضعفه الحقيقية ليست في ضربه بالرقية فحسب، بل في الوصول إلى مادة السحر الأصلية وإبطالها وفك عقده التي يتقوى بها.

وأما توابع السحر والحسد، فهي داهية أخرى، إذ هي من الهوام وشياطين الجن الانتهازية، التي لم تكلف بمهمة من ساحر، ولم تدخل بدافع ثأر مبدئي وإنما هي شياطين سفلية استغلت الفوضى الروحية التي أحدثها السحر القوي أو العين الماحقة في جسد المريض، فبعد أن تهتكت وتدمرت الدفاعات، ولجت هذه التوابع كما يلج اللصوص إلى البيت المكسور بابه وغايتها التغذي على الأخلاط الفاسدة ونشر الأمراض العضوية والوساوس وهذه التوابع هي التي تعقد حالة المريض وتشتت ذهن المعالج، فترى المريض المسحور للتعطيل يصاب فجأة بأمراض جلدية أو وساوس قهرية لم تكن من أهداف السحر قط والمكر الأكبر هنا أن خادم السحر الأصلي يستغل هذه التوابع ويجعلها في صفوف الدفاع الأولى، فإذا بدأت الرقية، تتلقى التوابع الضربات وتتخبط وتصرخ، فيظن الراقي أنه أحرق خادم السحر، بينما يقبع القائد الخبيث كامناً في الأعماق خفية.

فلا يستقيم العلاج التام، ولا ينقشع هذا الظلام، إلا بالتمييز الدقيق بين هذا القائد المربوط، والمعتدي المستقل، وتلك التوابع المرتزقة، لتدك العقد الأصلية أولاً فيسقط الخادم، ثم يطهر الجسد من هوام التوابع، ويُحكم إغلاق الثغرات بالتحصين المتين، والاعتصام بحبل الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ثانيا: المس العاشق

من أعظم مكايد إبليس التي لبس بها على العوام، وأشدها خفاء وتدميرا للنفوس، ما اشتهر بين الناس بـ "المس العاشق" وإن الغوص في تفاصيل هذا الباب يقتضي منا تصحيح مفاهيم مغلوطة تعلقت بأذهان الكثيرين، وكشف اللثام عن حقيقة هذا المكر الدقيق فإن الناظر بعين البصيرة والممارس الفطن يدرك أن من القلة النادرة أن يعشق الجني الإنسي عشقا حقيقيا كما يعشق الإنس الإنس، وإنما يقوم الخبيث بأفعال العشق والانتهاكات الحسية لغايات دنيئة وأهداف خبيثة مرسومة سلفا بل إن هذا "العشق" المزعوم في كثير من صوره ليس إلا تكليفا صارما من الساحر الإنسي لخادم السحر، يأمره فيه بانتهاك عرض المبتلى وتدنيس فطرته، ليكون هذا الاعتداء سلاحا لتدمير حياة الضحية وزلزلة إيمانها.

وإن أول خطوات النجاة وحل هذه المعضلة الروحية، يكمن في إدراك حقيقة جلية غابت عن كثير من المبتلين، وهي أن العشق وأعراضه التخيلية والحسية التي يجدها المصاب، ما هي إلا "عَرَضٌ للإصابة" وليست هي "أصل الإصابة" فلكي يتخلص المبتلى من هذا العرض المقيت، يجب عليه أن يوجه سهام علاجه لاجتثاث الجذر واستئصال الأصل فإذا كان أصل البلاء عينا حاسدة اخترقت التحصين، وجب علاج العين، وإذا كان الأصل سحرا خبيثا، وجب إبطال السحر وفك عقده، وإذا كان مسا مجردا، وجب دحره وطرده فالعشق هنا مجرد قناع يرتديه الشيطان، وأداة يستخدمها لتحقيق مآربه.

ولما كانت أفعال هؤلاء المردة لا تخلو من مكر متأصل، فإن لتلك الأعراض الشيطانية أسبابا وأهدافا محددة، حيث تستميت الشياطين في تشتيت ذهن المصاب، وإيهامه بوقوع التزاوج الفعلي في المنام، أو تسليط الاعتداءات

الحسية عليه في اليقظة والنوم، لغايات خبيثة تسعى لتحقيقها فمن أعظم أهدافهم من وراء هذا التلبيس، تعطيل حياة المبتلى بالكلية، وتجديد الأسحار له كل فترة عبر تلك الانتهاكات المنامية التي أشرنا إليها سابقا في باب الإطعام والتجديد ومن أخبث غاياتهم السعي الحثيث لعزل المريض عن مجتمعه، وتعطيل زواجه من النساء، أو إفساد حياته الفراشية مع زوجه الحلال لزرع النفور والشقاق تمهيدا للتفريق بينهما، استجابة لغرض السحر الأصلي.

ولا يقف مكر هذا الخبيث المتلبس بثوب العاشق عند هذا الحد، بل يعمد إلى التمركز الخبيث في العورات، فيورث الأمراض المستعصية المتمركزة في أرحام النساء، أو فروج الرجال، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى إسقاط الأجنة، وحرمان المبتلى من نعمة الولد ويسلط على الفتاة أو المرأة أحلاما جنسية مفزعة، غايتها العظمى أن تجعلها غير راضية عن نفسها، وتضرب حالتها النفسية في مقتل، لتشعر بالدناءة واليأس من رحمة الله وكلما استرسل المبتلى مع هذه الأوهام، ضعف روحه، وزادت قوة الشيطان وسيطرته على مسارات دمه وإدراكه بل إن الخبيث يطمح لما هو أبعد من الأذى الجسدي، وهو إيقاع المصاب في وحل الذنوب والمعاصي، وتأجيج الشهوات المذمومة، وبث الرغبة غير المبررة والملحة لممارسة العادة السرية المحرمة، ليستنزف طاقته، ويدنس فطرته، ويبعده عن محراب الطاعة والوضوء.

فبهذا البيان الدقيق، يتضح أن المس العاشق ليس سوى خديعة شيطانية مركبة، إما بتكليف من ساحر، أو استغلال من جني انتهازي لتحقيق دمار شامل في حياة المبتلى ولا سبيل لكسر هذا القيد المظلم وإبطال هذه الاعتداءات الأثيمة، إلا بالجمع بين علاج أصل الإصابة من سحر أو حسد

لاستئصال شأفة البلاء، وصرف السور والآيات القرآنية المناسبة التي تضغط على هذا الشيطان الخبيث، وتدك حصونه المتمركزة في العورات، وتبطل عقده التي عقدها بالشهوة المحرمة فمتى ما استنار القلب بذكر الله، واعتصم الجسد بالطهارة التامة والتحصين النبوي، احترقت تلك الأوهام الشيطانية، وتبدد مكر الخبيث كأن لم يكن، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الباب الثالث: علم التشخيص بالأعراض الجسدية والمنامية والنفسية

الحمد لله الذي جعل في تتبع الأسباب حكمة، وفي التداوي بكتابه رحمة وموعظة للمؤمنين، والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى والبيان، القائل لكل داء دواء، وعلى آله وصحبه أولي النهى والبصائر، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

إن مما يجب على المعالج الحاذق والمبتلى المستبصر إدراكه، أن الوقوف على تفصيل باب التشخيص بتتبع الأعراض الجسدية والمنامية والنفسية، يضع أيدينا على حجر الزاوية في مسيرة الاستشفاء، والبوصلة التي لا غنى عنها لرد كيد الشياطين فإن من أعظم الأخطاء المنهجية التي ترهق أجساد المصابين، وتستنزف أوقاتهم، وتورثهم اليأس والقنوط، هو الاندفاع نحو صرف العلاجات العشوائية دون تشخيص دقيق مبني على منهج علمي وشرعي رصين فإن العليل الذي يتخبط في العلاج دون معرفة علته، يظل يدور في حلقة مفرغة من الألم والانتكاسات المتكررة ولا يتعافى.

وإن اليقين في الشفاء يبدأ من الإيمان العميق بصدق نبوة المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الذي وضع لنا القاعدة الذهبية في الطب والشفاء حين قال في الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» وهذا الحديث الفذ يحمل في طياته إثبات السببية الكونية، وأن الله جل جلاله لم يُنزل داءً إلا وجعل له مادة علاجية تكافئه وفيه تخصيص دقيق في قوله «فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ»، وهو دليل قطعي على أن العلاج ليس عشوائياً، بل هو إصابة للهدف بدقة فالرقية العامة نافعة بإذن

الله، لكن الدواء المتخصص لكل نوع من أنواع الأذى هو الذي يحقق البرء بإذن الله.

ومن المزالق التي يقع فيها المصاب فك الارتباط بين الرقية العامة والتشخيص الخاص، والاعتقاد بأن الرقية عصا سحرية تخرج كل شيء من الجسد في جلسة واحدة دون بحث عن العلة وقد جلى الإمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله هذا الأمر في سفره الجليل زاد المعاد حيث قال: «فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية ولكن لا يُرزق كل أحدٍ قبولاً ولا إقداماً على التداوي به، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه؛ لم يقاومه الداء أبداً» والشاهد العظيم هنا في قوله «ووضعه على دائه»، أي ضرورة معرفة موضع الداء أولاً ليكون الدواء موافقاً له.

ولا يمكن بحال بناء خطة علاجية ناجحة دون تشخيص فارق دقيق، ويتم ذلك عبر مسارات متوازية أولها التشخيص الجسدي، ويكون بتتبع الأعراض العضوية كآلام المفاصل، وضيق الصدر، ونبض الجسد، والصداع المتنقل، وربطها بنوع الأذى وثانيها التشخيص المنامي، فإن الرؤى الصادقة هي جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وهي للمصاب بمثابة كشاف نوراني يكشف له خبايا الأذى ومكانه ونوعه ويندرج معها التشخيص النفسي بتتبع تقلبات المزاج والوساوس التي تبثها الشياطين.

ولما كان الإسلام دين نظام وليس عشوائية، وجب التعامل مع الإصابات بآلية الدواء النوعي المتخصص، فلكل أذى مسار فإصابة الحسد تحتاج إلى برامج صرف وإضعاف لعين الحاسد ومادتها في الجسد وأما إصابة السحر فهنا تكمن الدقة، فالسحر المأكول يحتاج لاستفراغ، والمرشوش يحتاج لغسل وتبطيل خارجي، والمدفون يحتاج لفك الرصد والارتباط والقاعدة الجليلة هنا

أن من عامل السحر المأكول بنفس بروتوكول السحر المرشوش، فقد أخطأ وجه الصواب في الأخذ بالأسباب، وظل يدور في دائرة مفرغة.

واعلم أيها المبتلى أن عامل الوقت واليقين من ركائز الشفاء، فالشفاء رحلة وليس لحظة، والدواء يأخذ وقته في التفاعل مع الجسد وإبطال مادة الأذى وإن ترك الانضباط بالدواء بحجة تأخر الشفاء هو اعتراض خفي على حكمة الله في الأسباب وقد لخص الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله هذا المعنى حين قال: «إنما يتخلف الشفاء لقصور في نفس الراقي، أو في نفس المرقي، أو لعدم ملاءمة الدواء لذلك الداء».

فرسالتي إليك أخي الكريم، إن بقاءك في دائرة المعاناة لسنوات ليس قدراً محتوماً، بل قد يكون بسبب إهمالك لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكل داء دواء فلا تبحث عن رقية تخرج كل شيء بلمحة بصر، بل ابحث عن أصل الداء، وشخّص حالك بدقة، واستخدم الدواء المناسب لنوع سحرك أو حسدك، وحينها ستجد أن الشفاء أقرب إليك من شراك نعلك فالخلاصة أن الشفاء عبادة، والعبادة لا تصح إلا باتباع المنهج الصحيح والأخذ بالأسباب التي سخرها الله.

إن من أدق المزالق التي يجب التوقف عندها والتنبيه عليها ببالغ الأهمية في مسألة التشخيص، هو الخلط الشائع بين "الأعراض العامة المشتركة" و"القرائن الخاصة المميزة" فإن إدراك الفرق بينهما هو حجر الزاوية الذي يُبنى عليه العلاج الصحيح، وبدونه يظل المريض يدور في دوامة لا تنتهي من التخبط وصرف العلاجات التي لا توافق داءه.

فأما "الأعراض العامة"، فهي بمنزلة جرس الإنذار الأولي، أو كالحمى في الأمراض العضوية؛ تخبرك بوجود خلل روحي وأذى في الجسد، لكنها لا تفصح عن هويته أبداً فكثير من الآلام، والشعور بضيق الصدر، واضطرابات

النوم، والشرود الذهني، هي قواسم مشتركة تتشابك وتتداخل فيها العين مع السحر والمس على حد سواء والاعتماد على هذه الأعراض المجردة والوقوف عندها لبناء خطة علاجية، كمن يرمي سهامه في الظلام، يبذل جهداً كبيراً ولا يصيب الهدف.

وأما "القرائن"، فهي مفاتيح التشخيص وبوصلته الدقيقة والقرينة هي ذلك العَرَض الخاص، والسر الدقيق، والعلامة الفارقة التي تنفرد بها إصابة دون أخرى وتتجلى هذه القرائن في تفاصيل دقيقة يلاحظها المبتلى في ردود أفعال جسده عند الرقية، أو في تحولاته النفسية المباغتة، أو تتجلى واضحة جلية في تفاصيل مناماته ورؤاه.

فالمعالج الحاذق والمبتلى البصير لا يقفان أبداً عند حدود الشكوى العامة المضللة، بل يبحثان دائماً عن تلك القرائن الخفية ويجمعان خيوطها فبالقرينة وحدها يتميز مسار السحر عن مسار الحسد، وبها يُعرف إن كان الأذى مستقراً في الجوف أو متخطىً بالأقدام أو مدفوناً في التراب ومتى ما التقط المريض هذه القرائن وفهم إشاراتها، تمكن من توجيه الدواء المتخصص إلى موضع دائه بدقة متناهية، فتختصر مسافات العلاج، وتقع الإصابة في مقتل، وينزل الشفاء التام بإذن الله تعالى.

أعراض البيوت المصابة

الحمد لله الذي جعل البيوت سكناً وملاذاً، وأمرنا بعمارتها بذكره وتلاوة كتابه، والصلاة والسلام على المبعوث بالحق المبين، القائل: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين إن من المزالق الدقيقة التي يغفل عنها كثير من المبتلين في مسيرة استشفائهم، أن يصب

المريض جل اهتمامه على رقية جسده وتطهير بدنه، متغافلاً عن المحيط الذي يأويه والدار التي يسكنها والحقيقة الراسخة في هذا الباب أن البيوت تصاب وتمرض وتُخترق كما تُخترق الأجساد تماماً وقد يكون هو ذاته بؤرة الإصابة ومستقر الشياطين، مما يجعل تطهيره وتحصينه أولوية قصوى لا يصح علاج الجسد ولا يكتمل إلا بها لـ "قطع الإمدادات" عن خادم السحر أو المس المستقر داخل الجسد فإن الجني المتلبس بالبدن يستمد قوته وتجديد طاقته من الشياطين الطائفة في البيت ومن التوابع التي تعاونه فإذا حُصن البيت، حوصر الخادم داخل الجسد، وانقطعت عنه خطوط الإمداد السحرية، ومُنع الساحر من إرسال مدد إضافي أو خادم سحر جديد عند إنهاك وإضعاف خادم السحر الأول بالرقية حينها، يسهل على المعالج والمريض دك حصون هذا الخادم المعزول داخل البدن، وتحقيق الشفاء التام بإذن الله العزيز الحكيم.

أولاً: الأعراض الحسية والمادية في المنزل

1. كثرة الحشرات والهوام الزائدة عن الحد الطبيعي (كالنمل، أو الصراصير، أو الديدان) في غير مواسمها، والتي تظهر فجأة ولا تتأثر بالمبيدات ومواد التنظيف.
2. التلف السريع والمتكرر للأجهزة الكهربائية، واحتراق المصابيح بشكل ملفت وغير مبرر، وتكرار أعطال السباكة والكهرباء بلا سبب هندسي.
3. اختفاء الأشياء والأمتعة من أماكنها المعتادة، أو انتقالها من مكان إلى آخر دون أن يمسها أحد من أهل البيت، أو ضياع الأموال ثم العثور عليها في أماكن غير متوقعة.

4. سماع أصوات مبهمة ومجهولة المصدر، كصوت تنقيط الماء، أو خطوات المشي على السقف، أو خبط على الجدران، أو همسات ونداءات بأسماء أهل البيت لا سيما في أوقات الليل.
5. رؤية خيالات عابرة، أو أطياف سوداء، أو تشكلات سريعة تمر في زوايا المنزل أو عند أطراف العين.
6. انبعاث روائح كريهة ومفاجئة (كرائحة العفونة، أو الكبريت، أو الحيوانات الميتة، أو المجاري) في غرف معينة، وتختفي فجأة دون معرفة مصدرها.
7. العثور على آثار مريبة مرشوشة أو منثورة، كمواد سائلة مجهولة على العتبات، أو بقع دماء، أو مساحيق صفراء، أو تراب، أو العثور على طيور وحيوانات ميتة فجأة في محيط المنزل.
8. الفوضى الدائمة وانعدام البركة؛ فالبيت يبدو غير مرتب وموحشاً وكئيباً مهما بُذل من جهد ووقت في تنظيفه ورعايته.

ثانياً: الأعراض النفسية والاجتماعية لأهل البيت

1. الشعور بضيق شديد واختناق وانقباض في الصدر بمجرد تخطي عتبة البيت، وانفراج هذه الحالة والشعور بالراحة التامة بمجرد الخروج منه.
2. كثرة النزاعات والمشاحنات وافتعال الخلافات بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب، وارتفاع الأصوات بشكل دائم داخل جدران المنزل.
3. نفور أهل البيت من الجلوس معاً، وتفضيل العزلة في الغرف المغلقة، والشعور بالغربة والوحشة رغم وجودهم في بيت واحد.
4. تبدل مشاعر المودة إلى قسوة وكراهية أو شكوك غير مبررة بين الزوجين، أو تمرد الأبناء المفاجئ بمجرد التواجد في المنزل.

5. سيطرة الخمول، والكسل، وكثرة النوم على ساكني البيت، والإحساس المستمر بالإنهاك وصعوبة الاستيقاظ لأداء الطاعات أو ممارسة الحياة الطبيعية.

6. الشعور الدائم بالمراقبة، أو الإحساس بوجود أنفاس أخرى في المكان، أو الخوف الشديد من البقاء في المنزل وحيداً، خاصة للأطفال الذين يبكون فجأة وينظرون لزوايا معينة بخوف.

ثالثاً: الأعراض المنامية المرتبطة بالبيت

1. كثرة الكوابيس والأحلام المفزعة، وملاحظة تشابه الرؤى المزعجة بين أكثر من فرد من أفراد الأسرة في نفس الفترة.

2. الحلم المتكرر بالبيت وهو في حالة خراب، أو مظلم تماماً، أو مهجور، أو تملؤه القاذورات والنجاسات والوحل.

3. رؤية حيوانات شرسة، أو ثعابين، أو عقارب، أو كلاب وقطط سوداء تتجول بحرية داخل غرف المنزل وتهاجم الرائي في منامه.

4. تكرار الحلم بالعودة إلى البيت القديم الذي كانت تسكنه الأسرة سابقاً، وهو إشارة لاحتمالية وجود إصابة أو تسلط قديم ما زال أثره ممتداً أو يربط المبتلى بذلك المكان.

5. رؤية لصوص مجهولين ذوي أشكال مخيفة يقتحمون المنزل، أو يحاولون كسر أبوابه ونوافذه، في إشارة إلى الاختراق الروحي للدار.

أعراض العين والحسد

أولاً: الأعراض الجسدية

1. كثرة التثاؤب العميق والمستمر، والذي يصاحبه غالباً نزول الدموع اللاإرادية، خاصة عند الصلاة أو تلاوة القرآن أو سماع الرقية.
2. الشعور بالوهن المفاجئ، والخمول الشديد، والكسل المفرط، وثقل في كامل الجسد يمنع المريض من أداء مهامه اليومية.
3. آلام متنقلة في الجسد، وتحديداً ثقل مؤلم بين الكتفين، أو ألم أسفل الظهر، أو صداع يتنقل في الرأس لا يجدي معه المسكن الطبي.
4. ظهور حبوب متفرقة، أو دمامل، أو بقع وحساسية مفاجئة على الجلد، وكدمات متغيرة الألوان دون سبب عضوي يذكر.
5. كثرة التنهد اللاإرادي، والضيق في التنفس، والشعور بكتمة في الصدر، والتجشؤ المستمر بلا علة في المعدة.
6. الشعور بحرارة شديدة غير مبررة تفور في البدن، أو برودة قاسية في الأطراف، وتصبب العرق من الجبين أو الظهر فجأة.
7. تسارع ملحوظ في نبضات القلب، ورفرفة في الصدر، أو رعشة خفيفة في الأطراف دون مجهود بدني.

ثانياً: الأعراض النفسية

1. الرغبة المفاجئة في البكاء دون سبب مسبق، والشعور بحزن وضيق واكتئاب يخيم على الصدر بمجرد الاستيقاظ.

2. الانطفاء والنفور المفاجئ من أشياء كان يحبها المريض بشدة، كترك الدراسة للمتفوق، أو النفور من الزوج المحبوب، أو ترك التجارة المربحة.
3. ضعف التركيز الشديد، والشرود الذهني، والنسيان المفرط الذي يعطل مصالح المريض بعد أن كان متقداً ونبيهاً.
4. العصبية الزائدة، وافتعال المشاكل مع أقرب الناس لأتفه الأسباب، والضيق الشديد من التجمعات والميل إلى العزلة والانطواء.
5. الشعور بانعدام البركة وزوال النعمة المحسود عليها بشكل ملحوظ وسريع، سواء كانت مالاً تبدد، أو جمالاً شحب، أو صحة تدهورت فجأة.

ثالثاً: الأعراض المنامية

1. رؤية العيون الشاخصة والمحدقة بكثرة في المنام، سواء كانت عيوناً بشرية أو عيوناً غريبة مرسومة ومخيفة.
2. الحلم بعدسات التصوير، أو الكاميرات، أو النظارات التي تترصد الرائي وتراقبه وتتتبع خطواته
3. رؤية بعض الحيوانات التي تنظر بحدة وتركيز للرائي، كالجِمال، أو القطط، أو الطيور الجارحة كالصقور والبوم.
4. الحلم بالسهام، أو الرماح، أو الرصاص الذي يُصوب نحو جسد الرائي مباشرة ويخترقه
5. رؤية أشخاص من الواقع ينظرون إلى الرائي في المنام بنظرات حقد أو غل، أو رؤية امرأة تحدق باستهزاء وحسد لممتلكاته.

6. الحلم بانهيار المباني المرتفعة، أو سقوط طائرة، أو تعطل سيارة الرائي فجأة، وهي دلالات على انطفاء النعم وتعطلها بسبب سهام العين الماحقة.

أعراض السحر المأكول والمشروب

أولاً: الأعراض الجسدية

1. آلام شديدة ومغص متكرر في المعدة والبطن لا يستجيب للعلاجات الطبية، وتزداد حدته عند سماع الرقية.
2. الشعور المستمر بالغثيان، واللوعة، والرغبة الملحة في التقيؤ، خاصة عند الاستيقاظ من النوم أو بعد تناول الطعام.
3. الإحساس بوجود "كرة" صلبة أو عقدة تتحرك في البطن، أو تقف في المريء وتسبب الاختناق وصعوبة في البلع.
4. انتفاخ غير طبيعي في البطن، وكثرة الغازات، وحرقان دائم في المعدة، واضطراب الأمعاء بين الإمساك والإسهال المزمن.
5. خروج رائحة كريهة جداً من الفم أو المعدة، لا علاقة لها بنظافة الأسنان، بل هي ناتجة عن تعفن مادة السحر في الجوف.
6. فقدان الشهية المفاجئ والامتناع عن الطعام، أو على النقيض الشره المرضي لتناول الأكل بشراهة دون الشعور بالشبع.
7. الشعور بنبض قوي وملحوظ في منطقة السرة أو جوانب البطن، وهو موضع تمركز خادم السحر وعقده الأساسية.
8. تساقط شعر الرأس بكثافة، وشحوب الوجه وظهور السواد تحته، وضعف عام في الجسد، نتيجة امتزاج أخلاط السحر الفاسدة بالدم.

ثانياً: الأعراض النفسية

1. تقلبات مزاجية حادة وعصبية مفرطة، تثور لأتفه الأسباب، وتزول تاركة المريض في حالة من الندم والإنهاك الشديد.

وساوس قهرية وشكوك مستمرة تجاه أقرب الناس، وتخيل أمور لم تحدث، مما يفسد علاقة المريض بأسرته ومحيطه.

2. كراهية ونفور شديد من الزوج أو الزوجة (إذا كان غاية السحر التفريق)، واستقباح صورته، رغم وجود المحبة سابقاً.

3. الشعور بالضيق الشديد والاختناق والنفور من العبادات، وصعوبة بالغة في التركيز أثناء الصلاة أو قراءة القرآن.

4. سيطرة مشاعر الحزن، والاكتئاب، واليأس، والتفكير المتكرر في الموت أو الانتحار هرباً من الآلام الباطنية المستمرة.

ثالثاً: الأعراض المنامية

1. الحلم المتكرر بتناول أطعمة أو مشروبات، أو أن شخصاً مجهولاً أو معلوماً يجبر الرائي على الأكل في المنام (الإطعام الشيطاني) .

2. رؤية المريض لنفسه يتقيأ مواد غريبة، أو يستخرج من فمه خيوطاً متصلة، أو شعراً، أو زجاجاً، أو دماءً.

3. الحلم بشرب المياه الآسنة، أو تناول اللحوم النيئة، أو الأسماك الفاسدة، أو أكل النجاسات والقمامة

4. كثرة التواجد في الحمامات ودورات المياه، أو قضاء الحاجة في المنام، وهي دلالة على نجاسة مادة السحر المستقرة في الجوف.

5. رؤية البحار العميقة، والأمواج، والأسماك بكثرة، مما يرمز غالباً إلى السحر المشروب أو السائل المعقود في البطن.

6. الحلم بالثعابين، أو العقارب، أو الكلاب السوداء التي تسكن في البطن أو تخرج من الجوف، دلالة على حراس السحر المأكول وخدامه.

أعراض الأطعام المنامى

أولاً: الأعراض المنامية (أثناء النوم)

1. رؤية المبتلى لأشخاص يعرفهم أو يجهلهم يقدمون له طعاماً أو شراباً ويُلحّون عليه لتناوله.

2. الشعور بالإجبار والقهر على بلع طعام لا يشتهيه، أو حشر مواد غريبة في فمه عنوة.

3. رؤية أكل اللحوم النيئة، أو الأسماك، أو تناول النجاسات، أو مضغ الخيوط والشعر، أو شرب الدماء والمياه الآسنة.

4. التواجد في ولائم واحتفالات تُنصب خصيصاً ليأكل منها المبتلى، وغالباً ما تكون هذه الأطعمة ذات شكل شهي ولكنها مسمومة بالنفث الشيطاني.

ثانياً: الأعراض الجسدية والنفسية في اليقظة (فور الاستيقاظ)

وهي الآثار الواقعية التي تثبت أن ما حدث لم يكن حلماً عابراً، بل هو تجديد سحري حقيقي ألقى بظلاله على البدن، ومن أهم قرائنها:

1. الاستيقاظ بشعور حقيقي وقوي بالغثيان والرغبة الملحة في التقيؤ، وكأن المعدة قد امتلأت للتو بطعام ثقيل.

2. أن يجد المريض طعماً غريباً، أو مرارة شديدة، أو رائحة كريهة في فمه لا مبرر لها ومن أشدها دلالة أن يجد أثراً مادياً حقيقياً في فمه، كأن يستخرج خيطاً أو شعرة أو بقايا مادة لم يتناولها في يقظته أبداً.

3. أن يستيقظ المبتلى وهو يقوم بحركة البلع الفسيولوجية، أو يجد نفسه يبصق بشدة فور فتح عينيه كرد فعل لاإرادي لمحاولة طرد ما أُجبر على أكله في المنام.

4. حدوث انتفاخ مفاجئ وصلابة في البطن، مع تجمع الغازات والشعور بمغص شديد أو نبض في المعدة فور الاستيقاظ، رغم أنه نام خالي الجوف.

5. الشعور بألم مبرح في العظام، وثقل شديد في المفاصل، وكأن الجسد قد تعرض لضرب أو مجهود شاق، وهو أثر انتشار السحر الجديد في مجاري الدم.

6. النفور المفاجئ والتام من الطعام الطبيعي، وانسداد الشهية طوال اليوم دون سبب طبي، نتيجة امتلاء الجوف الروحي بمادة الإطعام الشيطاني.

7. يشعر المريض بانتكاس حالته، وعودة الأعراض والأوجاع بقوة بعد أن كان متماثلاً للشفاء، مع صدود مفاجئ عن الطاعات، وانقباض في الصدر، وشعور باليأس والعصبية المفرطة تجاه المحيطين به.

أعراض السحر المرشوش

أولاً: الأعراض الجسدية

1. آلام شديدة ومبرحة في القدمين والساقين والركبتين، تشتد خاصة عند الاستيقاظ أو عند الوقوف الطويل.

2. الشعور بحرارة شديدة تفور من باطن القدمين، أو برودة قاسية في الأطراف لا تدفأ مهما حاول المريض.

3. ثقل شديد في الأقدام وكأنها مقيدة بقيود من حديد تمنع المبتلى من الحركة بنشاط وتشعره بالإعياء السريع.

4. وخز وتنميل مستمر في باطن القدم والكعبين، وكأن المريض يمشي على مسامير أو شوك خفي

5. ظهور كدمات زرقاء أو خضراء أو بقع حمراء على الساقين والفخذين دون تعرض لضربة أو خبطة طبية.

6. تشققات وتقرحات في القدمين، أو أمراض جلدية وسواد مفاجئ في الأطراف السفلية لا يستجيب للعلاج الطبي.

7. الشعور بنبض قوي أو شيء يتحرك كالعرق من أسفل القدم صعوداً إلى الركبة أو منطقة الحوض

ثانياً: الأعراض النفسية

1. ضيق شديد واختناق وانقباض في الصدر بمجرد تخطي عتبة الباب والدخول إلى المنزل، وتتبدل الحالة إلى الراحة بمجرد الخروج منه.

2. النفور الشديد من مكان أو غرفة معينة في البيت، وتجنب المرور فيها أو الجلوس فيها دون مبرر.

3. عصبية مفرطة وافتعال للمشاكل والنزاعات مع أهل البيت بمجرد المرور على مكان الرش أو العبور من الباب.

4. الشعور بالخوف والرهبة من زوايا معينة في البيت، أو الإحساس بوجود طيف خفي يراقب المكان من الأسفل.

5. تعطل مساعي المريض ووقوف حاله بشكل مفاجئ، وكأن خطواته مقيدة لا تتقدم في أي أمر يسعى إليه.

ثالثاً: الأعراض المنامية

1. الحلم الدائم بالمشي في الوحل، أو الطين، أو المستنقعات القذرة، والشعور بصعوبة بالغة في إخراج القدمين منها.
2. رؤية المشي حافياً على الزجاج المكسور، أو الأشواك، أو الجمر المشتعل والنجاسات.
3. رؤية الدماء المسكوبة، أو المياه القذرة، أو المساحيق الصفراء والتراب المرشوش على عتبات الأبواب أو في الطرقات.
4. الحلم بالثعابين، أو العقارب، أو الكلاب السوداء التي تهاجم المريض وتلدغه تحديداً في قدميه أو ساقيه.
5. رؤية المريض لنفسه مقيد القدمين، أو يحاول الجري والهروب من خطر يداهمه ولكن قدميه تعجزان تماماً عن الحركة.
6. رؤية تنظيف البيت وغسل العتبات بالماء بشكل متكرر في المنام، وهي رسالة تحذيرية لمكان الأذى المستقر في البيت.

أعراض السحر المدفون

أولاً: الأعراض الجسدية

1. صداع مستمر وشديد، والإحساس بضغط ثقيل على مؤخرة الرأس أو قمة الرأس وكأن صخرة. تجثم عليه أو بوخز كالأبر في مؤخرة الرأس أو منتصفه، ويكون هذا الوخز بشكل متقطع ويكثر بالليل

2. وهن شديد وإرهاق بدني مزمن، وشعور المريض بأن طاقته مسلوبة تماماً حتى مع كثرة النوم والراحة.

3. آلام مبرحة في العظام والمفاصل، والشعور بتكسير في الجسد و تدهور شديد لحالة المصاب الصحية يشتد يوماً بعد يوم، وهو انعكاس لتعفن مادة السحر ودفنها في التراب.

4. ثقل شديد في البدن، وإحساس المريض بأن هناك قوة خفية تجذبه وتشده إلى الأسفل، وصعوبة بالغة في النهوض أو الحركة السريعة.

5. برودة قاسية في الأطراف، وضعف في الدورة الدموية، وشحوب ملحوظ في الوجه يميل إلى الاصفرار أو السواد وكأنه يكتسي بلون التراب.

6. ضعف في البصر، وزوغان في العينين، والشعور بوجود غشاوة أو ضبابية تعيق الرؤية الواضحة، وكأن الغبار يسد عينيه.

7. ضيق تنفس حقيقي وكتمة مستمرة في الصدر، والشعور بالاختناق وكأن المريض يستنشق هواءً مكتوماً في مكان مغلق أو تحت الأرض .

8. الشعور بشيء مثل الحشرات أو النمل يمشي على جسده.

9. شعور بألم أو بالتخدير والتنميل في أحد شقيه الأيمن أو الأيسر بطول جسده.

10. نزيف شديد ورعاف إن كان ملقى في ماء (بحر أو حمامات) .

11. قد تجد المصاب ينبح أو يحدث فحيح كالثعبان او يشعر بالظلام رغم صحو الجو إن كان مدفون داخل حيوان فيشعر المصاب بما يحصل مع الحيوان.

12. شم روائح غريبة (رائحة تراب، حيوان ميت، نجاسات).

ثانياً: الأعراض النفسية

1. الميل الشديد للعزلة والانطواء، وكراهية التجمعات، والرغبة الدائمة في الجلوس في الأماكن المظلمة والمغلقة التي تشبه القبور
2. سيطرة أفكار الموت، والتشاؤم المفرط، وتخيل المريض الدائم لقرب أجله أو هلاكه، وانتظار المصائب المجهولة
3. الاكتئاب الحاد، واليأس التام من المستقبل، وانعدام الرغبة في إنجاز أي عمل، مما يؤدي إلى تعطل شامل في مسارات حياته
4. نسيان متكرر، وشرود ذهني عميق، وصعوبة شديدة في استحضار المعلومات، وكأن العقل معزول ومغيب عن الواقع
5. الشعور بالاختناق النفسي ونوبات من الهلع المباغت، خاصة عند التواجد في أماكن ضيقة أو مع دخول أوقات الليل

ثالثاً: الأعراض المنامية

1. رؤية المقابر، والقبور المفتوحة، وتكرار الحلم بالأموات، وتغسيل الموتى، والسير في الجنازات، ولبس الأكفان.
2. الحلم الدائم بالسقوط في حفرة عميقة لا قرار لها، أو بئر مظلم، أو الشعور بالدفن حياً تحت التراب وعدم القدرة على الخروج.
3. رؤية البيوت المهجورة، والخرابات، والمباني المتهالكة، والأماكن المظلمة التي لا يسكنها بشر، والتجول بداخلها بخوف.
4. الحلم بالحشرات التي تعيش في التراب كالديدان بكثرة، أو رؤية الخفافيش، والبوم، وغيرها من الهوام المرتبطة بالخراب.

5. رؤية المريض لنفسه يغوص في رمال متحركة، أو يبحث عن شيء ضائع ومطمور تحت الأرض ويحفر بيديه ولا يستطيع استخراجه.

6. الحلم بالاختناق الشديد تحت الأنقاض، أو انهدام الجدران عليه، أو وجود كيان يكتم أنفاسه بقوة في المنام ليمنعه من التنفس.

أعراض السحر المعلق

أولاً: الأعراض الجسدية

1. دوار مستمر وشعور دائم بالدوخة، وكأن المريض يفقد توازنه أو أن الأرض تميد به ولا تستقر تحت قدميه.

2. صداع نصفي أو كلي تشتد وطأته وتخف ارتباطاً بحركة الرياح وتقلبات الطقس، فكلما اشتد الهواء زاد الألم.

3. تذبذب في الأعراض والأوجاع؛ فتارة تشتد بقوة وتارة تختفي تماماً، وكأنها تتأرجح صعوداً وهبوطاً بلا استقرار.

4. الشعور بخفة غير طبيعية في الجسد، أو تنميل يسري في الأطراف وكأنه تيار هوائي يخترق العظام.

5. خفقان سريع في القلب وتسارع في النبضات يداهم المريض فجأة دون مجهود، يصاحبه ضيق في التنفس.

6. آلام وتيبس في منطقة الرقبة والأكتاف، وكأن هناك ثقلاً معلقاً يتدلى منهما ويجذبهما.

ثانياً: الأعراض النفسية

1. تقلبات مزاجية حادة وسريعة جداً؛ فينتقل المريض من الفرح إلى الحزن، ومن الهدوء إلى العصبية المفرطة في لحظات معدودة.
2. التردد الشديد وانعدام القدرة على اتخاذ قرار حاسم، وتغير الآراء باستمرار، وكأن فكره في مهب الريح.
3. الشعور بالشرود الذهني، والانفصال عن الواقع، وعدم القدرة على الاستقرار في مكان واحد أو وظيفة واحدة أو علاقة ثابتة.
4. تعطل الأمور وتوقفها في اللحظات الأخيرة؛ فتبدأ المساعي مبشرة ثم تتعلق وتتوقف فجأة دون إتمام، تماماً كحال السحر المعلق.
5. قلق وتوتر شديد وانقباض في الصدر يزداد بشكل ملحوظ عند هبوب الرياح والعواصف أو عند التواجد في الأماكن المرتفعة.

ثالثاً: الأعراض المنامية

1. الحلم المتكرر بالطيران في الهواء، أو التحليق فوق السحاب، أو الارتفاع عن الأرض والمشي على الهواء.
2. رؤية الطيور الجارحة كالنسور والصقور، أو الطيور التي تحلق في ارتفاعات شاهقة وتهاجم الرائي.
3. الحلم بالعواصف الشديدة، والأعاصير، والرياح العاتية التي تقتلع الأشجار أو ترفع الرائي من مكانه.
4. رؤية تسلق الجبال الشاهقة، أو الوقوف على قمم المرتفعات، أو التواجد فوق أغصان الأشجار العالية.

5. الحلم المتكرر بالسقوط من مكان مرتفع جداً، أو التدلي من حافة هاوية، والتعلق بحبل في الهواء والشعور بالخوف من انقطاعه.

6. رؤية الأشياء المعلقة تتأرجح بشدة، كالنجف، أو المشانق، أو الثياب المتروكة في مهب الريح.

أعراض سحر الدمى والفودو

أولاً: الأعراض الجسدية

1. وخز مفاجئ وشديد في أجزاء معينة من الجسد كأن إبرًا أو دبابيس تُغرس في اللحم حقيقة.

2. آلام موضعية حادة في أعضاء محددة (كالرأس أو الصدر أو المفاصل) لا تستجيب للمسكنات الطبية وتشتد في أوقات معينة.

3. شعور بالاختناق وضيق شديد في الرقبة وكأن حبلًا يلتف حولها ويعتصرها.

4. تنميل مفاجئ أو شلل مؤقت وثقل شديد في أحد الأطراف دون سبب عضو.

5. الشعور بحرارة شديدة تفور في الجسد أو لسعات تشبه لسعات النار في مواضع معينة.

6. ظهور كدمات غريبة، أو خدوش، أو علامات على الجلد تشبه آثار الوخز أو الحروق عند الاستيقاظ من النوم.

7. نبض شديد ومزعج في أماكن متفرقة من الجسد يتوافق مع أماكن العقد في الدمية السحرية.

ثانياً: الأعراض النفسية

1. الشعور الدائم بالتقييد وسلب الإرادة، وكأن المريض مسير لا يملك من أمره شيئاً أو أن هناك من يتحكم في قراراته.
2. نوبات من الهلع المفرط والخوف المفاجئ الذي يداهم المريض دون مبرر أو سبب في الواقع.
3. الإحساس بالمراقبة الدائمة، وشعور المريض بأن هناك طيفاً يلازمه ويتتبع حركاته وسكناته.
4. اكتئاب حاد ومفاجئ يصحبه شعور باليأس والانطواء، ورغبة شديدة في العزلة والابتعاد عن الناس.
5. غضب شديد وانفعال غير طبيعي يثور فجأة ثم يختفي بسرعة تاركاً المريض في حالة من الإنهاك الشعور بالانسلاخ عن الواقع، وتشتت شديد في الذهن، وصعوبة بالغة في التركيز.

ثالثاً: الأعراض المنامية

1. رؤية الدمى، والعرائس اللعبة، أو التماثيل والمانيكان بشكل متكرر ومخيف في المنام.
2. الحلم بالتعرض للطعن بالسكاكين، أو الوخز بالإبر والمسامير والدبابيس في مواضع محددة من الجسد.
3. رؤية التكتيف والربط بالحبال أو السلاسل أو الخيوط، والشعور بالعجز التام عن الحركة.
4. الحلم بالاختناق، أو خنق الرقبة، أو الغرق، أو أن يُدفن المريض حياً تحت التراب في أماكن ضيقة. 5. رؤية أشخاص مجهولين ذوي أشكال

مخيفة يتحكمون في حركة الرائي وكأنه دمية يحركها بخيوط. 6. الحلم بالخيوط المعقدة والمتشابكة، أو رؤية خياطة الفم أو العينين، مما يدل على تعطيل النطق أو البصيرة في الواقع.

أعراض تسلط القرين والوسواس القهري

أولاً: الأعراض الجسدية

صداع نصفي أو كلي يشتد مع كثرة التفكير والضغوط النفسية، وكأن الرأس مشدود بحزام يضغط عليه.

أرق شديد واضطراب مزمن في النوم نتيجة تزاحم الأفكار وعدم القدرة على إيقاف العقل عن العمل المستمر.

تسارع مفاجئ في ضربات القلب، مصحوب بضيق في التنفس وكتمة في الصدر، وكأن المريض يمر بنوبة فزع حقيقية.

خفقان ورعشة في الأطراف تتزامن مع نوبات الخوف المجهول أو عند محاولة مقاومة الفكرة الوسواسية.

إجهاد بدني عام وخور في القوى دون بذل أي مجهود عضلي، وهو نتيجة مباشرة للاستنزاف الذهني والعصبي المستمر.

تلعثم وتهتهة في الكلام أو التردد الشديد في نطق بعض الحروف، خاصة عند تكبيرة الإحرام، أو قراءة القرآن، أو نطق النية.

الشعور بحرارة في الرأس أو ضغط خلف الأذنين يزداد مع احتدام الحوار الداخلي وتوارد الأفكار.

ثانياً: الأعراض النفسية والذهنية

حوار داخلي لا ينقطع، وسماع وشوشة وأصوات في الصدر تزرع الشكوك وتجادل المريض في كل أفعاله ونواياه.

شكوك قهرية في العقيدة والذات الإلهية، أو وساوس كفرية تقتحم العقل فجأة وتسبب للمريض حزناً وانهياراً نفسياً لعجزه عن دفعها.

الشك الدائم في العبادات، كإعادة الوضوء، وتكرار الصلاة مراراً وتكراراً لعدم اليقين من إتمامها أو الشك في خروج ريح أو انتقاض الطهارة.

وساوس مستمرة تجاه النظافة الشخصية وطهارة الثياب والمكان، والمبالغة المرهقة في الغسيل والتطهير خوفاً من النجاسة.

سيطرة الأفكار التشاؤمية، وتخيل وقوع حوادث ومصائب للأهل والأبناء، وسيطرة فكرة الموت أو الإصابة بأمراض خطيرة لا علاج لها.

التردد المرضي في اتخاذ أبسط القرارات، والخوف المفرط من المستقبل، وتحليل الكلمات والمواقف بشكل مبالغ فيه.

الشعور بازدواجية الشخصية، وكأن هناك كياناً آخر داخل العقل يفرض إرادته، ويعاكس رغبات المريض، ويأمره بعكس ما يريد.

ثالثاً: الأعراض المنامية

رؤية المريض لشخص يشبهه تماماً في الشكل والملامح والملابس (وهي صورة القرين) يطاردة أو يجادلة أو يعنفه في المنام.

الحلم المتكرر بالضياع في متاهات، أو السير في طرق متشعبة لا نهاية لها ولا يستطيع المريض الاهتداء إلى مخرج منها.

رؤية إعادة الوضوء أو الصلاة مرات عديدة في المنام دون القدرة على إتمامها بشكل صحيح، أو انقطاع الماء فجأة أثناء الوضوء.

الدخول في جدالات وصراعات كلامية عنيفة مع أشخاص مجهولين في الأحلام، يستيقظ بعدها المريض منهكاً ومشتت الذهن.

الحلم بالأماكن النجسة كالحمامات ودورات المياه باستمرار، وتلطخ الثياب بها، خاصة لمن يعاني من وسواس الطهارة في يقظته.

رؤية فقدان الأشياء الثمينة والبحث عنها بجهد جهيد وقلق شديد في المنام دون العثور عليها، مما يعكس حالة التشتت والضياع الداخلي.

الباب الرابع: فقه صرف العلاجات برامج الاستشفاء والعلاج بالقرآن والمباحات

تنطلق المنظومة العلاجية في الشريعة الإسلامية من قاعدة راسخة وقانون كوني لا يتخلف، أرساه النبي ﷺ بقوله اليقيني: "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله" وهذا الحديث العظيم ليس مجرد باب للرجاء وبث للأمل فحسب، بل هو "تكليف منهجي" بالبحث عن الدواء الدقيق الموافق للداء، وتأكيد على أن الشفاء مرهون بوقوع هذا التطابق بينهما.

إلا أن المتأمل في واقع التداوي الروحي اليوم، يجد خللاً منهجياً فادحاً يقع فيه كثير من المبتلين والمعالجين على حد سواء، ألا وهو "فخ العشوائية" فترى المريض يلزم نفسه بقراءة سورة البقرة يومياً لعام كامل، أو يستمع إلى رقيات مطولة لساعات طوال، أو يتخبط في خلطات وأعشاب غير مدروسة، لمجرد أنه سمع بفضلها أو ورودها في الأثر والحق الذي يجب أن يصدع به، أن هذه العشوائية المفرطة، وإن كانت بنية حسنة، هي في حقيقتها استنزاف وإرهاق للجسد البشري، ولا تجدي نفعاً يذكر في قطع دابر الإصابة بل إن "العارض" (خادم السحر أو المس) يحب هذه العشوائية ويفرح بها؛ لأنها تدخله في حالة من "التكيف الروحي"، وتُبقي المريض يدور في حلقة مفرغة من التعب واليأس، بعيداً عن موضع الداء الحقيقي.

إن العلاج الروحي ليس طلاسم تُتلى بلا وعي، بل هو يطابق تماماً "العلاج الطبي العضوي" فكما أن الطبيب الحاذق لا يصرف مضاداً حيوياً لكسر في العظام، ولا يعالج مرض القلب بدواء للمعدة، فكذلك المعالج الروحي؛ لا

يجوز له أن يعالج السحر المأكول ببرنامج مخصص للسحر المرشوش، أو يعالج العين الحاسدة بما يعالج به المس العاشق.

ولنا في رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة والطبيب الأعظم، فقد كان منهجه في التداوي قائماً على "التشخيص الدقيق والتنويع الشامل"، فلم يثبت عنه أنه وصف دواءً واحداً لكل الأمراض، بل كان يصرف العلاج بحسب العلة فلما جاءه رجل يشتكي استطلاق بطن أخيه، لم يقرأ عليه، بل وصف له علاجاً حسياً يناسب العضو المصاب قائلاً: "اسقه عسلاً"، فلما راجعه الرجل قال بحزم: "صدق الله وكذب بطن أخيك" وفي أمراض الأخلاط والأدواء الباطنية، أرشد إلى "السنا والسنوت"، وأوصى بـ "القسط الهندي" مبيناً أن فيه سبعة أشفية وفي تقوية الجسد ونيل البركة أوصى بـ "زيت الزيتون" شرباً ودهاناً قائلاً: "كلوه وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة"، فاستطب به العلماء لاحقاً في العلاجات الروحية والعضوية لبركته المنصوص عليها ولما اشتكى عثمان بن أبي العاص وجعاً في جسده، أرشده لتقنية علاجية موضعية: "ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقُلْ" وفي علاج العين الحاسدة، لم يكتفِ بالدعاء، بل وصف تقنية دقيقة لقطع أثر الحسد وهي: "الاغتسال بوضوء العائن" وفي علاج السحر رقى نفسه بالمعوذات، وفتح باب التداوي بالمباحات النافعة، وهو ما دعا علماء السلف الصالح ـكوهب بن منبهـ لاستنباط استخدام "ورق السدر" في فك الأسحار استناداً لمنافعه هذا التنويع يؤكد قاعدة ذهبية: "التشخيص يسبق العلاج، ونوع الإصابة يحدد نوع الدواء".

وقد أدرك جهابذة علماء الأمة هذا السر الدقيق؛ ففي الحديث عن "صرف العلاجات"، وضع الإمام ابن القيم في كتابه الفذ "زاد المعاد" قاعدة طبية وروحية جليلة تؤكد على أهمية المقدار والصنف، حيث بين أن الدواء يجب

أن يوافق الداء في أمرين: (الكيفية والكمية) فإن قصر الدواء عن مقدار الداء لم يزل العلة (كالرقية الضعيفة أمام سحر متمكن)، وإن جاوز الدواءُ الداءَ في كميته وكيفيته فإنه يستنزف طاقة الجسد ويورثه ضعفاً جديداً كما أرسى الإمام أصلاً عظيماً في ضرورة مراعاة أخلاط الجسد الأربعة (البلغمي، والدموي، والصفراوي، والسوداوي) عند صرف الأعشاب النافعة فبيّن أن حكمة المعالج تقتضي التوافق الدقيق مع فصول السنة؛ فالأخلاط الفاسدة والسحرية ترسب في الشتاء إلى أسفل البدن، مما يستوجب صرف أعشاب مسهلة لإنزالها، بينما ترتفع هذه الأخلاط في الصيف إلى أعلى المعدة، فتستلزم حينها صرف أعشاب مخصصة للاستفراغ لاقتلاعها من جذورها.

ويتوافق هذا مع التأصيل العميق لشيخ الإسلام ابن تيمية، الذي نظر إلى صرف العلاجات الروحية والتعامل مع تسلط الجن على أنه يخضع لقاعدة "العدل ودفع الصائل" فالمعالج في نظر ابن تيمية يصرف من القرآن والذكر والعلاجات الحسية ما يكفي لردع الظالم (العارض) واستخراجه، دون أن يتسبب في إهلاك الجسد المضيف (المريض) فالعلاج عنده أداة لتحقيق العدل والشفاء، وليس سلاحاً أعمى يرهق جسد المريض جنباً إلى جنب مع شيطانه.

كما أن الدهان المناسب للأجساد الحارة او الباردة نتيجة الأصابه هام جدا، فالحكمة في استخدام الزيوت واجب هام فالأجساد الباردة و العادية تدهن بزيت زيتون لما يناسب لها من درجة حراره وتخفيف برودة الأطراف الناتجة عن الإصابة، والأجساد الساخنة يصرف لها الزيوت الباردة مثل زيت النعناع لتخفيف سخونة الجسد المسببة للأمراض العضوية في الجسد ولا نستخدم زيت الزيتون فيزيد من حالة المصاب سوءا و سخونة وهذا يشكل ضرر للجسد.

ومن أهم القواعد الهامه اذا تعددت الإصابات في الجسد الواحد بمعنى عين و أكثر من سحر نبدأ بالظاهر بعد علاج العين اولا وما يرهق المصاب، والبدء بالعين لان العين تقوى الشيطان والعين تقوى السحر.

من هذا المنطلق الشرعي، والطبي، والعقلي، نلج في هذا الباب لفك شفرات "صرف العلاجات"؛ لنضع أيدينا على المنهجية الصحيحة التي تنقل المبتلى من تيه العشوائية المنهكة، إلى دقة الإصابة المبرئة بإذن الله تعالى وهذه المقدمة تهيئ القارئ نفسياً وعقلياً لتقبل فكرة أن العلاج الروحي يحتاج إلى وصفة دقيقة "روشتة" تتغير من مريض لآخر، وتغلق باب الاجتهادات العشوائية الخاطئة.

لبرنامج الشامل لتطهير وتحصين البيوت المصابة

لما كان البيت هو الحصن والملاذ الذي يأوي إليه الإنسان ليأمن ويسكن، فإن الشياطين والسحرة يتعمدون استهدافه ليتحول من سكن إلى ساحة صراع واستنزاف ولعلاج البيوت المصابة سواء بالسحر المرشوش، أو المدفون، أو تسلط عمار المكان، أو الرصد الموكل بالمصاب، لابد من منهجية صارمة تجمع بين التطهير المادي، والتحصين القرآني، والعزل الحسي لقطع خطوط الإمداد الشيطاني، وفق هذه الخطوات المرتبة:

أولاً: التخلية المادية وتطهير بؤر الفساد (قبل البدء بالعلاج)

قبل الشروع في أي برنامج روحي، يجب تجفيف منابع الخبث في المنزل، فالشياطين تتقوى وتتغذى على المقتنيات الشركية، ولذلك لابد من:

1. التفتيش الدقيق وتطهير البيت بالكامل من أي كتب للسحر، أو طلاسم، أو مقتنيات أُخذت من سحرة ومشعوذين، كالأحجبة، والتمائم، والخواتم

المروحنة، والسبح المجهولة، فهذه الأشياء تعد بمثابة تقوية للشيطان ومراكز لتجديد السحر داخل الجدران، ويجب إتلافها فوراً بوضعها في ماء مرقي وملح ثلاثا أيام ثم يلقيها في ماء جارى أو دفنها بعيداً.

2. التخلص من أي تماثيل مجسمة أو صور معلقة ذوات أرواح تمنع دخول ملائكة الرحمة، لتهيئة بيئة المنزل لاستقبال النور والبركة التي تطرد الظلام والخبث.

ثانياً: الوصفة القرآنية والتحريج (خنق الشياطين وصعقهم)

وهي المرحلة الهجومية لإنذار وطرد الكيانات المعتدية من المنزل وقطع دابرها:

1. البدء بعملية التحريج على أركان كل غرفة في المنزل لمدة ثلاثة أيام، ويقف المبتلى أو المعالج في منتصف الغرفة أو عند بابها ويشير إلى الأركان قائلاً بصوت حازم: "أُحرج عليكم بالله واليوم الآخر أن تخرجوا من بيتنا، أُحرج عليكم بالعهد الذي أخذه عليكم سليمان بن داود ألا تؤذونا وتخرجوا، أنشدكم الله أن تخرجوا ولا تؤذوا أحداً"، وهذا الإنذار يرفع الحرج الشرعي ويسقط عهد الأمان عن أي شيطان متمرد داخل البيت تمهيداً لحرقه بالآيات.

2. قراءة أو تشغيل سورة البقرة في أرجاء المنزل بصوت مسموع، لقول النبي ﷺ: "فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة"، فهي السيف البتار الذي لا يطيقه سحرة الجن ولا مردتهم

3. تشغيل سور الصافات والجن والدخان بشكل متكرر في أوقات مختلفة من اليوم، فهذه السور تحمل صواعق مدمرة، وتعمل على خنق الشياطين

المتمردة، وهدم حصونهم، وإبطال أسحارهم المستقرة في سقف البيت أو جدرانه.

4. الأذان المتكرر بصوت ندي وقوي داخل المنزل، فهو مما تفر منه الشياطين وتدبر بسببه مسرعة ولها حصاص.

ثالثاً: البرنامج الحسي لغسل الأثر وعزل المنزل (مسح، رش، تبخير)

وهو التطبيق العملي لتطهير أركان البيت وأرضياته من المواد السحرية، وعزل المبتلى عن أذى الشياطين الخارجي:

1. مسح أرضيات البيت بالكامل وعتبات الأبواب، خاصة في حالات الشك بوجود سحر مرشوش أو مدفون في المنزل، باستخدام ماء دافئ مقروء عليه الرقية الشرعية وآيات إبطال السحر، ومضاف إليه الملح الصخري الخشن، وورق السدر المطحون، وقليل من الخل، فهذا الخليط يعمل على تفتيت مادة السحر وفسخ عقدها وإبطال مفعولها من الأرضيات.

2. رش أركان الغرف العلوية والسفلية، وزوايا المنزل، وإطارات النوافذ بماء مرقي مضاف إليه قطرات من المسك الأسود أو ماء الورد، وهذه الخطوة في غاية الأهمية لعمل حجاب مانع وحصن متين للمصاب، يمنع دخول التوابع، ويقطع خطوط الإمداد المنامي، ويبطل محاولات السحرة لتجديد السحر، ويعمي الرصد الخارجي عن اختراق البيت.

3. تبخير المنزل بخوراً طيباً مقروءاً عليه كالقسط الهندي، أو اللبان الذكر، أو حبة البركة، أو ورق الغار مع الحرص على فتح النوافذ أثناء التبخير، فالدخان المتصاعد من هذه الأعشاب المحملة ببركة الرقية يعمل على تتبع الشياطين في الشقوق والزوايا، وخنقهم، وطردهم بقوة خارج المنزل، وتطهير هواء البيت من الأنفاس الشيطانية والأرواح الخبيثة.

رابعاً: التنبيه على محظورات تكسر حصن البيت

إن أشد ما يبتلى به أهل البيت بعد بذل الجهد في التطهير والعلاج، هو هدم هذا التحصين بأيديهم، ولذلك يجب الحذر الصارم من:

1. الامتناع التام عن تشغيل الأغاني والموسيقى داخل المنزل، فهي مزامير الشيطان ومجلبة للعمار الفاسدين، وبمجرد ارتفاع صوتها يتشقق الحصن القرآني الذي تم بناؤه وتعود الشياطين بقوة أشد.
2. تطهير الشاشات من الأفلام الإباحية والمشاهد المحرمة، فإنها تجلب شياطين المس العاشق وتجعل غرف النوم مرتعاً.

البرنامج الشامل لعلاج داء العين والحسد

لما كانت العين سهاماً حارقة تنطلق من نفس خبيثة أو معجبة لتستقر في البدن، فإن علاجها يرتكز على قاعدتين أساسيتين: "التبريد" لإطفاء حرارتها ونارها، و"الفك" لحل عقدها التي تستقر غالباً في الأكتاف، والصدر، ومجاري الدم ولتحقيق هذه الدقة في الإصابة، يجب تضافر العلاج الروحي بالقرآن والدعاء، مع العلاج الحسي بالأعشاب والدهان، وفق هذه الخطوات المرتبة:

أولاً: الوصفة القرآنية

السور والآيات هنا لا تُقرأ بعشوائية، بل تُنتقى الآيات التي تتصادم مباشرة مع طبيعة الحسد لتدميره وتفكيكه:

الإكثار من تلاوة سورة الفلق، فهي السلاح الأعظم لقطع دابر الحسد، وتُكرر بيقين، خاصة قوله تعالى: {وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ}.

قراءة سورة النور لاستجلاب نور الله الذي يبدد ظلمة الحسد، ولما فيها من إشراق روحي يطرد الخبث والانطفاء الذي تخلفه العين في الجسد، فإذا اقترنت ببرنامج العلاج كانت نوراً لمن يعاني من تشويه الجمال وشحوب الوجه نتيجة حسد أو سحر، ولها أثر بالغ وقوي في التخلص من العيون المتراكمة، كما أنها نافعة جداً ومجربة في فك عقد تعطيل الزواج وإعادة البهاء والقبول للمبتلى.

قراءة سورة الكهف، فبما تحمله في أمثلة آياتها وقصصها العظيمة من أسباب النجاة، تُعد مفتاحاً لفك عقد التعطيل لكل معطل تقطعت به الأسباب، فضلاً عن كونها حصناً منيعاً لرد كيد العائن، وفيها تذكير جليل برد النعمة للمنعم في قصة الجنتين بقوله تعالى: {وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ}، مما يطفئ نار الحسد ويحفظ النعم من الزوال.

تكرار آيات من سورة الملك، وتحديداً قوله تعالى:{فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ}، لرد البصر على العائن وإرهاق خادم العين.

ترديد أواخر سورة القلم لفك النظرات المتراكمة، لقوله تعالى: {وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ}.

الاستعانة بآيات إطفاء النار والتبريد، مثل قوله تعالى: {قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ}، وتُقرأ بنية إطفاء حرارة العين المستقرة في الجسد.

لزوم سورة الفاتحة وآية الكرسي فهما الأساس المتين للتحصين والشفاء من كل داء.

ثانياً: البرنامج الحسي والبدني (الاغتسال، والدهان، والأعشاب)

وهو الجانب التطبيقي الذي يُترجم قوة القرآن إلى أثر مادي يطرد الخبث من الجسد:

الأصل في علاج العين الاغتسال بوضوء العائن إن عُرف، فإن لم يُعرف؛ يُستعاض عنه بالاغتسال بالماء البارد المقروء عليه، لأن العين حارة، والماء البارد يطفئ حرها ويسكن ثورانها

يُضاف إلى ماء الاغتسال ورق السدر المطحون، والملح الصخري أو الشبة، فهذه المواد لها خاصية قوية في سحب الأذى الروحي، وإبطال أثر النظرات، وفك عقد العين المتراكمة على سطح الجسد الخارجي.

يُستخدم زيت الزيتون المقروء عليه للدهان، ويُحبذ خلطه بقطرات من المسك الأسود أو زيت الكافور المبرد، ويتم التركيز في الدهان والتدليك على مواضع العقد الحسدية، وهي تحديداً: بين الكتفين، أسفل الظهر، الصدر، ومفاصل الأقدام والركبتين، لفك هذه العقد وتليينها.

المداومة على شرب الماء المرقي باستمرار لغسل الجوف، مع تناول عسل النحل الأصلي المقروء عليه، فهو ترياق فعال لتنقية المعدة من الأخلاط الزائدة والرديئة التي تتكون وتتراكم في الجسد نتيجة العين والحسد، ويقوي المناعة الروحية والبدنية.

إذا تسببت العين في انتفاخ البطن، وكثرة الغازات، وانسداد الشهية، يُصرف للمريض مشروب السنا مكي لتنظيف الجوف واستفراغ العقد الحسدية التي نزلت وانعقدت في المعدة.

ثالثاً: الأدعية الموجهة وآيات تفجير العقد

الدعاء هنا ليس دعاءً عاماً، بل هو دعاء تخصصي موجه يصيب مكمن الداء كالسيف، ويُردد بقوة وثبات مع الآيات القرآنية أثناء الرقية والدهان:

اللهم أبطل أثر كل عين حاسدة، ونظرة حاقدة، وعين معجبة لم تبرك

اللهم فجر عيون الجيران، والأقارب، والأصدقاء التي انعقدت في الجسد والروح، اللهم أبطل أثرها من العصب والدم.

اللهم حل عقد العين والحسد، اللهم فك ما عقدوه، وأبطل ما أضمروه، واكفنا شر ما أسروه

اللهم أخرج حر العين، وبرد العين، ووصب العين من الجسد.

اللهم رد بصر العائن عليه، واردد حسده في كليته، وسلط عليه من ماله وبدنه ما يشغله عنا.

بسم الله تُحل كل عقدة بين الكتفين، بسم الله تُفك كل عقدة في الصدر، بسم الله تُبرد كل نار في الجسد أوقدوها بالنظرات.

تلاوة قوله تعالى بيقين النَسف لفك العقد المستعصية: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا * فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا}.

تكرار قوله تعالى لتفجير العقد الحسدية المتراكمة بقوة: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا}.

قوله تعالى لإبطال وتشتيت أثر الحسد وتحويله إلى عدم: {وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا}.

المنهج المتكامل لفك وإبطال السحر المأكول والمشروب

علاج السحر المستقر في البطون والقولون يتطلب تضافراً حكيماً بين الرقية الشرعية، وهدي الطب النبوي، والتعقل التام في استخدام الأعشاب لحماية الجسد من التهلكة ولتطبيق هذا البرنامج الشامل، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية من الآيات والأدعية (ما يُقرأ على الماء والأعشاب والزيت والعسل)

1. **نبدأ أولاً بالتحصين الأساسي من خلال قراءة سورة الفاتحة وتكرارها سبع مرات، ثم تلاوة آية الكرسي، وقراءة المعوذات وهي سور الإخلاص والفلق والناس، على أن تُقرأ جميعها بتدبر ويقين تام، ويُنْفَث بها في الماء والزيت والعسل والأعشاب طوال فترة العلاج.**
2. **ننتقل بعد ذلك لآيات إبطال السحر، فنقرأ قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾**

وقوله: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾

3. **ولتفكيك العقد المستقرة في البطن والقولون وتفجيرها، نردد مراراً وتكراراً بنية الإخراج قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾.**

وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾.

وقوله: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾.

4. **وندعو بالدعاء النبوي للشفاء قائلين: "اللهم رب الناس، أذهب البأس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً".**

5. **ونزيد في الدعاء بنية فك العقد قائلين:**

> **اللهم أبطل كل سحر مأكول ومشروب استقر في البطون والقولون والأمعاء**
>
> **اللهم فجّر عقده، وأخرجه من الجسد طاعةً لك**

6. **"بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك".**

ثانياً: البرنامج الغذائي والعلاجي

1. **يجب الاعتماد على الماء المرقي كمشروب أساسي ووحيد طوال اليوم، ليعمل على غسل الجهاز الهضمي بشكل تدريجي ومستمر من أي أذى متراكم.**

2. **ويُلتزم بسنة التمر يومياً من خلال تناول سبع تمرات على الريق في الصباح الباكر، ويُفضل دائماً أن تكون من عجوة المدينة.**

3. **كما تُحضر خلطة مباركة بتناول ملعقة من عسل النحل الطبيعي ممزوجة بربع ملعقة صغيرة من مطحون حبة البركة، بحيث تؤخذ منها جرعة صباحاً وجرعة مساءً لتقوية المناعة وترميم المعدة.**

4. **ولتليين العقد موضعياً وإضعافها، يتم الائتدام بزيت الزيتون البكر المرقي عبر شرب ملعقة صغيرة منه يومياً، مع المداومة على دهن منطقة البطن والظهر به.**

5. ويُشرب كوب من الحليب المرقي يومياً ليكون بلسماً مهدئاً لجدار المعدة والقولون من التهيجات والتقلصات الناتجة عن السحر.

6. ويُداوم المصاب طوال فترة العلاج على شرب الأعشاب الدافئة المرقية والمريحة للبطن، مثل البابونج واليانسون والنعناع والشمر، لتهدئة تقلصات القولون وطرد الغازات باستمرار.

ثالثاً: ضوابط ومحاذير وبرامج الاستفراغ

1. يجب أن تتسم البرامج الاستفراغية بالعقلانية التامة والرفق بالجسد، فلا يُلجأ للتقيؤ أو الإسهال العلاجي إلا بلطف وحكمة، دون أي إجبار يرهق الأعضاء الداخلية أو يسبب تهتكاً في جدار المعدة، فالمعدة بيت الداء ويجب التعامل معها بحذر.

2. ويراعى بشدة التاريخ الطبي للمصاب قبل إعطاء أي عشبة، فيُمنع منعاً باتاً استخدام الوصفات الاستفراغية القاسية مع مرضى القلب أو الكلى أو الكبد أو السكري، أو من يعانون من قرحة المعدة والتهاب القولون التقرحي، وذلك لتفادي مضاعفات طبية خطيرة كالجفاف الشديد، أو هبوط الضغط، أو الفشل الكلوي.

3. كما تُستثنى الفئات العمرية الحساسة، كالأطفال وكبار السن، وكذلك الحوامل والمرضعات، من الخضوع لأي برامج استفراغية إطلاقاً، ويُكتفى لهم بالماء المرقي والعسل والأغذية اللطيفة التي تنظف البطن بشكل طبيعي وآمن.

4. ويجب مراعاة فصول السنة عند اختيار نوع الاستفراغ، وكما استشهد وأشار الإمام ابن القيم رحمه الله، فإن فصل الشتاء يخالف الصيف؛ ففي الشتاء تكون الأخلاط والفضلات متركزة لأسفل الجسد، فيكون الأنسب لها

الإسهال لتنظيف الأمعاء، بينما في الصيف تعلو الأخلاط للأعلى فيكون الأنسب لها الاستفراغ من الأعلى (التقيؤ) .

5. ولتطبيق الاستفراغ من الأعلى (في الصيف)، تبقى الطريقة الفضلى والآمنة هي شرب كمية من الماء المرقي الدافئ، تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أكواب على الريق، فإن شعر المصاب برغبة طبيعية في التقيؤ فليفعل دون عنف، وإن لم يحدث ذلك فلا يُدخل إصبعه قسراً لإجبار نفسه، إذ سيتكفل الماء المرقي بإبطال الأذى وتفكيكه.

6. ولتطبيق الاستفراغ عبر الإسهال (في الشتاء)، يمكن استخدام برنامج عشبة السنا مكي، وتكون طريقته بنقع أوراق السنا مكي في ماء دافئ لبعض الوقت (دون غليها بشدة لتحتفظ بخصائصها)، ثم تُصفى وتُحلى بملعقة من عسل النحل المرقي وتُشرب على الريق، فهي نافعة جداً في طرد الأخلاط السفلية.

7. وكبرنامج بديل للاستفراغ عبر الإسهال، يمكن استخدام عشبة الراوند، وتكون الطريقة بأخذ مقدار يسير جداً من مطحون الراوند (أو نقعه في ماء دافئ)، وتحليته بعسل النحل المرقي وتناوله، مع التأكيد المسبق على أن استخدام هذه الأعشاب المسهلة يكون عند الحاجة فقط وبمقادير معتدلة كي لا تُرهق الأمعاء.

8. الاهتمام بتدليك الأعناق مع برامج السحر المأكول والمشروب بزيت زيتون مرقى وأثناء الدهان يكرر المصاب آيات حل العقد، وذلك لان الشياطين أحيانا تعقد على الاعناق لمنع قيء السحر.

رابعاً: برنامج الاستماع اليومي للسور القرآنية

1. يُنصح المصاب بالمداومة على الاستماع لسورة البقرة كاملة يومياً، لما فيها من بركة وقوة عظيمة في طرد الشياطين وإبطال السحر، مصداقاً لقول النبي ﷺ: "اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة" (أي السحرة)
2. ويُستحب تخصيص وقت يومي للاستماع للسور التي تتضمن آيات إبطال السحر وتفصيل قصة موسى عليه السلام مع السحرة، كسورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، لما لها من أثر شديد في تفكيك العقد وإبطال الأذى
3. ولتفكيك العقد الشديدة المستقرة في البطن والأمعاء، يُنصح بالاستماع المتكرر لسور الزلزلة، والصافات، والجن، والدخان، مع وضع اليد على البطن أثناء الاستماع بنية زلزلة السحر وإخراجه
4. ويُفضل أيضاً الاستماع لمقاطع الرقية الشرعية المخصصة لفك السحر المأكول والمشروب، والتي يُكرر فيها الراقي آيات فك العقد وتطهير البطون، مع الحرص التام على استحضار نية الشفاء واليقين بأن كلام الله هو الدواء الشافي

المنهج الشامل لعلاج السحر المرشوش وأذى الأقدام وتطهيرها

علاج السحر المرشوش وما يتبعه من ثقل في الأقدام، وحرارة، وآلام متنقلة، يتطلب برنامجاً يجمع بين التطهير بالماء المرقي، والكمادات الطبيعية لسحب السموم، والرقية المركزة على موضع الأذى ولتطبيق هذا البرنامج، نتبع الخطوات المرتبة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية المركزة للأقدام (تُقرأ على ماء المغطس والزيت والحناء)

البدء بقراءة سورة الفاتحة سبع مرات بنية الفتح والشفاء، ثم آية الكرسي، والمعوذات الثلاث، وآيات ابطال السحر مع النفث المستمر على الأقدام وعلى المواد المستخدمة في العلاج.

ثانياً: البرنامج العلاجي العملي وتطهير الأقدام

1. **مغطس الماء والملح والخل:** يتم إعداد وعاء به ماء دافئ مرقي، ويضاف إليه كمية من ملح البحر الخشن، ونصف كوب من خل التفاح الطبيعي، مع سبع ورقات سدر مطحونة تُوضع الأقدام في هذا المغطس يومياً لمدة 30 دقيقة قبل النوم، مع قراءة آيات ابطال السحر وآيات الاقدام والثبات والادعية مع التدليك أثناء وضعها حتى انتهاء الوقت، حيث يعمل هذا المزيج على حل العقد والسموم وإضعاف مادة السحر.
2. **استخدام الحناء لسحب حرارة القدم:** تُعجن الحناء الطبيعية بماء مرقي مضاف إليه القليل من خل التفاح والسدر، وتوضع على باطن وظاهر القدمين وتُلف جيداً من المساء حتى الصباح الحناء لها خاصية عظيمة في "سحب الحرارة" والالتهابات الناتجة عن أثر السحر المرشوش، وتبريد القدمين من الوهج الذي يشعر به المصاب.
3. **الادهان بالزيت المرقي:** بعد المغطس وتجفيف القدمين، يتم تدليك الأقدام من الكعبين وحتى الأصابع بزيت زيتون بكر مرقي مضاف إليه القليل من زيت السذاب أو المسك الأسود، مع التركيز على تدليك العقد والمناطق التي يشعر فيها المصاب بوخز أو ألم.

4. **المداومة على لبس الجوارب المرقية:** يُفضل بعد الادهان لبس جوارب نظيفة تم رشها بماء رقية وسدر، للحفاظ على أثر العلاج أطول فترة ممكنة خلال اليوم.

نردد الرقية أثناء وضع الأقدام بالمغطس (آيات الأقدام - آيات ابطال السحر – الأدعية) :

1. تلاوة الآيات التي تتحدث عن الأقدام والثبات، ومنها قوله تعالى:

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (الأنفال: 11)

وقوله تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ (ص: 42)

2. قراءة آيات إبطال السحر، مع التركيز على نية محو الطلاسم المكتوبة أو المرشوشة التي دخلت الأقدام، وترديد قوله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾

3. المداومة على دعاء حل العقد ومحو الأذى

> اللهم أبطل كل سحر مرشوش
>
> اللهم حل كل عقدة في العروق والمفاصل والأقدام
>
> اللهم امحُ كل طلسم سكن القدم
>
> اللهم أخرج حرارة السحر وأذاه بعزتك وقدرتك

4. ترديد دعاء التطهير:

> بسم الله يبطل كل سحر مرشوش توارثته الأقدام
>
> بسم الله تحل عقد الأقدام

بسم الله يخرج كل أذى من باطن القدم وظاهرها

ثالثاً: برنامج الاستماع اليومي الخاص بالسحر المرشوش

1. **الاستماع المتكرر لسورة الأنفال، فهي سورة عظيمة في تثبيت الأقدام وإضعاف كيد الشيطان وهزيمة جنده.**
2. **الاستماع لسورة الزلزلة بتكرار، بنية خلخلة العقد المستقرة في مفاصل القدمين وتفجيرها لتخرج مع فضلات الجسد أو عبر المسام.**
3. **الاستماع لسورة الصافات وسورة الجن، لما لهما من أثر قوي في حرق التوابع والخدام المرتبطين بالسحر المرشوش في المداخل أو العتبات.**
4. **الحرص على الاستماع للرقية العامة مع التركيز الذهني على منطقة الأقدام، واستشعار خروج الأذى منها كأنه نار تبرد أو ثقل يزول.**

رابعاً: المرحلة النهائية (الحجامة النبوية)

1. **بعد الاستمرار على البرنامج السابق لمدة تتراوح بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (لضمان تفكك العقد وليونة مادة السحر)، يتم اللجوء للحجامة النبوية كخطوة نهائية وحاسمة لاستخراج الأخلاط الرديئة والدم المحتقن الذي يحمل أثر السحر.**
2. **تُجرى الحجامة في مواضع محددة من القدمين، وأهمها: ظهر القدم، ومنطقة الكعبين (العرجون)، ومناطق الألم المباشرة في الساقين الحجامة في هذه المواضع تعمل على "سحب" ما عجزت الأعشاب عن إخراجه، وتخلص القدمين من الثقل والحرارة بشكل نهائي بإذن الله**
3. **يُفضل أن يكون الحجام على دراية بالرقية الشرعية، ويستمر المصاب في القراءة أثناء الجلسة لضمان أقصى فائدة من خروج الأذى.**

المنهج المتكامل لإبطال السحر المدفون وعلاج آثاره

إن السحر المدفون (سواء كان في المقابر، أو الخرابات، أو أعتاب المنازل، أو باطن الأرض) يُعد من الأسحار الخفية التي تؤثر على الجسد بالخمول والضيق وأحلام القبور والسقوط وعلاجه يعتمد بشكل أساسي على الاستعانة بالله لكشف مكانه أو إبطاله في مكانه أينما كان، وسحب أثره من الجسد ولتطبيق هذا البرنامج، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية والأدعية (تُقرأ على الماء للاغتسال والشرب والزيت للدهان سبعاً)

نقرأ مع استحضار نية الشفاء واليقين التام بأن الله سيبطل كيد الساحر وسحرة أينما اختبأ

قراءة سورة الفاتحة ، ثم آية الكرسي، والمعوذات

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾

﴿إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾

﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾

﴿مَاجِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَايُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينْ﴾

﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾

اللهم أبطل كل سحر مدفون في الأرض، أو في القبور، أو تحت الأعتاب

اللهم أبطله في مكانه، واكفنا شره، واصرف عنا أذاه

اللهم يا من لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، اكشف عنا ضر هذا السحر،

اللهم فجر عقده أينما كانت، واسحب أثره من العروق والدماء

ثانياً: البرنامج العلاجي البدني لسحب أثر السحر المدفون

1- يتم تحضير ماء للاغتسال يُقرأ عليه الرقية السابقة، ويُضاف إليه سبع ورقات من السدر الأخضر تُدق بين حجرين (أو تُطحن)، ويُستحم بهذا الماء يومياً لفك الربط والضيق الذي يسببه السحر المدفون للجسد، مع مراعاة أن يكون الاغتسال في مكان طاهر خارج الحمام إن أمكن، أو ألا يُسكب الماء المرقي في مصارف النجاسات.

2- يُدهن الجسد كاملاً قبل النوم بزيت الزيتون المقروء عليه، مع التركيز على منطقة الصدر والظهر والأطراف، لأن السحر المدفون يسبب غالباً انقباضاً في الصدر وثقلاً شديداً في الأكتاف والظهر.

3- يُستخدم المسك الأسود المرقي لدهن مناطق النبض (خلف الأذنين، ومفاصل اليدين، والقدمين، والسرة) قبل النوم مباشرة، فهو درع وحصن قوي جداً يمنع تجديد الأذى أو تسلط الشياطين أثناء النوم، ويوقف الكوابيس المزعجة المرتبطة بالسحر المدفون.

4- يُشرب الماء المرقي بكثرة طوال اليوم لتنظيف الجسد من الداخل من أي آثار متبقية أو أخلاط رديئة وأذى شيطاني تراكم في الجسد بسبب الإرسالات المرتبطة بمكان السحر.

ثالثاً: برنامج الاستماع اليومي الخاص بالسحر المدفون

1- يُستمع لسورة الزلزلة مكررة لفترات طويلة، فهي من أعظم السور لفك وإبطال السحر المدفون وزلزلة أركانه وإخراج أذاه وعقده من الجسد.

2- يُداوم المصاب على الاستماع لسورة البقرة يومياً لطرد الشياطين من محيطه، وتحصين جسده وروحه وحفظه بالكامل في درع حصين من أي إرسال يأتي من مكان الدفن.

3- يُنصح بالاستماع لسورة الأنعام وسورة طارق وسورة البروج، لما لها من قوة في تدمير الحصون وكشف الخبايا وحرق التوابع المرتبطة بالأسحار المدفونة.

4- يتم الاستماع لرقية مخصصة للسحر المدفون والمقابر بتدبر وتركيز، مع إغماض العينين واستشعار أن الله يفك هذه العقد ويدمرها في مكانها مهما بَعُدَت.

المنهج المتكامل لردع تسلط القرين وعلاج الوسوسة

تسلط القرين هو اشتداد أذى الشيطان الملازم للإنسان، ويظهر غالباً في صورة وساوس قهرية، وتشكيك في العقيدة والطهارة، وضيق شديد في الصدر، وافتعال للحزن والخوف، وتضخيم للأمور البسيطة وعلاجه يرتكز بشكل أساسي على قطع الاسترسال مع هذه الوساوس، وتقوية التحصين الداخلي بالقرآن والذكر، وتضييق الخناق عليه ولعلاج هذا التسلط نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية والآيات (تُقرأ على النفس وعلى ماء الشرب والزيت)

1. قراءة سورة الفاتحة وآية الكرسي، ثم التركيز الشديد على سورة "الناس" وتكرارها بأعداد كبيرة (كأن تُقرأ 70 أو 100 مرة) بنية طرد "الوسواس الخناس" الذي يوسوس في صدور الناس وإضعاف سيطرته

2. نقرأ الآيات الخاصة بردع القرين، كقوله تعالى في سورة ق:

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ * أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ * الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾، وتُكرر هذه الآيات بنية قمع القرين وإسكاته

3 نردد قوله تعالى للتحصين من النزغات: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

4. نكثر من قراءة آيات السكينة وانشراح الصدر، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾،

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾، لطرد الضيق والهم

5. نردد الأدعية النبوية للتحصين من وساوس الصدر قائلين:

> "اللهم إني أعوذ بك من وساوس الصدر، وشتات الأمر، اللهم قني شر نفسي واعزم لي على أرشد أمري"

ثانياً: البرنامج العملي والتحصين اليومي

1. يجب تطبيق القاعدة الذهبية والأهم في علاج القرين، وهي "التجاهل التام" للوساوس والأفكار السلبية، وعدم الاسترسال معها أو محاورتها أو محاولة إثبات عكسها عقلياً؛ فكلما تجاهلت الفكرة وانشغلت بغيرها ضعف القرين، وكلما جادلته وناقشت الفكرة اشتد تسلطه وتمكن.

2. يُشرب الماء المرقي بالرقية السابقة طوال اليوم، لغسل الجوف وإطفاء نار الغضب والتوتر والانفعالات غير المبررة التي يثيرها هذا التسلط.

3. يُنصح باستخدام المسك الأسود المرقي والادهان به عند مناطق النبض (خلف الأذنين، ومفاصل اليدين) ومنطقة الصدر قبل النوم مباشرة، فهو يضيق الخناق على القرين ويحد من تدخله في الأحلام وافتعال الكوابيس والجاثوم.

4. يُلتزم بورد يومي مكثف من الاستغفار والصلاة على النبي ﷺ (بصيغة الصلاة الإبراهيمية)، فهما من أعظم ما يشرح الصدر ويطرد الضيق والهم، ويفكك العقد النفسية التي يحيكها القرين.

5. المحافظة التامة والصارمة على أذكار الصباح والمساء، وخاصة التهليل: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير" 100 مرة يومياً، فقد أخبر النبي ﷺ أنها حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي.

6. ممارسة رياضة المشي بكثرة في الهواء الطلق.

ثالثاً: برنامج الاستماع اليومي الخاص بردع القرين

1. يُستمع لسورة "ق" بتدبر وتكرار، فهي من أقوى السور الرادعة للقرين والمحجمة لتسلطه وأذاه، لما فيها من تذكير بالموت والبعث والملائكة (رقيب وعتيد)

2. يُداوم على الاستماع لسورة الصافات وسورة الطارق، فهما بمثابة سوط وعذاب على الشياطين والقرناء المتسلطين، وتعملان على إخماد حركتهم المستمرة وإرهاقهم

3. يُنصح بالاستماع المتكرر لسورة "الناس" وسورة "الشرح" لفترات طويلة، خاصة وقت الشعور بضيق التنفس أو الخوف أو نوبات الهلع

4. يتم الاستماع لرقية "السكينة وانشراح الصدر" يومياً قبل النوم، لتهدئة الروع، وإسكات الضجيج الداخلي والأفكار المتزاحمة التي يفتعلها القرين ليمنع المصاب من النوم المريح

المنهج المتكامل لعلاج المس العاشق وطرده

المس العاشق يُعد من أشد أنواع الأذى الشيطاني، حيث يتسلط الخبيث على الجسد مستغلاً الشهوة، ويحاول إفساد حياة المصاب وعزله عن الزواج أو تنفيره من زوجه، ويفتعل الأحلام المزعجة والاعتداءات أثناء النوم وعلاجه يرتكز بقوة على الطهارة التامة، وتضييق المداخل عليه بالمسك، وتكثيف آيات العذاب والحرق والوعيد والجدير بالذكر ان يهتم المصاب المصاب بمسببات دخول الجنى الجسد ان كان حسد او سحر، التخلص من المسبب في المقام الأول يقطع شوطا طويلا على المصاب لما يمد العاشق من قوه ومسبب في وجوده ولعلاج هذا التسلط نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية والآيات والأدعية (تُقرأ على الماء والزيت والمسك)

1. قراءة سورة الفاتحة وآية الكرسي، ثم قراءة المعوذات وآيات العذاب ونهي الفواحش والسدود، مع النفث المتكرر على الماء والزيت والمسك الأسود بنية الحرق والطرد والتطهير التام للجسد

2. نقرأ الآيات التي تتوعد المعتدين والظالمين بالعذاب، كقوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾، وتُكرر هذه الآية كثيراً لأنها كالنار الحارقة على المس العاشق

3. نردد الآيات التي تنهى عن الفواحش وتفضح كيد الخبيث، كقوله تعالى:

> ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾،

وقوله تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ بنية منعه من التعدي ووضع السدود بينه وبين المصاب

4. ندعو الله بقوة وحزم وصدق قائلين:

> اللهم احرق كل شيطان وشيطانة عاشقة،
>
> اللهم طهر جسدي وعورتي من كل خبيث متمرد،
>
> اللهم احجبني عن أعين الجن وعوراتهم

5. ونقول أيضاً في الدعاء لردع اعتدائه:

> "اللهم صب عليهم سوط عذاب، اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت إنك على كل شيء قدير"

ثانياً: البرنامج العلاجي والتحصين البدني

1. يُعد المسك الأسود (المقروء عليه) هو السلاح الأقوى لردع المس العاشق وخنقه، فيُدهن به يومياً قبل النوم مباشرة على مناطق النبض، وحول السرة، والمنطقة الحساسة (من الخارج فقط)، وبين الفخذين، وأسفل الظهر؛ فهذه الرائحة الطيبة تخنق الخبيث وتمنعه من الاقتراب أو الاعتداء أثناء النوم
2. يُدهن الجسد بالكامل أو في مواضع الألم والنبض بزيت الزيتون المرقي المضاف إليه قطرات من المسك الأسود أو زيت القسط الهندي، لعمل حصن متين ودرع واقٍ على الجسد

3. يُلتزم التزاماً صارماً بالنوم على طهارة (وضوء تام)، والنوم على الشق الأيمن، مع قراءة أذكار النوم وآية الكرسي، ويُشدد على أهمية النوم بملابس ساترة ومحتشمة جداً لقطع أي طريق على هذا الأذى وتقليل فرصة تسلطه

4. يتم الاغتسال بماء مرقي مضاف إليه سبع ورقات من السدر الأخضر المدقوق، والقليل من الملح الخشن، لإنعاش الجسد وتطهيره من الأخلاط الرديئة والأذى المتراكم، مع الحرص التام على سكب هذا الماء خارج دورة المياه في مكان طاهر

5. يُحافظ المصاب محافظة شديدة على أذكار دخول الخلاء:

> "بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث"،

وذكر نزع الثياب: "بسم الله الذي لا إله إلا هو"، فقد أخبر النبي ﷺ أن التسمية ستر لما بين أعين الجن وعورات بني آدم

ثالثاً: برنامج الاستماع اليومي الخاص بالمس العاشق

1. يُستمع لسورة النور بتدبر وتكرار يومياً، فهي سورة الطهر والعفاف، وآياتها تمزق المس العاشق وتخنقه وتذكره بحرمة التعدي على الأعراض وتضعفه جداً

2. يُداوم المصاب على الاستماع لسور الحرق والعذاب، كسورة البروج، وسورة الصافات، وسورة الدخان، وسورة الطارق، فهي تعمل على إضعاف قوته وحرقه وقهره إن أصر على البقاء والتمرد

3. يُنصح بالاستماع لسورة يوسف، لما فيها من معاني العفة والاعتصام بالله من الفتن والشهوات وصرف السوء، مما يقوي نفس المصاب ويرفع من يقينه في مواجهة هذا الخبيث

4. يتم الاستماع إلى مقاطع الرقية الشرعية المخصصة لـ "حرق المس العاشق" بتكرار، خاصة قبل النوم أو عند الشعور بحركات غير طبيعية أو نبض أو حرارة في الجسد، مع إغماض العينين واستحضار نية طرد هذا المعتدي بحول الله وقوته

المنهج المتكامل لنقض العهود والمواثيق وإبطالها

العهود والمواثيق الشيطانية هي روابط أو اتفاقيات تُعقد بين الساحر وخادم السحر، أو تُؤخذ على المصاب غفلةً أو وراثةً لضمان بقاء الأذى وتجدده ونقض هذه العهود يتطلب إعلان البراءة التامة منها، وتجديد العهد مع الله وحده، واستخدام آيات البراءة.

أولاً: الرقية الشرعية والآيات والأدعية (تُقرأ بنية نقض العهود والمواثيق)

1. نبدأ أولاً بقراءة سورة الفاتحة سبع مرات بنية فتح المغاليق، ثم تلاوة آية الكرسي، وقراءة المعوذات وآيات البراءة ونقض العهود والادعية، مع استحضار نية البراءة من كل حلف أو عهد أو ميثاق عُقد مع الشياطين، والنفث المتكرر على الماء وزيت الزيتون والمسك.

2. نقرأ آيات البراءة ونقض العهود بقوة ويقين، كقوله تعالى:

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾، وتُكرر هذه الآية كثيراً لأنها قاصمة للعهود الشيطانية

3. نردد قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

وقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ بنية نقض عهودهم الفاسدة

4. ندعو الله بصدق وحزم قائلين:

> **اللهم إني أبرأ إليك من كل عهد وميثاق وحلف عُقد معي أو مع أحد من أجدادي أو ذريتي،**
>
> **اللهم أبطل كل عهد على دم، أو أثر، أو في مقبرة، أو في بحر"**

5. ونزيد في الدعاء بنية التطهير التام قائلين:

> **بسم الله العظيم الأعظم يُنقض كل عهد شيطاني**
>
> **بسم الله تُحل كل عقدة رُبطت على ميثاق سحر**
>
> **اللهم اقطع أمدادهم، وأبطل أسحارهم، وخلص جسدي من قيودهم**

ثانياً: البرنامج العلاجي والتحصين العملي

1. **يجب البدء بتجديد التوبة الصادقة وكثرة الاستغفار، وإعلان العهد مع الله تعالى بالمحافظة على الصلوات والطاعات، فهذا هو السيف الأول الذي يقطع أي التزام أو قيد روحاني فاسد متصل بالجسد**
2. **يُدهن الجسد كاملاً قبل النوم بزيت الزيتون المرقي بنية فك القيود وحل العقد، مع التركيز على المفاصل، والرقبة، والعمود الفقري، لأن العهود غالباً ما تسبب ألماً وتكتلات في هذه المناطق لتعطيل حركة المصاب.**
3. **يُستخدم المسك الأسود المرقي لدهن مناطق النبض والأطراف (أصابع اليدين والقدمين) وخلف الأذنين، ليكون بمثابة ختم رباني وحصن يمنع تجديد العهود أو دخول الإمدادات الشيطانية أثناء النوم**

4. **يتم الاغتسال يومياً بماء مرقي مضاف إليه سبع ورقات من السدر المدقوق وكمية من الملح الخشن، لغسل الجسد من الأخلاط الفاسدة والآثار المترتبة على هذه العهود.**
5. **يُشرب الماء المرقي بآيات البراءة ونقض العهود بكثرة طوال اليوم، لفك أي أربطة أو عقد داخلية تشكلت في البطن أو الصدر لتثبيت هذا الأذى.**

ثالثاً: برنامج الاستماع اليومي الخاص بنقض العهود

1. **يُستمع لسورة التوبة (براءة) بتركيز وتدبر، فهي السورة الأعظم في إعلان البراءة من المشركين وعهودهم، وسماعها يزلزل الشياطين المتشبثة بالعهود والمواثيق ويحرق حصونهم**
2. **يُداوم على الاستماع لسورة المائدة، لما فيها من تأكيد على الوفاء بعهود الله وحده وإبطال ما دونها، مما يعزز قوة اليقين في قلب المصاب ويضعف حجة الخبيث**
3. **يُنصح بالاستماع لسورة الفتح، فهي تبعث على السكينة وتبشر بالفتح والنصر وتجديد البيعة والعهد مع الله ورسوله، مما يطمس أي أثر لعهود الشياطين المظلمة**
4. **يتم الاستماع لمقاطع الرقية الشرعية المخصصة لـ "نقض العهود والمواثيق وفك القيود" بتكرار، مع استحضار نية قطع كل صلة أو حبل يربط الجسد بهذا الأذى، واللجوء التام لقوة الله وقدرته.**

المنهج القاطع لقهر المس وتطهير الجسد

هذا البرنامج يهدف بوضوح إلى تضييق الخناق على العارض داخل الجسد، ومنعه من الاستقرار أو التخفي، وتحويل الجسد إلى بيئة طاردة للأذى عبر

تكامل الرقية المسموعة والبرامج التطهيرية والوقائية ولتطبيق هذا المنهج بشكل دقيق ومنظم، نتبع الخطوات التالية :

أولاً: مادة القراءة والرقية الأساسية (تُقرأ على الماء والزيت والمسك)

1. **تبدأ بقراءة سورة الفاتحة سبع مرات، ثم المعوذتين (الفلق والناس) سبع مرات، وتلاوة أول عشر آيات من سورة الصافات سبع مرات، وقراءة سورة الزلزلة سبع مرات، وسورة الفيل سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، مع استحضار نية الحرق والمنع والتطهير التام**

2. **تتبعها بقراءة آيات العذاب والحرق كقوله تعالى:**

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ ووجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

3. **تُضاف آيات إبطال السحر ونقض العمل المتراكم كقوله تعالى سبع مرات:**

> **﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾**

وقوله سبع مرات: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾

4. **تُختم القراءة بآيات الطرد والإخراج لكسر تمرد العارض كقوله تعالى:**

> **﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾**

وقوله: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا﴾

وقوله: ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾

ثانياً: البرنامج العملي للتطهير والتحصين البدني

1. يتم تحضير الماء المرقي للشرب بحيث لا يقل عن لتر ونصف يومياً، ويُفضل أن تُضاف له ملعقة من عسل السدر الأصلي أو قطرات من ماء الورد، ويُبدأ بشرب كوب كبير على الريق فور الاستيقاظ، مع الاستمرار في الشرب طوال اليوم لتنظيف الجوف وتفكيك عقد العارض الداخلية.

2. يُجهز زيت الدهان بمزيج من زيت الزيتون الأصلي وزيت حبة البركة مع كمية يسيرة من المسك الأسود، ويُقرأ عليه مجموعة الآيات المذكورة سابقاً، ثم يُدهن به الجسد كاملاً قبل النوم مباشرة، مع التركيز المكثف على العمود الفقري ومنطقة الصدر والجبهة وأطراف أصابع اليدين والقدمين، لجعل مسام الجلد بيئة خانقة ومؤذية للعارض تمنعه من الاستقرار.

3. يُطبق برنامج الاغتسال اليومي قبل الغروب بساعة واحدة، باستخدام ماء مرقي مضاف إليه سبع ورقات سدر أخضر مطحون وكمية من الملح الصخري الخشن، حيث يساعد هذا الاغتسال في سحب الأخلاط الرديئة وتخفيف الثقل عن الأطراف وتطهير الجسد من الآثار الخارجية للأذى.

ثالثاً: برنامج القراءة والاستماع والبيئة الإيمانية

1. يُلزم المصاب بالمداومة على قراءة سورة البقرة يومياً أو كل ثلاثة أيام كحد أقصى لقوتها العظيمة في قطع الإمداد عن العارض وتحصين المكان، مع المداومة على قراءة المعوذات والإخلاص ثلاث مرات في الصباح والمساء كحرز ثابت لا ينقطع.

2. يُخصص وقت ثابت للاستماع بتركيز عالي لسور الصافات، والدخان، والجن، ويس، وق، والأعلى، مع وضع اليد على مكان الألم أو النبض

أثناء الاستماع بنية الحرق والإخراج، ويفضل أن يكون المصاب على طهارة تامة وفي مكان هادئ.

3. يجب على المصاب حال شعوره بحركات غير طبيعية أو نبض في الجسد أثناء الرقية أن يشرع فوراً في تكرار آية الكرسي بتركيز شديد، فهي من أقوى ما يقطع المدد عن العارض ويحبسه عن الحركة، مع اليقين التام بأن الشفاء بيد الله وحده وأن كل هذه الوسائل هي أسباب شرعية لإظهار الحق وإزهاق الباطل.

إن الاستمرار على هذا البرنامج بتفاصيله المذكورة يضمن محاصرة الأذى وتفكيك عقده تدريجياً حتى يأذن الله بالخروج والشفاء التام والسكينة.

المنهج القاطع لفك وإبطال سحر التصفيح من جذوره

سحر التصفيح هو من الأسحار القديمة والموروثة التي تُعقد للفتيات في الصغر بغرض الحماية المزعومة، ولكنه ينقلب إلى سحر ربط شديد وتعطيل للزواج، وتتمركز عقده وحصونه غالباً في منطقة الرحم وأسفل الظهر ولأن هذا السحر مبني في أساسه على "عهد" و"عقد" دموي أو قولي، فإن علاجه يتطلب خطوات حاسمة لفك هذا الارتباط وتطهير الجسد، وذلك باتباع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الجانب الشرعي ونقض العهود القديمة

1. يجب أن يبدأ العلاج بتجديد التوبة النصوح والاستغفار، وإعلان البراءة التامة من هذا الفعل سواء تم برضا أو بجهل في الصغر، وتستغفر الأم (إن كانت على قيد الحياة وهي من قامت بذلك) وتتوب إلى الله توبة خالصة من هذا الجهل والاعتقاد الفاسد

2. يُعلن المصاب بصوت مسموع ويقين تام نقض هذا العهد الشيطاني في أوقات الدعاء قائلاً:

> اللهم إني أبرأ إليك من كل عهد وميثاق عُقد على جسدي في الصغر،
>
> اللهم أبطل كل عقد بدم، أو بخيط، أو بقفل، أو بكلام، أو بخطوة،
>
> اللهم إني أنقض عهودهم وأبطل أسحارهم وتصفيحهم، وأعقد عهدي معك وحدك لا شريك لك

3. البدء ببرنامج نقض العهود أسبوع على الأقل فهو جزء من علاج التصفيح

ثانياً: الآيات المقروءة (تُقرأ على الماء وزيت الزيتون والمسك وسدر الغسل)

1. تُقرأ سورة الفاتحة سبع مرات بنية فتح المغاليق، ثم آية الكرسي، والمعوذات وآيات الفتح وابطال السحر وحل العقد، مع النفث المتكرر على المواد المستخدمة، واستحضار نية حل العقد وفك الربط وفتح ما أُغلق بالسحر

2. تُتلى آيات الفتح لكسر قفل التصفيح، كقوله تعالى:

> ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾

وقوله: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾

وقوله: ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾

وتُكرر هذه الآيات كثيراً لفك الأقفال التي صُنعت في الصغر

3. تُضاف آيات إبطال السحر وحل العقد بقوة، كقوله تعالى:

﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾

وقوله: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾ (تُكرر بنية حل عقد الرحم والربط)

وقوله: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾

ثالثاً: البرنامج العلاجي والبدني لفك عقد الرحم

1. يُعتمد على شرب الماء المرقي المضاف إليه ماء الورد بكثرة طوال اليوم، ليعمل على غسل الجوف وتفكيك العقد المتراكمة في منطقة البطن والرحم من الداخل

2. يُجهز ماء للاغتسال يُضاف إليه سبع ورقات من السدر الأخضر المطحون، وكمية من الملح الخشن، ويُغتسل به يومياً لفك الربط الخارجي وسحب الأخلاط الفاسدة التي تسبب الخمول وتعطيل الزواج.

3. يُدهن الجسد يومياً قبل النوم بزيت الزيتون المرقي المضاف إليه قطرات من المسك الأسود أو زيت القسط الهندي، ويُركز بالدهان والتدليك الدائري على منطقة أسفل السرة (الرحم)، وأسفل الظهر، وبين الفخذين، لتليين العقد القديمة وتدمير حصون العارض المتمركز في هذه المنطقة.

4. يُنصح بعمل مغطس دافئ (تجلس فيه المصابة) يحتوي على ماء مرقي، وملح خشن، وخل تفاح، ومغلي عشبة الخزامى (اللافندر) أو البابونج، لمدة عشرين دقيقة يومياً أو ثلاث مرات أسبوعياً، فهذا المغطس نافع وقوي جداً لسحب الأذى والبرودة والأخلاط الرديئة المتراكمة في منطقة الأرحام بسبب سحر التصفيح.

رابعاً: برنامج الاستماع والتحصين اليومي

1. يُستمع لسورة البقرة يومياً لطرد أي توابع أو حراس مكلفين بحراسة هذا السحر، وتحصين الجسد والمكان من محاولات تجديده أو تنشيطه.
2. يُداوم على الاستماع لسورة الفتح وسورة الشرح بتكرار ويقين، فهما من أعظم السور لفتح الأبواب المغلقة، وتيسير أمور الزواج، وطرد الانقباض والضيق الذي يسببه هذا الربط.
3. يتم الاستماع إلى مقاطع الرقية الشرعية المخصصة لـ "فك سحر الربط والتعطيل وتطهير الأرحام"، مع وضع اليد اليمنى على منطقة أسفل البطن أثناء الاستماع، وترديد "حسبي الله ونعم الوكيل" بيقين ثابت بنية إزهاق الباطل وفك القيود الموروثة وإبطالها تماماً.

المنهج المتكامل لعلاج إصابات الرأس وتطهير العقل والناصية

إصابات الرأس من أخطر ما يتعرض له المصاب، فهي مركز القيادة والتحكم، وتظهر أعراضها في صورة ثقل شديد، ونسيان متكرر، وتشتت ذهني، وصداع مزمن، وتساقط للشعر، وضيق في الصدر ويعتمد هذا البرنامج على سحب حرارة العين، وتفكيك عقد الشياطين في العقل والناصية، وتطهير المسالك التنفسية المرتبطة بالرأس ومحو الطلاسم، ولتطبيق هذا المنهج القوي، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: وصفات التطهير الموضعي وسحب حرارة الرأس

1. تُستخدم وصفة "حناء الشفاء" لسحب حرارة العين وتضييق المسام على خادم السحر، وتتكون من حناء طبيعية مضاف إليها سدر مطحون وقسط هندي وملعقة كبيرة من خل التفاح، تُعجن بماء مرقي دافئ أو ماء

ورد، ويُقرأ عليها آيات الرقية توضع هذه العجينة على فروة الرأس لمدة أربع ساعات ثم تُغسل بماء رقية بارد، ويُكرر هذا البرنامج ثلاث مرات أسبوعياً.

2. وبالنسبة للرجال أو من يخشى تغير لون الشعر، يُستخدم بديل السدر والملح، بخلط سدر مطحون وملح صخري ناعم وقسط هندي مع ماء رقية، وتوضع كالعجينة على فروة الرأس لمدة ساعتين، فهي قوية جداً في تفكيك العقد وتبريد وهج العين دون ترك أثر لوني.

3. يُعتمد برنامج الدهان اليومي بخليط من زيت الزيتون البكر وزيت حبة البركة المضاف إليهما المسك (أبيض أو أسود) المرقي، حيث يُدهن الرأس عند الناصية وخلف الأذنين ومنطقة الأخدعين خلف الرقبة، مع التدليك الدائري الخفيف بنية "تفكيك العقد" التي يفتعلها القرين أو العارض لتعطيل الفهم والتركيز.

4. تُطبق طريقة "التبخير" لخلخلة حصون الرأس، باستخدام لبان الذكر وحبة البركة المرقية، حيث يستنشق المصاب الدخان المتصاعد بعمق بسيط مع تغطية الرأس بشال يجمع البخار، لضمان وصول أثر الأعشاب المرقية للمسالك الداخلية.

ثانياً: تطهير المسالك الداخلية (السعوط والاستنشاق)

1. تُنفذ طريقة "السعوط" بالقسط الهندي، وهي من أقوى ما يزلزل حصون الشياطين في الرأس؛ حيث تُخلط ملعقة صغيرة من مطحون القسط الهندي الناعم جداً مع فنجان زيت زيتون مرقي، وتُترك ساعة ثم تُصفى بقطعة قماش رقيقة يستلقي المصاب على ظهره مع تدلي الرأس للخلف، وتُوضع قطرة أو قطرتان في كل فتحة أنف ويستنشقها بقوة حتى

تصل إلى الخيشوم، مما يسبب إزعاجاً شديداً لخادم الرأس ويضعف سيطرته.

2. **ويُكمل هذا التطهير بطريقة "الاستنشاق" بماء الرقية والملح، وذلك بإضافة ربع ملعقة صغيرة من الملح الصخري لكوب ماء رقية دافئ، ويستنشقه المصاب بلطف ثم يقوم بـ "الاستنثار" (إخراج الماء بقوة) بنية طرد العقد والأخلاط الرديئة المتراكمة في الجيوب الأنفية ومقدمة الرأس.**

ثالثاً: برنامج القراءة والاستماع والآيات المرقية

1. **يُلتزم بجدول قرائي يومي يتضمن سورة يس بنية الفتح والبيان، وسورة الطارق سبع مرات بنية ثقب حصون العارض وفكها، وسورة الشرح سبع مرات لرفع الضيق والشتات، مع قراءة سورة البقرة كل ثلاثة أيام، وتخصيص سورتي الصافات و"ق" ليوم الجمعة، وقراءة سورة الملك قبل النوم مباشرة.**

2. **يُداوم المصاب على سماع رقية "تطهير الدماغ" بتركيز عالي، مع استحضار اليقين في الآيات المخصصة للرأس والناصية، ومنها قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي﴾، وقوله: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾، وقوله: ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.**

3. **تُقرأ آيات الزلزلة والإبطال بنية تدمير الحصون، كقوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾، وقوله: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾، ويُنفع بها في جميع الزيوت والمياه المستخدمة في العلاج.**

رابعاً: الأدعية المركزة لفك أقفال العقل

1. يلهج لسان المصاب بالدعاء بيقين يوميا نصف ساعة أو أكثر قائلًا:

اللهم حلّ كل عقدة في الرأس عُقدت،

اللهم فك عقد النسيان، والبلادة، والخمول،

اللهم فك العقد في العروق والناصية،

اللهم فجّر كل عين حاسدة استقرت في العقل والذكاء،

اللهم أخرج كل أذى أصاب الفهم والتركيز،

اللهم برّد حرارة العين في رأسي

2. ويستمر في الطلب من الله بنية الإبطال والطرد:

اللهم أبطل سحر العقول، وسحر التخييل،

اللهم فك كل قفل وُضع على العقل لتعطيله،

اللهم دمر حصون الشياطين في الرأس،

اللهم اخرج من سكن في الأذنين والعيون، واجعل الرأس عليهم ناراً حتى يخرجوا أو يحترقوا

المنهج المتكامل لإنبات الشعر وعلاج التساقط والتلف من أثر العين والسحر

تساقط الشعر وتلفه المفاجئ، أو فقدانه لحيويته، غالباً ما يكون من أبرز علامات الإصابة بالعين القوية، أو الحسد، أو عقد السحر التي تستهدف الجمال والزينة ولعلاج هذا الأذى واستعادة صحة الشعر وإنباته ببركة كلام الله، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: البرنامج العلاجي والوصفات الموضعية (تُقرأ عليها الرقية)

1. تُجهز خلطة الزيوت المرقية الفعالة في تغذية البصيلات وتطهيرها، وتتكون من مقادير متساوية من زيت الزيتون البكر، وزيت السدر، وزيت الخروع، وتُدلك بها فروة الرأس بحركات دائرية لطيفة (مساج) لمدة خمس دقائق مع التسمية المستمرة بنية فك العقد، ثم تُترك على الرأس لمدة ساعتين قبل أن تُغسل بماء مرقي

2. يُصنع بخاخ التطهير والإنبات اليومي من خلال وضع ملعقة كبيرة من السدر المطحون وملعقة كبيرة من عشبة إكليل الجبل (الروزماري) في ماء مغلي، وتُترك لتبرد تماماً وتُنقع، ثم تُصفى وتوضع في بخاخ نظيف يُرش هذا الخليط المبارك على جذور الشعر يومياً مع تدليك بسيط، فالسدر كما ورد في السنة له أثر طيب وقوي في دفع أذى العين والسحر، والروزماري ينشط البصيلات للإنبات بإذن الله

ثانياً: الآيات المقروءة على الوصفات (تُكرر كل آية سبع مرات)

1. يُبدأ بالتحصين الأساسي بقراءة سورة الفاتحة، ثم آية الكرسي، وسورتي الفلق والناس، مع النفث المتكرر على زيوت الدهان وبخاخ السدر لاستحضار بركة الشفاء وتفكيك الأذى

2. تُتلى آيات الإنبات والنمو بنية إحياء البصيلات الميتة، كقوله تعالى:

> ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾،

وقوله: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً﴾،

وقوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُّتَرَاكِباً﴾

3. ويُستمر في قراءة آيات الزرع والإخراج قائلين:

> ﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، وقوله: ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبّاً وَنَبَاتاً﴾،

وقوله: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾

4. ولتثبيت الشعر ومنع تساقطه وطرد الأذى منه، تُقرأ آيات التثبيت والطرد، كقوله تعالى:

> ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾،

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾،

وقوله بنية طرد خادم السحر أو العين من الرأس:

> ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾

5. وتُختم القراءة بآيات الإحياء لبعث الروح والحيوية في الشعر التالف، كقوله تعالى:

> ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾،

وقوله: ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾،

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾

ثالثاً: الأدعية المركزة لفك العقد وإحياء الشعر

1. يُدعى الله بيقين وحضور قلب لإخراج الأذى قائلين:

> اللهم أخرج كل عين أو حسد أصاب شعري،
>
> اللهم أخرج كل العيون والحسد التي أسقطت وأتلفت شعري،

اللهم أبطل كل سحر أسقط شعري

2. ويُردد المصاب بنية حل العقد المستقرة في فروة الرأس:

بسم الله تُحل عقد العين على شعري،

بسم الله تُحل عقد السحر على شعري،

بسم الله تُحل عقد الجن والشياطين على شعري

3. ويُختم الدعاء بطلب الإنبات من الخالق العظيم:

اللهم أحيِ شعري يا من تحيي العظام وهي رميم، إنك على ذلك لقدير

المنهج القوي لعلاج الأسنان واللثة من أذى العين والحسد والعقد الشيطانية

هذا البرنامج مخصص لمن يعاني من آلام أسنان متنقلة، أو خراجات متكررة، أو ضعف في اللثة وجذور الأسنان لا يجد لها تفسيراً طبياً واضحاً، أو يلاحظ زيادة في الألم والنبض مع استماع الرقية ولتطهير الفم والفكين من هذا الأذى، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: النية والآيات المقروءة لتفجير العقد

1- يجب قبل البدء استحضار نية "تفكيك عقد السحر" وتدمير حصون العين في منطقة الفك والأسنان، مع اليقين التام بأن الشفاء بيد الله، وأن الرقية سبب شرعي مبارك لدفع الأذى وإبطاله

2- توضع اليد اليمنى على مكان الألم أو الخد، وتُقرأ آيات تفجير العيون بنية تفتيت العقد مع التدليك، وهي قوله تعالى سبع مرات: ﴿فَجَّرْنَا هَا تَفْجِيرًا﴾،

وقوله سبع مرات:﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾،

وقوله بنية نقر وتفتيت العقد الشيطانية في الجذور: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾

3- تُقرأ آيات الشفاء والسكينة لإخماد الالتهاب وتهدئة العصب، كقوله تعالى:

> ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾،

وقوله: ﴿وإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾،

مع تلاوة سورة الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات، والنفث في الكفين ومسح الوجه والفكين بهما

ثانياً: البرنامج العلاجي والوصفات الموضعية

1- تُجهز "المضمضة المرقية" للاستخدام الصباحي بهدف تطهير العقد، وتتكون من كوب ماء دافئ مضاف إليه ملعقة من الملح الصخري أو البحري وملعقة من زيت حبة البركة، ويُقرأ عليها سورة الفاتحة سبع مرات، وآية الكرسي، وسورة الفلق سبع مرات يتم التمضمض بها لمدة ثلاث دقائق كاملة مع تحريك الماء بقوة بين الأسنان لسحب الأذى، ثم يُبصق الماء

2- تُحضر وصفة قوية لقطع مادة السحر وتُستخدم في المساء، وهي مخصصة لمن يشتكي من رائحة كريهة في الفم رغم النظافة، أو خدر في الأسنان، أو نزيف في اللثة تتكون هذه الوصفة من سبع ورقات سدر أخضر مطحون وملعقة صغيرة من القسط الهندي تُمزج في كوب ماء دافئ، ويُقرأ عليها قوله تعالى بتكرار: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾، وسورة الزلزلة سبع مرات بنية زلزلة العقد الراسخة في

عظم الفك يُتمضمض بهذا المزيج ويُترك في الفم لمدة دقيقة كاملة قبل بصقه

3- يُستخدم الدهان الخارجي المكثف قبل النوم لمنع تجدد العقد ليلاً وتسكين الألم الذي قد يمتد للرأس أو الأذن مسبباً صداعاً نصفياً يتكون هذا الدهان من زيت زيتون أصلي يُمكن إضافة القليل من زيت الفجل أو السذاب إليه، مع قطرات من المسك الأسود، وتُقرأ عليه آيات إبطال السحر والشفاء، ثم يُدلك به منطقة الفك والخد من الخارج بحركات دائرية هادئة.

ثالثاً: الأدعية المركزة والتنبيهات الهامة

يُدعى بصوت مسموع وبيقين لفك العقد الممرضة قائلاً:

> اللهم حُلَّ كل عقدة سكنت العصب، وعطلت النبض، وأفسدت السن،
>
> اللهم أبطل أثر عينٍ نَظرت لمبسمٍ فأمرضته، ولجمالٍ فأطفأته،
>
> اللهم فك وثاق الشياطين في الفم واللثة، وطهرها من كل أذى

يجب الانتباه إلى أن شعور المصاب بزيادة مؤقتة في الألم، أو رغبة في التثاؤب، أو خروج بلغم ومواد لزجة أثناء المضمضة هو تفاعل إيجابي وعلامة جيدة على تأثر العقد وتفككها ببركة الرقية

يجب التأكيد على أن هذا البرنامج الشرعي لا يغني أبداً عن مراجعة الطبيب المختص لفحص الأسنان واللثة وعلاج أي خلل عضوي أو تسوس، فالدين الحنيف يأمرنا بالأخذ بكافة الأسباب الطبية والشرعية جنباً إلى جنب

المنهج المتكامل لفك عقد اللسان وإطلاق الكلام (برنامج البيان)

هذا البرنامج المنهجي والقوي يُركز بشكل دقيق على منطقة الفم والنطق، وهو مخصص لكل من يعاني من ثقل في اللسان، أو لعثمة مفاجئة، أو عقد تمنعه من طلاقة الكلام نتيجة سحر أو حسد أو عين ولعلاج هذا الأذى وإطلاق البيان، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية والأدعية (تُقرأ على الزيوت ومواد التطهير)

1. يجب البدء بقراءة الآيات المخصصة لفك عقد النطق والبيان بتكرار ويقين، ومنها قوله تعالى:

> **﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾،**

وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾،

وقوله تعالى بنية تيسير النطق: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾،

وتُقرأ هذه الآيات مع المعوذات (وخاصة سورة الفلق) على المواد المستخدمة في العلاج

2. يُدعى الله ويكرر بصدق وحضور قلب أثناء الرقية لفك القيود قائلين:

> **بسم الله يُحلّ كل عقدة على اللسان ربطتها الشياطين،**
>
> **اللهم أخرج كل عين أصابت فصاحة اللسان،**

وقلبت البيان عياً ولعثمة،

> **اللهم فكّ قيود اللسان وأطلق الكلام،**
>
> **اللهم أبطل سحر العقد، وبدل لجلجة اللسان طلاقةً ونوراً**

ثانياً: البرنامج العلاجي والتدليك الموضعي

1. يُطبق برنامج التدليك الخارجي بهدف تليين العضلات وفك التشنجات العقدية المحيطة بمنطقة النطق، وذلك باستخدام زيت زيتون أصلي مخلوط بقطرات من زيت الحبة السوداء ومقروء عليه الآيات السابقة، حيث يتم تدليك مفصل الفكين من الخارج بحركات دائرية هادئة
2. يُستكمل التدليك بالضغط الخفيف على المنطقة الواقعة تحت الذقن، وهي منبت اللسان وقاعدته، ثم تُدلك الرقبة من الأمام عند منطقة الحنجرة بلطف شديد، مع المداومة على قراءة آيات الرقية والأدعية وتكرارها أثناء هذا التدليك لضمان تفكيك العقد
3. يُعتمد برنامج المضمضة للتطهير الداخلي والتخلص من أثر السحر أو العين المتركز في اللعاب ومجاري النفس، وذلك بتحضير محلول يتكون من ماء مرقي وملح بحري وقليل من مطحون السدر، وتتم المضمضة به مع الغرغرة العميقة ليصل الماء لأقصى الحلق مرتين يومياً في الصباح والمساء
4. يُنصح بشدة بتطبيق سنة "الاستنثار" باستخدام الماء المرقي، وذلك بجذب الماء إلى الأنف بلطف ثم إخراجه بقوة بنية طرد الأذى، لتنظيف مجاري النفس والجيوب الأنفية المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلامة النطق وخروج الحروف.

ثالثاً: الجدول اليومي والمداومة

1. يُلتزم يومياً بالمضمضة والغرغرة بماء السدر والملح المرقي مرتين في الصباح والمساء لتطهير الحلقوم والعقد الداخلية

2. يُداوم على تدليك الفكين والرقبة ومنبت اللسان بالزيت المرقي كل ليلة قبل النوم لمنع تجدد العقد الشيطانية أثناء فترة النوم

3. يُحافظ المصاب على ورد ذكري يومي بترديد: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" مائة مرة، بنية طرد الشياطين، وانشراح الصدر، واستعادة طلاقة اللسان وقوة البيان بإذن الله.

المنهج المتكامل لعلاج انسداد الأذن بالزيت المبارك والرقية

لعلاج انسداد الأذن الناتج عن العقد أو الأذى، نستعين بالزيت المبارك والرقية الشرعية، مع مراعاة الضوابط الطبية الدقيقة، وذلك باتباع الخطوات المتسلسلة التالية:

1- يُبدأ أولاً بتحضير مقدار يسير من زيت الزيتون البكر الممتاز، ويُقرب من الفم للقراءة عليه بنية الشفاء، فتُتلى سورة الفاتحة سبع مرات، ثم آية الكرسي، تليها المعوذات وهي سور الإخلاص والفلق والناس ثلاث مرات، ويُختم بالدعاء النبوي: "بسم الله (ثلاثاً)، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر (سبعاً)" .

2- يُدفأ الزيت بعد ذلك بطريقة لطيفة عبر وضعه في حمام مائي دافئ حتى يصبح فاتراً فقط، مع الحذر الشديد والتأكد التام من أنه ليس ساخناً لتجنب إيذاء الأذن أو حرق الأنسجة الداخلية

3- يُؤخذ القليل من هذا الزيت المرقي وتُدلك به المنطقة الواقعة خلف الأذن وأسفل الفك بحركات دائرية هادئة، فهذا التدليك يساعد بقوة في فك

التشنجات والعقد الناتجة عن الأذى، ويسهم في تليين القنوات المسدودة وفتحها تدريجياً.

4- ولتطبيق الزيت داخل الأذن، يستلقي المصاب على جنبه بحيث تكون الأذن المسدودة متجهة للأعلى، ثم توضع قطرة أو قطرتان فقط من الزيت داخل الفتحة، ويبقى على هذا الوضع لمدة تتراوح بين خمس إلى عشر دقائق ليُسمح للزيت بالتغلغل وتفكيك الانسداد.

5- ولزيادة قوة التحصين وتضييق الخناق على أي أذى، يُنصح بوضع نقطة صغيرة من المسك الأسود المرقي خلف الأذن بعد الانتهاء من التدليك بالزيت.

6- يُكرر هذا البرنامج الميسر مرتين يومياً، مع الإكثار من قراءة سورة الفلق وتكرارها أثناء التدليك والتقطير، لكونها من أعظم السور وأقواها في فك العقد والانسدادات أينما كانت.

ويُحذر بشدة من استخدام قطرات الزيت داخل الأذن في حالات محددة تستوجب التدخل الطبي المباشر؛ كوجود ألم شديد جداً وغير محتمل، أو خروج إفرازات وصديد، أو التأكد من وجود ثقب في طبلة الأذن، أو الشعور بدوار شديد، فالدين الحنيف يأمرنا بالجمع بين التداوي بالقرآن واليقين به، وبين الأخذ بالأسباب الطبية الواجبة.

المنهج المتكامل لعلاج الأرحام من الأذى والسحر والعقد

هذا البرنامج مخصص بدقة لحالات الإصابات التي تستهدف الأرحام، ويهدف إلى حل العقد المتراكمة، وإبطال أسحار منع الإنجاب والأقفال والدمى

واحتباس دماء الدورة الشهرية، وتطهير هذه المنطقة بالكامل بإذن الله ولتطبيق هذا البرنامج الشامل، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الآيات القرآنية والأدعية المخصصة للرقية (تُقرأ على المواد والجسد)

1- يُبدأ بتهيئة الزيوت والأعشاب والمياه المستخدمة في العلاج، وتُقرأ عليها آيات فك الأقفال والرحم، كقوله تعالى:

> **﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾،**

وقوله تعالى بنية حل عقد الرحم: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾

2- تُتلى آيات الزلزلة والفتح وتدمير الأسحار بنية تفتيت العقد، كقوله تعالى:

> **﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾،**

وقوله: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾،

وقوله: ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾،

وقوله: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾

3- يُدعى الله بصدق ويقين:

> **اللهم حلّ كل عقدة في هذا الرحم عُقدت**

اللهم حلّ كل عقدة في هذا الرحم حبست الدم

اللهم فك عقد السحر والحسد والشياطين

اللهم فك ما عُقد لقطع الإنجاب

اللهم فك العقد عقدة عقدة

4- ويُستمر في الدعاء بنية التطهير والإبطال التام:

اللهم فجّر العيون الحاقدة التي استقرت في الأرحام

اللهم أخرج كل عين أصابت جمالاً أو ولادة أو عافية وبرّد حرّها

اللهم أبطل سحر الدمى والأقفال، واكسر السلاسل وأبطل سحر الأرحام المربوطة

اللهم اخرج كل أسحار مدفونة أو مرشوشة أثرت على الرحم، واجعل هذا المكان ناراً وشراراً على كل معتدٍ أثيم

ثانياً: البرنامج العلاجي والوصفات الموضعية

1- يُجهز خليط من زيت الزيتون الأصلي وزيت حبة البركة مع إضافة المسك الأسود السائل المقروء عليه آيات الرقية، ويُدهن به منطقة أسفل البطن (الرحم)، والظهر عند الفقرات القطنية، ومنطقة العانة يومياً لمدة تتراوح إلى عشر دقائق وأثناء الدهان نكرر أيات الرحم وفك العقد وابطال الأسحار والأدعية (الرقية السابقة)؛ حيث يكوّن الزيت غلافاً واقياً يمنع تجدد العقد، بينما يضيق المسك الأسود الخناق على أي أذى مستقر في هذه المنطقة ويؤذيه بشدة.

2- يُطبق برنامج التبخير الموضعي باستخدام أعشاب القسط الهندي وحبة البركة والقليل من لبان الذكر المقروء عليها، وذلك بوضع جمرة في

مبخرة صغيرة على الأرض، وإضافة الأعشاب حتى يصعد الدخان، وتقف المصابة فوق المبخرة بثوب واسع وبدون ملابس داخلية لضمان تخلل الدخان لمنطقة الرحم، وتستمر على هذا الوضع لمدة تتراوح بين خمس إلى عشر دقائق مع استحضار نية الشفاء وفك العقد.

3- يُعد مغطس مائي للتنظيف والتطهير وسحب الأخلاط، توضع فيه كمية من السدر المطحون، والملح الصخري، والقسط الهندي، وماء الورد، وتُمزج في ماء دافئ مرقي، وتجلس فيه المصابة لمدة خمس عشرة إلى عشرين دقيقة، وهو نافع وقوي جداً في فك عقد السحر وتنشيط الأرحام وتهيئتها للتعافي.

4- استخدام الدش المهبلي (للمتزوجات فقط) وهو عبارة عن جهاز يوجد بالصيدلية كمضخة صغيرة نضع فيها (مغلي الشيح مع الريحان وسبع ورقات سدر وقليل من خل التفاح او الخل العادي وقليل من قسط الهندي) ثم نرقيهم ثم يستخدم كغسول داخلي للرحم مرة يوميا فهو منظف عام للرحم بجانب مهلك للعارض الذي يسكن الأرحام.

5- عمل حقن الرحم كالعسل أو زيت الزيتون أو زيت حبة البركة والمسك وينبغي الحرص على جودة المسك والا يكون مخلوط بكحول أو ما شابه ويحقن المصاب ثلاثة أو خمسة سنتيمترات يوم ويوم لمدة أسبوعين الحقن بسرنجه بدون سن رقى بـ الصافات والرحمن والجن ولا يصلح لغير المتزوجات.

ثالثاً: برنامج القراءة والاستماع اليومي

1- يُخصص ورد قرآني يومي لتسهيل المتابعة وعدم المشقة، يتضمن قراءة سورة مريم لبركتها العظيمة في هذا الباب، وسورة الطارق سبع مرات، وسورة الزلزلة سبع مرات بنية دك الحصون وتطهير الرحم.

2- تُقرأ سورة البقرة كاملة كل ثلاثة أيام بنية طرد الشياطين وحفظ الجسد والمكان من التوابع ومحاولات تجديد الأذى.

3- يُنصح بتخصيص يوم الجمعة لقراءة سورة الصافات وسورة الأنبياء، لما فيهما من ذكر لفرج الله على أنبيائه وزهق الباطل.

4- يُختم اليوم عند النوم بقراءة آية الكرسي والمعوذات، مع النفث المتكرر في الكفين ومسح منطقة الرحم والجسد بالكامل ليكون درعاً وحصناً متيناً طوال الليل.

المنهج المتكامل لتعافي الأرحام ووقف النزيف وإبطال أثره

إن التعامل مع نزيف الرحم الناتج عن أذى أو عقد يتطلب دقة شديدة في اختيار الآيات التي تحمل معنى الحبس والقبض والاستقرار، مع استخدام المكونات التي تساعد الجسد عضوياً وروحياً على التماسك ولتطبيق هذا البرنامج المتكامل، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الرقية الشرعية وآيات الحبس والشفاء (تُقرأ على الماء والزيوت والأعشاب)

1- قراءة سورة الفاتحة وآية الكرسي، ثم نركز بشكل مكثف على قراءة قوله تعالى:

﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، وتُكرر هذه الآية كثيراً بنية وقف النزيف وحبس الدماء وإبطال عمل الشيطان في العروق

2- تُتلى الآيات التي تحمل معنى الاستقرار والهدوء، كقوله تعالى:

﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾،

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾، بنية أن يمسك الله هذه الدماء ويحفظ الرحم من الأذى

3- تُقرأ آيات الشفاء العامة كقوله تعالى:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾،

وقوله تعالى: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾، مع تكرار المعوذات للتحصين التام

4- يُدعى الله بصدق ويقين لوقف هذا الأذى، استناداً لوصف النبي ﷺ لنزيف الاستحاضة بأنه "ركضة من الشيطان"، فيقول المصاب:

اللهم إني أعوذ بك من ركضات الشياطين، ومن شر كل عرق نعَّار،

اللهم اصرف عني هذا الأذى واقطعه بقدرتك

ويُردد أيضاً بنية القبض:

اللهم يا ممسك السماوات والأرض أن تزولا، أمسك عني هذا الدم، وارزقني العافية والسكينة

ويُدعى لتطهير الموضع:

اللهم أبطل كل سحر وحسد استقر في الأرحام،

اللهم طهر رحمي من كل خبيث، واجعله برداً وسلاماً وحصناً منيعاً من كل سوء

ثانياً: برنامج الدهان والكمادات الموضعية للرحم

1- يُستخدم المسك الأسود كعنصر أساسي للدهان، حيث توضع كمية منه على منطقة الأرحام وأسفل الظهر، ويُمسح بها بحركات هادئة مع قراءة آية: ﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي﴾، فالمسك يضيق المداخل على العارض ويساعد في انقباض الأوعية وتهدئة النزيف ببركة الآية ويمكن كتابتها على الرحم أيضا.

2- يُنصح باستخدام الماء البارد (وليس المثلج) المضاف إليه الملح الصخري والقليل من خل التفاح لعمل كمادات على منطقة أسفل البطن، حيث يعمل البرد على انقباض الأوعية الدموية وتهدئة التهيج في الأرحام.

3- يُدهن الجسد بزيت زيتون مرقي مضاف إليه القليل من القسط الهندي المطحون، مع التركيز على منطقة الفقرات القطنية أسفل الظهر، لتقوية هذه المنطقة المسؤولة عن أعصاب الأرحام وتثبيت حالتها.

ثالثاً: الوصفات العشبية والمشروبات المطهرة للرحم

1- تُستخدم عروق سواك الأراك الأصلية من خلال غليها في الماء جيداً حتى يتغير لون الماء، ثم يُصفى ويُقرأ عليه آيات الوقف والشفاء، ويُشرب منه كوب مرتين يومياً، فسواك الأراك له خصائص قابضة ومطهرة قوية جداً للأرحام تساعد في وقف النزيف وتطهير الموضع.

2- يُمكن استخدام مغلي قشر الرمان المجفف والمطحون، حيث يُشرب دافئاً ومحلى بعسل نحل مرقي، لكونه من أقوى القوابض الطبيعية التي تُستخدم لوقف النزيف الداخلي وتنظيف الرحم من الأخلاط الرديئة.

3- يُنصح بشرب مغلي البردقوش بانتظام خلال فترة العلاج، فهو يعمل على تنظيم الهرمونات وتوازن حالة الرحم، مما يساعد في سرعة الاستجابة للرقية والتعافي العضوي.

رابعاً: خطوات إضافية لضمان الاستقرار ومنع التجدد

1- يجب الالتزام بالراحة التامة وتجنب حمل الأثقال أو الحركة العنيفة خلال فترة النزيف، مع الحرص على رفع القدمين قليلاً عند الاستلقاء لتخفيف الضغط عن منطقة الحوض والرحم.

2- يُستمع يومياً لرقية وقف النزيف وسورة البقرة بنية الحفظ، مع اليقين التام بأن الله هو الممسك وهو الشافي، وأن هذه الأسباب هي وسيلة لإظهار قدرة الله في عباده.

3- يُلزم بضرورة المتابعة الطبية المتخصصة للتأكد من عدم وجود أسباب عضوية تستدعي تدخلاً جراحياً أو دوائياً فورياً، مع الاستمرار على هذا البرنامج الشرعي جنباً إلى جنب مع العلاج الطبي لتحقيق الشفاء الكامل بإذن الله.

المنهج المتكامل لعلاج الأرق واضطرابات النوم

الأرق واضطرابات النوم قد تعود لأسباب عضوية أو نفسية كالتوتر، ولكنها في حالات كثيرة تكون نتاج إصابات روحية كالخوف الناتج عن العين والحسد المصحوب بعارض، أو بسبب تسلط القرين، أو أسحار الأرق التي

تهدف لاستنزاف المصاب وتعطيل راحة بدنه يستغل الشيطان الأرق لإضعاف إرادتك وجهازك العصبي، وإدخالك في حالة من تغييب الوعي تسهل عليه بث خيالاته ووساوسه ويعتمد على ظلمة الليل لتعطيل عباداتك نهاراً، وتأجيج انفعالاتك كالغضب والحزن لتكون وقوداً يزيد من قوته داخل الجسد ويهدف من هذا الاستنزاف المستمر لكسر مقاومتك للعلاج، وزرع اليأس في قلبك، ودفعك نحو الانطواء والعزلة الاجتماعية ليصل بك أخيراً إلى الإجهاد المفرط، فيسهل عليه التلاعب بعقلك الباطن وتعذيبك بالكوابيس والجاثوم بمجرد أن تنام وللقضاء على هذا الأرق واستعادة السكينة، نتبع المنهج المرتب التالي:

أولاً: التهيؤ والتحصين الميداني (قبل البدء)

1. **يُراعى قبل الشروع في البرنامج تحسين الوضوء وصلاة ركعتين بنية قضاء الحاجة والشفاء، مع الاهتمام التام بنظافة الجسد وثياب النوم، وتحصين الغرفة والفراش من خلال رش الأركان والحوائط بماء مرقي مضاف إليه القليل من الملح والمسك لطرد أي أرصاد تمنع النوم**
2. **يبدأ البرنامج بسماع سورة الرعد ثلاث مرات متتالية عبر سماعات الأذن، لما لهذه السورة من أثر عظيم في تليين الأعصاب وبعث الارتخاء في الجسد، وكسر حدة التوتر الشيطاني الذي يسبق النوم**

ثانياً: برنامج الرقية المائية والكمادات (تُقرأ على الماء والنفوس)

1. **تُقرأ الآيات والأدعية التالية على ماء مرقي بارد مع النفث فيه بأثر ريق خفيف بعد كل آية، بنية إنزال السكينة وإبطال أسحار الأرق؛ حيث يُرش الوجه والرأس بهذا الماء الممزوج بماء الورد أو المسك قبل النوم مباشرة، لتهدئة مراكز الأعصاب في الدماغ**

2. **تُقرأ سورة الفاتحة سبع مرات، تليها آيات النوم (تكرر سبعاً) وهي:**

> ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا﴾
>
> ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ﴾
>
> ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾
>
> ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾

3. **تُتلى آيات السكينة (تكرر سبعاً) بنية ربط الجأش وطرد القلق:**

> ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾،
>
> ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾،
>
> ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾،
>
> ﴿فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾

4. **تُقرأ آيات السكن والطمأنينة (تكرر سبعاً) لتهدئة النفس:**

> ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾،
>
> ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾،
>
> ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾،
>
> ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾

ثالثاً: الأدعية المأثورة للتحصين وراحة البال

1. **يُردد المصاب أثناء تقلبه في فراشه الأدعية التالية سبع مرات بيقين تام:**

اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك

2. **ويُكمل أدعية النوم النبوية:**

سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين"،

وقول: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت

3. **ويُختم بالدعاء: إلهي غارت النجوم وهدأت العيون، وأنت حيٌّ قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم أهدِ ليلي وأنم عيني**

رابعاً: الدعم العشبي المتمم للعلاج والكمادات

1. **يُستخدم مشروب "البابونج" المهدئ كمساعد عضوي لارتخاء العضلات، ويُحضر بتسخين الماء حتى الغليان ثم رفعه وإضافة زهور البابونج وتركها مغطاة من خمس إلى عشر دقائق للحفاظ على الزيوت الطيارة، ثم يُصفى ويُحلى بالعسل المرقي.**
2. **تُقرأ على مشروب البابونج قبل شربه سورة الفاتحة، والمعوذتين، وآية الكرسي، وقوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾، ليكون المشروب سبباً في تهدئة البدن من الداخل وإبطال أي أثر للسحر أو العين قد يسبب القلق، مما يمهد الطريق لنوم عميق وهادئ بإذن الله.**
3. **تُطبق طريقة "الكمادات الباردة" بوضع فوطة مبللة بالماء المرقي البارد والمثلج حول الرأس وعلى الجبهة، لإذهاب الحرارة الناتجة عن**

تمركز العوارض في الرأس، والتي تسبب عادةً نبضاً وصداعاً يمنع المصاب من الدخول في النوم.

برنامج (وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ) لعلاج تشويه الجمال والبشرة

تشويه الجمال بالشحوب المفاجئ أو الكلف المستعصي والبذور أو تغيير وزن الجسد ينحف او يسمن غالباً ما يكون أذى روحياً ناتجاً عن حسد أو سحر يهدف للتعطيل وزرع النفور للتفريق بين الأزواج ولتبديد هذه الظلمة واستعادة النضارة، يرتكز العلاج على قراءة آيات النور وإبطال السحر على ماء الورد وزيت الزيتون لاستخدامها كبخاخ ودهان يومي للوجه ويُدعم ذلك بتطبيق خلطات طبيعية مرقية، كماسك الخميرة بماء الورد، لتقشير الخلايا وتفكيك العقد المستقرة في المسام ومع المداومة على شرب الماء المرقي وحسن التوكل على الله، يزول الأذى الخفي وتعود للوجه والجسد سيرته الأولى وإشراقته ببركة كلام الله.

أولاً: الوصفات المفيدة والعلاجات اليومية للبشرة

1- يُدهن الوجه بزيت زيتون مخلوط مع مطحون القسط الهندي كل ليلة قبل النوم، ويُدلك برفق ويُترك طوال الليل، فهو معالج جيد للتصبغات والكلف ومقشر فعال للبشرة الميتة التي تأثرت بالأذى.

2- ولعناية أعمق، يُدهن الوجه بزيت الزيتون المرقي مع عمل تدليك برفق لخطوط التعبير بالوجه (كخطوط الابتسام والجبهة وجانبي العينين)، وبعد الدهان بساعتين يتم غسل الوجه بماء الورد، ثم يُمسح بقطنة طبية، ويُدهن أخيراً بعسل نحل أصلي ويُدلك حتى يمتصه الجلد تماماً.

3- يُصنع بخاخ مرقي بخلط ماء مرقي بارد وماء ورد طبيعي مع قليل من الملح، ويُرش الوجه به طوال النهار لإنعاشه، كما يُنصح بتمرير قطع من ثلج الماء المرقي على الوجه لشد البشرة وتبريد حرارة العين أو الحسد.

4- يُدهن الوجه بمنقوع اللبان المر أو يتم تناوله كمشروب، فهو يُعد بمثابة كولاجين وكورتيزون طبيعي للوجه ومجدد قوي للخلايا.

5- تُخصص قنينة من ماء الورد الطبيعي وتُقرأ عليها الرقية، ويُرش منها ببخاخ مناسب كلما غسل المصاب وجهه أو توضأ لضمان استمرار النضارة والإشراق.

6- يُنصح بشدة بالإكثار من شرب الماء المرقي لتطهير الجسد من الداخل، واستخدامه بشكل دائم في غسل الوجه والوضوء.

ثانياً: خلطة تفتيح وجمال الوجه (مكوناتها وطريقة استخدامها)

1- تُحضر خلطة التفتيح بمكونات يسيرة تتألف من: أربع ملاعق من الخميرة (ويُفضل استخدام الخميرة الفورية العادية الخاصة بالحلويات)، ومقدار مناسب من الماء المرقي، وملعقتين من ماء الورد الطبيعي المرقي، وعلبة زبادي (ياغورت)، وملعقتين من الدقيق الأبيض العادي.

2- ولتحضير الخلطة، تُمزج الخميرة مع الماء أولاً حتى تصبح عجينة، ثم يُضاف إليها ماء الورد والزبادي والدقيق وتُخلط المكونات جيداً وبعد المزج، تُقرأ عليها آيات وأدعية إبطال أسحار تشويه. الوجوه والجمال مع النفث عليها بعد كل آية، ويُفضل دائماً أن يكون الماء وماء الورد المستخدمان قد رُقيا مسبقاً بشكل يومي.

3- يُوضع المزيج على الوجه لمدة 15 دقيقة، ثم يُغسل بالماء الفاتر، وستُلاحظ النتيجة مع المداومة؛ حيث تُستعمل الخلطة يومياً في الأسبوع الأول، ثم تُستعمل بعد ذلك بمعدل مرة كل يومين.

4- يُراعى ضرورة تجربة درجة حساسية البشرة لهذه الخلطة أو لأي خلطة طبيعية قبل وضعها على الوجه، خاصة لذوي البشرة الحساسة، وذلك بتجربتها على بشرة اليد أولاً وتركها لأطول فترة ممكنة للتأكد من عدم وجود تحسس.

5- يُفضل أن تُستعمل الخلطة خلال يومين إلى ثلاثة أيام من إعدادها لضمان سرعة مفعولها؛ لأن تركها لأكثر من ذلك يُحدث تفاعلاً للخميرة يُفقدها جزءاً من تأثيرها، ويجب أن تُحفظ محكمة الإغلاق داخل الثلاجة في الرف السفلي.

ثالثاً: الخطوات المكملة للبرنامج

1- يجب بجانب تطبيق هذه الوصفات المداومة على سماع المقاطع الخاصة بإبطال أسحار الوجوه وتشويه الجمال لإبطال أي عين أو حسد أو سحر، وكذلك سماع رقية المس العاشق وتعطيل الزواج لارتباطهما الوثيق بهذا النوع من الأذى.

2- خلطة الاستفراغ كخلطة السنا مكى او الراوند بعد أسبوع من بدء العلاج لتنظيف المعدة من أي أخلاط أو أسحار مأكولة أو مشروبه قد تكون السبب في تشويه الوجه او الجسد.

رابعاً: الرقية الشرعية والأدعية (تُقرأ على جميع الوصفات)

1- تُقرأ الآيات التالية بنية التجميل وإبطال الأذى: سورة الفاتحة، وآية الكرسي، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾،

وقوله: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾، وقوله: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾

2- ويُكمل القراءة بآيات إعادة النضارة: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ﴾،

وقوله: ﴿وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴾

وقوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾

وقوله: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾

وقوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾

3- وتُقرأ آية النور بتمعن: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

4- وتُردد هذه الأدعية بقوة ويقين لفك الأذى:

> بسم الله وبقوة الله ونور الله يبطل كل سحر أو عين أو حسد على جمال الوجه أصاب،

بسم الله وبقوة الله ونور الله يبطل كل سحر مأكول شوه جمال الوجه،

بسم الله وبقوة الله ونور الله يبطل كل سحر مدفون في القبور لتشويه جمال الوجه،

بسم الله وبقوة الله ونور الله يبطل كل سحر معمول في صورة أو في دمية لتشويه جمال الوجه

5- ويُختم الدعاء بطلب النور والشفاء:

بسم الله وبقوة الله ونور الله يذهب سواد الوجه ويشرق نوراً،

بسم الله وبقوة الله ونور الله يحرق كل شيطان مارد ساحر أو عاشق يسكن الوجه ويشوه جمال الوجه،

بسم الله تبطل كل عين معجبة أو قوية حاسدة من الإنس أو الجان شوهت جمال الوجه،

بسم الله وبقوة الله ونور الله تبطل كل عين قوية شوهت جمال العينين وشكل العينين ولون العينين

البرنامج العلاجي الكامل للمصاب بالتفريق (بين الزوجين والعائلة والناس)

هذا البرنامج مخصص لإبطال سحر التفريق، وحل عقد الشياطين، وطرد العاشق، وتفجير العيون والحسد بإذن الله تعالى ولتطبيقه بشكل صحيح، نتبع الخطوات المتسلسلة التالية:

أولاً: الجدول القرآني والورد اليومي

تنقسم القراءة لتناسب وقتك وتكون مركزة على آيات الإبطال والسكينة:

1- يُقرأ بعد صلاة الفجر سورة الفاتحة سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وسورة البقرة أو ما تيسر منها، بنية تحصين اليوم وطرد الشياطين.

2- وتُقرأ بعد صلاة العصر سورة يس وسورة الصافات، بنية إضعاف خادم السحر والعارض والعاشق

3- ويُختم اليوم قبل النوم بقراءة سورة الدخان وسورة القلم، مع قراءة المعوذات بتكرار، لمنع تجديد السحر في المنام وصد العيون.

ثانياً: البرنامج البدني (الماء والدهان والاغتسال)

للتضييق على العارض ومنع تحصنه داخل الجسد، يتم تطبيق الآتي:

1- يُشرب الماء المرقي طوال اليوم، ويُفضل أن يُضاف إليه ماء ورد وأثر يسير من الملح الصخري لتطهير الجوف.

2- تُجهز خلطة للدهان قبل النوم تتكون من زيت زيتون، وزيت مسك أسود، وزيت سدر، يُقرأ عليها آيات الرقية، ويُدهن بها الجسد كاملاً مع التركيز على الصدر، وأسفل الظهر، ومناطق العقد في المفاصل.

3- يُحضر ماء للاغتسال يحتوي على سبع ورقات سدر خضراء مطحونة مع ملح خشن، ويغتسل به المصاب يومياً أو يوماً بعد يوم.

4- يُداوم المصاب على سماع رقية التفريق بتركيز ويقين لضرب الأذى وفك عقده.

ثالثاً: الأدعية المركزية لحل العقد وتفجير الحصون (تكرر ساعه يوميا)

يُدعى بحضور قلب:

> اللهم حلّ كل عقدة في الجسد عُقدت للتفريق

اللهم فك عقد القلوب والنفوس

اللهم ابطل سحر التفريق بيني وبين (فلان/فلانة)،

اللهم احرق كل شيطان عاشق سكن العروق وعطل الزواج أو أفسد البيوت

اللهم فجر كل عين حاسدة أصابتني في مالي أو أهلي أو جمالي

اللهم اخرج برد العين وحرها ووصبها

اللهم ابطل عيون الأقارب وعيون الأباعد وعيون الجن والإنس

بسم الله يبطل كل سحر مشموم أو مأكول أو مرشوش للتفريق

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم

رابعاً: وصايا هامة لنجاح العلاج

1- يجب المحافظة التامة على الصلوات الخمس في وقتها لتكون حصناً أساسياً للمصاب.

2- يُنصح بسماع رقية "التفريق" ورقية "الحرق" بالسماعات قبل النوم مباشرة.

3- يُستحب التصدق بنية الشفاء، عملاً بالهدى النبوي: "داووا مرضاكم بالصدقة".

4- يُلزم المصاب بالكتمان التام، فلا يُخبر أحداً ببرنامجه العلاجي، استعانةً على قضاء الحوائج وسداً لباب التجديد أو الحسد.

برنامج التيسير لعلاج التعطيل (زواج – عمل- دراسة)

قد يواجه الانسان تعسرا مفاجئا وإغلاقا للأبواب دون سبب منطقي وهو ما يعرف بالتعطيل يرجع هذا الانسداد غالبا لأسباب كالعين والحسد وسحر وقف الحال، أو لتراكم العقد بسبب الغفلة وترك التحصين اليومي والتي تظهر علامته في أحلامه كالامتحانات أو يحاول ان يلحق بالأتوبيس او العربية او الصعوبة في الركض وصعود السلم وأخرى نفسيه كالنفور فكرة الزواج أو رفض الخطاب بدون سبب او الفشل في الدراسة او العمل وجسديه مذكورة مع كل نوع إصابة سابقة ولأن هذا الأذى يقيد مساعي الإنسان ويستنزف طاقته كان من الضروري مواجهته بخطة علاجية شاملة يعتمد البرنامج التالي على القرآن والرقية لفك العقد وتطهير الجسد والمكان تمهيدا لفتح أبواب التيسير بفضل الله.

أولا: الجدول القرآني والورد اليومي

1. سورة البقرة مرة يومياً أو يوم ويوم.
2. سورة يس بعد الفجر.
3. سورة الواقعة بعد المغرب.
4. الاستغفار (1000 مرة) طوال اليوم.

ثانياً: البرنامج البدني (الاغتسال + الدهان)

تجهيز (ماء + سدر مطحون + ملح خشن) والقراءة عليهم بآيات الرقية السابقة، ثم:

1. الاغتسال بهذا الماء لمدة 7 أيام متواصلة.
2. رش زوايا المنزل بهذا الماء لتنظيف المكان من أي أثر للتعطيل.

3. دهان الجسد بزيت زيتون مرقى بالرقية السابقة ويدهن به الجسد.
4. رقية ماء الورد بالرقية السابقة واستعماله ببخاخ لرش الوجه يوميا بعد وضوء كل صلاة.

ثالثاً: الأدعية المركزية لحل عقد التعطيل وطلب التيسير (تكرر نصف ساعة أو ساعة يوميا)

> "اللهم أخرج كل عين عطلت زواجي، أو رزقي، أو عملي"
>
> "اللهم أبطل أثر كل عين أصابتني في مالي أو جمالي أو علمي أو ذكائي، وعطلت ما رزقتني به"
>
> "اللهم فك عقد السحر والتعطيل، وحل ما عُقد من قيود، واصرف عني كيد الكائدين وشر الحاسدين"
>
> "اللهم إنك تعلم ما بي، ففك عني كل عقدة عطلت زواجي، أو رزقي، أو عملي، أو شأني كله"
>
> "اللهم احلل كل عقدة شوهة جمالي، وعطلت حالي"
>
> "بسم الله الذي يحل كل عقدة، وبسم الله الذي يفتح كل باب، وبسم الله الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء"
>
> "اللهم ببركة (ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك)، ضع عني وزر هذا التعطيل وافتح لي فتحاً مبيناً"
>
> "اللهم يا فتاح يا عليم، افتح لي أبواب رزقك، ويسر لي ما تعسر من أمري، واجعل لي من كل ضيق مخرجاً"
>
> "اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن (الأمر الصعب) إذا شئت سهلاً"

"ربِّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير" (دعاء سيدنا موسى الذي تيسر بسببه العمل والزواج)

"اللهم سخر لي الأسباب، وذلل لي الصعاب، وافتح لي أبواباً لم أكن أرجوها"

"تحصنت بذي العزة والجبروت، واعتصمت برب الملكوت، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، اللهم اصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير"

"حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم" (7 مرات يكفيك الله ما أهمك)

رابعاً: الاستغاثة بأسماء الله الحسنى والاكثار منها.

يا فتاح: بنية فتح الأبواب المغلقة

يا رزاق: بنية جلب الرزق المعطل

يا لطيف: بنية أن يلطف بك في تيسير الأمور من حيث لا تحتسب

يا حي يا قيوم: برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين

آيات فك التعطيل (تُقرأ على ماء وشربها أثناء قراءة السور السابقة وعلى الزيت وماء الورد)

سورة الفاتحة (7 مرات): بنية الشفاء وفتح الأبواب المغلقة

آية الكرسي (7 مرات): للتحصين وقطع أثر التابع

سورة الشرح (7 مرات): لراحة الصدر وتيسير العسير ("فإن مع العسر يسراً")

سورة الفلق والناس (3 مرات): لفك العقد ("ومن شر النفاثات في العقد")

آيات ابطال السحر(7 مرات) : فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

اية : قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُواْ قَوْلِي (بنية حل عقد التعطيل) ونكرر (وَٱحْلُلْ عُقْدَةً) 7 مرات بنية حل العقد.

المنهج المتكامل لعلاج الأطفال

قد يتعرض الأطفال لابتلاءات متنوعة، بعضها عضوي، وبعضها وراثي، وبعضها روحي ناتج عن العين والحسد. لذا، كان من الضروري الجمع بين الأخذ بالأسباب الطبية والالتزام بالرقية الشرعية والتقرب إلى الله، لضمان حماية الطفل واستعادة توازنه ونشاطه.

أولاً: أعراض الإصابة لدى الأطفال

تتعدد العلامات التي قد تظهر على الطفل وتستوجب الانتباه والتدخل، ومن أبرزها:

1. **لاضطرابات السلوكية والنفسية:**
2. **البكاء المستمر بدون سبب طبي واضح.**
3. **النظر للسقف مع ظهور علامات الخوف والذعر.**
4. **نفور الطفل من أحد الوالدين بشكل مفاجئ.**
5. **كراهية الدراسة والفشل الدراسي غير المبرر.**
6. **رؤية الكوابيس والأحلام المزعجة المتكررة.**

الأعراض الجسدية والنمو:

1. النحافة الشديدة وفقدان الشهية الملحوظ.
2. فرط الحركة وتشتت الانتباه.

الأمراض الوراثية والعصبية:

1. التوحد ونقص الأكسجين في الدماغ.
2. ضمور المخ وحالات الصرع.
3. الإصابات الموروثة المشتركة مع الأم (تأثر الطفل بحالة الأم الروحية).

الإصابات الروحية:

1. تأثير العين والحسد الذي قد يظهر كخمول أو تدهور مفاجئ في الصحة والتحصيل.

ثانياً: البرنامج العلاجي المقترح (خطوات الشفاء)

يُنصح باتباع هذا البرنامج لمدة لا تقل عن 7 أيام مع اليقين بأن الشافي هو الله وحده:

1. **الرقية بالماء والحليب**

يشرب الطفل ماءً مرقياً بآيات الشفاء (الفاتحة، آية الكرسي، خواتيم سورة البقرة، والإخلاص والفلق والناس).

في حالة الأطفال الرضع، يمكن خلط الماء المرقي بالحليب أو القراءة على الحليب مباشرة.

2. **الاغتسال اليومي**

يغتسل الطفل يومياً بماء بحر (إن وجد) أو ماء عادي مرقي، لتجديد طاقة الجسم وتنقيته.

3. التدليك بالزيت المرقي

دهان جسد الطفل بالكامل بزيت زيتون مرقي مع التدليك اللطيف قبل النوم يومياً.

4. التغذية المباركة

إعطاء الطفل ملعقة من العسل المرقي كل صباح على الريق.

5. خلطة الأعشاب المهدئة (للأطفال فوق سنتين)

تحضير كوب من خليط (يانسون، كراوية، بابونج، شمر، وحبة البركة).

يُشرب الطفل كوباً واحداً صباحاً، ويُفضل القراءة على الأعشاب قبل استخدامها.

6. الرقية المباشرة والأدعية المأثورة

ضع يدك على رأس الطفل واقرأ ما تيسر من القرآن (الفاتحة والمعوذات) مع تكرار الأدعية التالية:

"أعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة".

> **"بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم".**
>
> **"اللهم اصرف عنه حر العين، وبرد العين، ووصب العين".**

7. دور الأم في العلاج

قراءة سورة الكهف بنية الرقية للطفل (تلاوة الكهف تُنزل السكينة لتهدئة الطفل، وتُحصن الأم فتمنع انتقال الأذى الروحي المشترك إليه)

> **تنبيه هام:** يجب على الأم أن ترقى نفسها أيضاً، فغالباً ما يكون تأثر الطفل مرتبطاً بوجود عين أو حسد أو سحر تعاني منه الأم.

برنامج محو الطلاسم وابطال العزائم

هذا البرنامج مصمم لتطهير الجسد من الآثار الخفية والطلاسم التي تعقدها الشياطين على أجساد المصابين للرأس أو القدم لتعطيلها أو للرحم لمنع الانجاب، ليعمل كدرع ومطهر روحي وحسي تكمن أهميته في تفكيك العقد وإبطال العزائم الشيطانية المتراكمة على الجسد، مما يهيئ المريض للشفاء التام ببركة كلام الله واليقين في قدرته.

أولاً: التحضير والقراءة على الماء والزيت (الرقية الحسية)

يُحضر إناء به ماء يكفي للاغتسال، ويُضاف إليه 7 ورقات من السدر الأخضر المدقوق، وإناء آخر به زيت زيتون نقي. تُقرب الأوعية للفم ويُقرأ عليها بنية إبطال الطلاسم والمحو، مع النفث (النفخ الخفيف مع ريق يسير بعد كل سورة أو آية ودعاء :

1. **الآيات القرآنية:** سورة الفاتحة، آية الكرسي، الإخلاص، والفلق والناس (3 مرات)

آية المحو: ﴿يَمحُو اللَّهُ ما يَشاءُ وَيُثبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتابِ﴾ (تكرر 7 مرات)

آية النسف: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ (تكرر 7 مرات)

آيات الإبطال: ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

> **﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾.**

2. الأدعية :

> **بسم الله، وبكلمات الله التامات، يُمحى كل طلسم،**
>
> **بسم الله، وبكلمات الله التامات، تُبطل كل عزيمة وعقدة شيطانية على الجسد (تكرر 7 مرات)**
>
> **اللهم أبطل كل أثر خفي، وامحُ كل سحر أو طلسم مرشوش أو مكتوب أو معقود،**
>
> **اللهم طهر جسدي من كل أذى**
>
> **بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك**

ثانياً: البرنامج البدني (الماء والدهان والاغتسال)

1. **الاغتسال بالماء والسدر يُغتسل بالماء المرقي يومياً (يُفضل في فترة ما قبل أذان المغرب إن أمكن)، مع تدليك الجسد بالماء لتصل البركة لكل موضع. (يُراعى أن يكون الاغتسال في طشت أو وعاء كبير ليُجمع الماء بعدها ويُسكب في زرع أو مكان طاهر، تعظيماً للقرآن الكريم).**

2. **الدهان بزيت الزيتون يُدهن الجسد بالكامل قبل النوم، مع التركيز الشديد على مناطق الألم، المفاصل، أو الأماكن التي يُشعر فيها بنبض أو ثقل. أثناء الدهان يُردد المريض بخشوع:**

> **"بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم"**

ثالثاً: البرنامج اليومي للتلاوة والاستماع (الرقية المسموعة والمقروءة)

هذا القسم مخصص للتحصين الداخلي وطرد الخبث المتواري في الباطن:

1. **ما يُقرأ يومياً (الورد المقروء): قراءة سورة البقرة كاملة (أو ما تيسر منها على أجزاء خلال اليوم) بنية طرد الشياطين وفك تحصيناتهم، قراءة سورة الصافات، فهي من أقوى السور في تدمير العقد وحرق الشياطين المتمردة.**
2. **ما يُستمع إليه (الورد المسموع): الاستماع لرقية "فك العقد وإبطال السحر والطلاسم" بسماعات الأذن وبتركيز شديد (يُفضل إغلاق العينين والتدبر في معاني الآيات وهي تنسف الأذى) ، الاستماع إلى سورة طه لما تحويه من آيات عظيمة في إبطال كيد السحرة ومكرهم.**

برنامج ابطال الأسحار المتجددة بالشهور والأيام والسنه

يعتمد هذا البرنامج على مبدأ التوحيد الخالص لنسف التعلق بالأوهام النجمية والزمانية، حيث يعمل كحصن وقائي يمنع تجديد الأسحار المرتبطة بحركة الأفلاك أو المناسبات الموسمية. تكمن قوته في دمج الآيات القرآنية التي تقرر هيمنة الخالق على خلقه، مما يبطل أثر التنجيد والطلاسم المرتبطة بالأزمان والأعياد ببركة اليقين والعمل الصالح.

أولاً: المحور القرآني لنسف التعلق بالأفلاك والمناسبات (القراءة والاستماع)

يتم التركيز في هذا البرنامج على السور التي تظهر قدرة الله على طي الأفلاك وتفنيد العقائد المنحرفة، وتُقرأ بنية منع التجديد وإبطال العهود القديمة:

1. آيات الهيمنة على الكون (لإبطال سحر النجوم والكواكب):

سورة التكوير: لقوتها في وصف انكدار النجوم وكور الشمس، مما ينسف أصل السحر النجمي

سورة الشمس وسورة القمر: لإخضاع هذه المخلوقات لله الواحد القهار وإبطال أثر الربط بها

سورة البروج: لقمع كيد السحرة والمنجمين الذين يعتمدون على منازل النجوم

سورة الصافات: لقهر الشياطين المسترقة للسمع والتي تخدم هذه الأسحار.

2. سور التوحيد والمواسم (لإبطال سحر الأعياد والمناسبات):

سورة آل عمران وسورة مريم: تُقرأ في فترات أعياد النصارى أو رأس السنة بنية إبطال ما يُعقد من طلاسم في تلك الأوقات، ولتثبيت عقيدة التوحيد في القلب

سورة الروم: وتحديداً آيات الزواج (آية 21) لتُقرأ بنية إبطال ما يُجدد في ذكرى تاريخ الزواج.

ثانياً: المحور الدعائي الشامل (يُقرأ على الزيت والماء ويُكرر يومياً مدة نصف ساعة أو ساعة)

هذه الأدعية تُعد بمثابة "نقض للعهود" وإبطال لكل مادة سحرية تُجدد في الخفاء، وتُردد بيقين تام:

> **بسم الله وبكلمات الله التامات، يُبطل كل سحر جددوه في الشهور العربية، ويُنسف كل كيد عُقد مع استهلال الأهلة**
>
> **بسم الله وبكلمات الله التامات، يُبطل كل سحر جددوه في أعياد الميلاد، أو رأس السنة، أو أعياد النصارى اللهم اجعل كيدهم في تضليل**
>
> **بسم الله وبكلمات الله التامات، يُبطل كل سحر عُقد أو جُدد في ذكرى يوم الزواج، اللهم أتمم بيننا المودة والرحمة وامحُ أثر كل عين وحسد وسحر.**
>
> **بسم الله وبكلمات الله التامات، يُبطل كل سحر عُقد على حركة النجوم، أو طُلب بطلوع الشمس، أو نُسج بضوء القمر، أو رُبط بمنازل البروج**
>
> **بسم الله الذي جعل النجوم مسخرات بأمره، يُبطل كل طلسم كُتب بأثر كوكبي، أو عُزم عليه بأسماء علوية شيطانية. بسم الله يُمحى كل أثر للشياطين على الجسد، ويُحرق كل خادم سحر مكلف بالتجديد الدوري.**

ثالثاً: الآلية الشاملة للتطبيق العملي (منهجية العلاج)

لضمان فاعلية البرنامج وعدم اختراق الحصن، يُتبع الآتي بدقة متناهية:

1. **رش زوايا المنزل بماء مرقي والادعية المذكورة سابقا مضاف إليه ملح صخري وسدر يومياً قبل المغرب، بنية طرد العمار والتوابع وخدام السحر المساعدين على التجديد.**

2. الالتزام بوضوء دائم قدر المستطاع، فالشياطين تنفر من الجسد المتطهر.
3. الدهان بزيت الزيتون المرقي (الذي قُرئت عليه السور زالادعية السابقة) قبل النوم، مع التركيز على "مراكز النبض" في الجسد لأنها مراكز العقد.

رابعا: التحصين الاستباقي مواقيت دفع الأذى وقطع دورات التجديد.

1. في الأيام البيض من الشهور العربية (13، 14، 15): يتم تكثيف الاغتسال بماء السدر، لأنها فترات هيجان روحي وتجديد لكثير من الأسحار.
2. قبل المناسبات السنوية (كذكرى الزواج أو الأعياد) بسبعة أيام يبدأ المريض بقراءة سورة البقرة يومياً بنية "التحصين الاستباقي" لمنع وصول أثر التجديد.
3. التصدق بنية الشفاء وإبطال السحر، فصدقة السر تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء والأذى الروحي.

البرنامج الشامل لعلاج سحر المرض

سحر المرض أذى خبيث يُعقد غالباً على أدوات طبية كالحقن أو دماء مسفوحة لاستنزاف الجسد وإهلاكه يعتمد الساحر أحياناً على الاقتران بربط المصاب بجن مريض أو عجوز لينقل علّته وأوجاعه للمسحور تتجسد أعراضه في آلام عضوية متنقلة وشلل أو ضعف مفاجئ لا يستجيب للعلاج الطبي مع خمول مزمن تعتبر كثرة الأحلام بالمستشفيات والأطباء وتناول الأدوية المجهولة أو رؤية الحقن والدماء من أبرز علاماته المنامية صُمم

هذا البرنامج لفك العقد الطبية والشيطانية وإحياء الخلايا التي أفسدها السحر بالاعتماد على كلام الله والوصفات النافعة.

أولاً: العلاج الداخلي (وصفة التين المجفف وزيت الزيتون)

هذه الوصفة تعمل كمضاد حيوي روحي وجسدي لترميم الجسد وتطهير الجوف:

1. **قم بوضع حبات التين المجففة في وعاء زجاجي.**
2. **قم بغمر التين بزيت الزيتون البكر بالكامل.**
3. **اقرأ الرقية الشاملة (المذكورة في القسم الثالث) مع النفث على الوصفة، ثم أغلق الوعاء بإحكام واتركه مغلقاً لمدة 3 أيام.**
4. **قم بفتح الوعاء بعد انقضاء الفترة المخصصة وأعد رقيته مرة ثانية، وابدأ بتناول حبة تين مجفف مع ملعقة من زيت الزيتون يومياً على الريق.**

ثانياً: البرنامج الجسدي والرقية الحسية

يتم تقسيم التعامل مع الماء والزيت لضمان محاصرة العارض من الداخل والخارج:

1. **يتم تخصيص كمية كبيرة من الماء النظيف، ويُقرأ عليها الرقية الشاملة (المذكورة في القسم الثالث)، ويُشرب منه طوال اليوم بنية طرد السموم وإبطال مادة السحر في الدم.**
2. **يُحضر إناء به ماء كافٍ، ويُضاف إليه ورق سدر مطحون وملح خشن، ويُقرأ عليه نفس الرقية، ويُغتسل به يومياً لفك العقد الخارجية وتطهير مسام الجسد.**

3. يُدهن الجسد كاملاً بزيت الزيتون المرقي قبل النوم، مع التركيز الشديد على المفاصل ومواضع الألم والأعضاء الضعيفة، ليكون درعاً يمنع تجديد الأذى أثناء النوم.

ثالثاً: الرقية الشاملة والورد اليومي

تُقرأ هذه الآيات والأدعية بتدبر ويقين تام لرقية (الماء، الزيت، والوصفة)، كما تُعتمد كـ ورد يومي يُكرر لمدة ساعة كل يوم لنسف المرض وإعادة الحيوية للجسد، مع النفث بعد كل قراءة:

آيات الإحياء:

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾

﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾

﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾

آيات الشفاء:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾

الأدعية الشافية:

بسم الله وبكلمات الله كل عين وحسد سبب المرض يبطل ويخرج بسم الله

بسم الله وبكلمات الله تحل كل عقده ممرضه

اللهم إني أعوذ بك من كل شيطان سبب لي المرض

بسم الله وكلماته يفك كل ربط بشيطان مريض أو عجوز

بسم الله وكلماته يبطل كل سحر ربطوه بالأموات

بسم الله وكلماته تبطل أسحار مربوطة على القرناء ومعقود على القرين

رابعاً: رقية الدواء طول فترة العلاج

أحيانا تعقد الشياطين على مسار الدواء لتعطيله وعند رقيته يرجع الانتفاع به ان شاء الله :

بسم الله ارقي الدواء

بسم الله ارقي مسار الدواء

كل ما عقدة لتعطيل اثر الدواء يحل بسم الله يحل بكلمات الله

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

برنامج فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ

الرقية الشرعية ليست مجرد قراءة عشوائية، بل هي خطة استراتيجية تعتمد على الترتيب الصحيح؛ ولذلك فإن برنامج الحرق دائماً ما يأتي كـ (ضربة أخيرة) في نهاية الرحلة العلاجية وليس في بدايتها، والسبب في ذلك أننا نحرص أولاً على فك السلاسل والقيود والحبس قبل البدء في الحرق؛ لأن الساحر في حالات كثيرة يقوم بربط العارض داخل الجسد ومنعه من الهروب، فإذا بدأنا بالحرق والقيود ما زالت قائمة، فإننا نزيد من معاناة المصاب ونضيق عليه جسده بلا فائدة.

فكما اتبعنا في خطواتنا الأولى إبطال الأسحار داخل الجسد لنزع المبرر والسبب الرئيسي لوجود العارض، فإنه من باب أولى أن نركز الآن على قراءة آيات فك السلاسل والأغلال؛ لفتح الأبواب المغلقة وتفكيك الأربطة التي تمنع العارض من الفرار أو الانصياع للحق، وبمجرد أن يصبح المسار حراً والقيود محطمة، ننتقل لبرنامج الحرق ليكون بمثابة التطهير النهائي والحاسم الذي ينهي التواجد الروحي الخبيث تماماً، وبذلك نضمن خروجاً آمناً وعلاجاً لا يترك خلفه أثراً للتعطيل أو الألم بفضل الله ونوره.

أولا: تكرار أيات وأدعية فك القيود وقطع السلاسل

﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾

﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾

﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

بسم الله وبكلماته يفك كل مربوط ومحبوس بالأسحار

بسم الله يقطع كل حبل وسلسلة بسم الله تفك القيود والسلاسل

بالسلاسل والاغلال مربوط ومحبوس يفك بسم الله بالأقفال الكبيرة مربوط ومحبوس يفك بسم الله

ثانيا : السور العلاجية

1. قراءة سورة الصافات ـ الجن ـ الدخان.
2. سماع رقية الحرق أو قراءة و تكرار أيات الحرق والخروج والادعية (ساعة يوميا)
3. وضع مسك اسود مرقى أسفل الانف أثناء سماع أو قراءة الرقية.
4. تبخير المصاب واستنشاق بقسط هندي أو حلتيت أو السذاب خلال سماع الرقية ويرقى البخور بـ أيات الحرق والخروج.
5. قراءة الزلزلة ـ القارعة ـ الطارق ـ التكوير ـ الانفطار بعد سماع الرقية بنية خروج العارض من الجسد.
6. قراءة قبل النوم : (اية الكرسي ـ اخر سورة البقرة ـ المعوذتين ـ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات.

7. قراءة آيات الحرق والخروج على ماء وزيت زيتون للشرب والاغتسال و الدهان بنية حرق كل معتدى في الجسد.

ثالثا: تكرار الادعية يوميا (تقرأ مع آيات الحرق والخروج)

1. اللهم يا قهار، يا جبار، يا قوي يا متين، أظهر قوتك فيمن تعدّى من خلقك عليّ، اللهم إن كان في جسدي شيطان معتدٍ أو ساحر أو خادم سحر، فاحرقه بنورك الذي لا يُطفأ، وبسلطانك الذي لا يُقهر.
2. اللهم اجعل آياتك نارًا تحرق كل خبيث يسكن جسدي، اللهم لا تبقِ له في جسدي موضعًا، اللهم أحرقه بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض.
3. اللهم إنك أنت القوي وأنا الضعيف، وأنت العزيز وأنا الذليل، لا حول لي ولا قوة إلا بك، اللهم اقهر كل عارض ، وأذقه من عذابك ما يستحق، اللهم لا تجعل له راحة حتى يخرج طائعًا ذليلًا.
4. اللهم اجعل كل آية تُتلى نارًا في جسده، وسيفًا على عنقه، اللهم أنزل عليه بأسك الذي لا يُرد، 5. 5. اللهم احرقه بنور لا يُطفأ وبذكرٍ لا يُبلى.
6. اللهم يا فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، اللهم أخرج كل عارض ظالم في جسدي فاقطع أثره وانهِ سلطانه، وأخرجه خروجًا لا عودة بعده.

ما يقرأ على الماء والزيت والبخور والمسك سَبْعًا :

1. الفاتحة
2. المعوذتين
3. اول ١٠ آيات من سورة الصافات

4. الزلزلة

5. اية الكرسي

6. وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

7. إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ

8. وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

9. فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

10. يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ 11. أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

12. قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ

13. قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ

14. قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ

الباب الخامس: الإدارة الحكيمة لجلسة الرقية والتعامل مع "الحضور"

تُعد إدارة جلسة الرقية من أهم الركائز التي تحدد نجاح العلاج، فالأمر لا يقتصر على مجرد التلاوة، بل يتطلب حكمة، وثباتاً، وسيطرة تامة على مجريات الجلسة لمنع العارض (الخبيث) من التلاعب بالمصاب أو استنزاف طاقته وفي هذا الباب، نضع المنهجية الشاملة والمفصلة لإدارة الجلسة، والتعامل مع حالات "الحضور" (محاولة العارض السيطرة على الجسد)، وإنهاء هذا الحضور بقوة وحزم.

أولاً: الضوابط التمهيدية والمصاحبة للجلسة

لضمان إبقاء العارض في حالة ضعف مستمر ومنعه من السيطرة، يُنصح بتطبيق الإجراءات التالية طوال فترة الجلسة:

1. يجب أن يشرب المصاب من الماء المرقي على فترات متقطعة طوال مدة الجلسة؛ فالماء المرقي يغسل الجوف، ويضعف العقد الداخلية، ويشكل ضغطاً وحرقاً مستمراً على العارض يمنعه من التمركز.
2. يُنصح بوضع مسحة خفيفة من المسك الأسود تحت أنف المصاب أثناء الجلسة هذه الرائحة الطيبة تخنق الشيطان، وتشتت تركيزه، وتمنعه من الصعود إلى الرأس أو الاستحواذ على وعي المصاب.

ثانياً: المحظورات القطعية أثناء الجلسة

1. **هناك أخطاء يقع فيها البعض تؤدي إلى تعقيد الحالة وتقوية العارض، ويجب الحذر منها تماماً:**

يُحظر تماماً الدخول في حوارات أو نقاشات أو توجيه أسئلة للعارض إن التحدث معه يمنحه فرصة ذهبية لالتقاط الأنفاس، ويساعده على التمكن من الحضور الكامل في الرأس والاستحواذ الأكبر على وعي وجسد المصاب، فضلاً عن كونه كذوباً يسعى لإحداث الفتن وتشتيت الراقي والمصاب عن الآيات.

2. **يجب عدم وجود أشخاص كُثر حول المصاب أثناء الجلسة؛ فكثرة الحضور تسبب توتراً للمصاب، وقد يستغلها العارض لإحداث فوضى أو إحراج المصاب يُكتفى بوجود "أولياء الأمر" أو المحارم فقط للمساندة.**
3. **يُحظر شرعاً وأخلاقياً لمس جسد المرأة من قِبل الراقي الأجنبي تحت أي مبرر العلاج يكون بالقرآن الكريم فقط، وإن لزم الأمر تطبيق أي ضغط أو إفاقة، يقوم بذلك أحد محارمها (كالأب أو الزوج أو الأخ) بتوجيه من الراقي.**

ثالثاً: المنهجية الشاملة في طرق إنهاء "الحضور" والسيطرة عليه

إذا حاول العارض السيطرة على وعي المصاب (الحضور الكامل أو الجزئي)، يجب التعامل بخطة متدرجة وحازمة لإنزاله وإجباره على التراجع، وتتوزع هذه المنهجية إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: التنبيه اللفظي والقرآني

1. **النداء باسم المصاب:** يتم مناداة المصاب باسمه الحقيقي بصوت قوي وحازم (يا فلان، اسمعني، استعذ بالله)،لإعادته للسيطرة على جسده، وتجاهل وجود العارض تماماً.
2. يُرش الماء المرقي البارد على وجه المصاب بشكل مفاجئ، مما يُحدث صدمة حسية تشتت تركيز العارض وتساعد في إفاقة المصاب.
3. قراءة آيات الإنزال وسورة الزلزلة والأذان تلاوة هذه الآيات بقوة وتكرار كفيلة بدحرجة العارض من الرأس وإنهاء سيطرته، وتتضمن:

يُرفع الأذان بصوت مسموع بجوار أذن المصاب، فالشيطان يفر من الأذان

سورة الزلزلة تُكرر بنية زلزلة العارض من مكانه وتدمير حصنه في الرأس

آيات الإنزال وتُكرر بتركيز، ومنها:

﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾

﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾

﴿تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾

المرحلة الثانية: التنبيه الحسي والروائح (السعوط)

استخدام السعوط (القسط الهندي): إذا عنُد العارض وأبى التراجع، يُستخدم السعوط (تقطير مزيج من زيت الزيتون المرقي والقسط الهندي المطحون

ناعماً) في الأنف هذه الطريقة تُحدث إزعاجاً شديداً جداً للعارض المتمركز في الرأس، وتزلزل حصونه، وتجبره على التراجع والنزول فوراً بإذن الله

المرحلة الثالثة: الضغط الموضعي وتفكيك مراكز السيطرة

للتأثير على الأعصاب التي يستغلها العارض للسيطرة:

1. **يتم الطرق بشكل خفيف ومتواتر ببطن الأصابع على قمة الرأس (الهامة)، مع تكرار آيات الإنزال، لتشتيت تركيزه في الدماغ.**
2. **يتم وضع أصابع اليد والضغط بثبات (بدون عنف) في التجويف الواقع خلف وتحت شحمة الأذن، وهي منطقة تجمع عصبي تؤلم العارض بشدة وتجبره على الإفاقة.**
3. **الضغط الخفيف بإصبع الإبهام أو السبابة في التجويف أسفل الرقبة (النحر)، مع قراءة آية الكرسي، لخنقه ومنعه من الصعود للرأس.**
4. **الضغط المتواصل بالأصابع على نقطة منتصف الظهر بين لوحي الكتف (وهي من مناطق تمركز العقد)، لفك ارتباطه بالعمود الفقري.**
5. **في حالات الحضور العنيد جداً أو الإغماء التام، يُمكن استخدام التنبيه العصبي بوخز خفيف جداً (باستخدام إبرة طبية معقمة) في أطراف أصابع اليدين أو القدمين، أو وخز خفيف في الشفة السفلية هذا التنبيه العصبي المباشر يُحدث صدمة سريعة في الجهاز العصبي للمصاب، مما يطرد وعي العارض ويعيد وعي المصاب في ثوانٍ معدودة.**

الخاتمة

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبِفَضْلِهِ تَتَنَزَّلُ الرَّحَمَاتُ، وَبِنُورِهِ تَنْكَشِفُ الظُّلُمَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَطَبِيبِ الأُمَّةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْشَدَنَا إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ أَمَّا بَعْد،

فبعد هذه الرحلة المباركة بين طيات هذا الكتاب، وما سطرناه من قواعد منهجية، وتأصيل شرعي، وبرامج علاجية دقيقة، نصل إلى مسك الختام، لنؤكد على حقيقة كبرى يجب أن تُحفر في قلب كل راقٍ ومبتلى؛ ألا وهي أن هذه البرامج والآيات والوصفات ما هي إلا أسباب مشروعة، وأبوابٌ نُطرق بها خزائن رحمة الله، أما الشافي الكافي فهو الله جل جلاله وحده فمهما بلغت قوة الراقي وحكمته، ومهما بلغ كيد الشيطان وعناده، يبقى الأمر كله لله من قبل ومن بعد، فمتى أذن بالشفاء تبددت جيوش الأذى بكلمةٍ من كلامه سبحانه

وإلى كل مبتلى طال به الألم، واشتدت عليه وطأة السحر أو الحسد أو المس، وأثقله التعطيل وتشويه الحياة، نقول لك من قلب ناصح مشفق: لا تيأس ولا تقنط من روح الله إن الشفاء قد يتأخر لحكمة بالغة يعلمها الخالق؛ ليرفع درجتك، أو ليكفر خطيئتك، أو ليسمع تضرعك ومناجاتك في الأسحار فاجعل سلاحك اليقين، ودرعك الصبر والمثابرة، واعلم أن كلام الله لا يُجرب على سبيل الشك، بل يُتلى باليقين الجازم بأنه كلام رب العالمين، الذي إذا أراد شيئاً إنما يقول له: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾

وإلى كل معالجٍ وطالب علمٍ جعل من نفسه سيفاً مسلولاً في وجه أذى الشياطين ودفاعاً عن المسلمين: أوصيك ونفسي بتقوى الله في السر والعلن،

وبإخلاص النية وتجريدها من حظوظ النفس ومطامع الدنيا إن ساحة الرقية هي ساحة جهاد خفي، لا ينتصر فيها إلا من تحصن بالتوكل، واعتصم بالسنة، وتواضع لجلال الله فاحذر من العُجب إذا رأيت الشفاء يجري على يديك، وتذكر دائماً أنك مجرد عبد ضعيف، أجرى الله نوره على لسانك رحمةً بعباده، فاستعن بالله ولا تعجز، ولا تلتفت لترهات الشياطين ومكائدهم

وختاماً، فإن هذا الجهد البشري لا يدعي العصمة ولا الكمال، فما كان فيه من صواب وتوفيق وتيسير فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من خطأ أو زلل أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان

وأسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، بأسماءه الحسنى وصفاته العلى، أن يتقبل هذا العمل بقبول حسن، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله زاداً مباركاً وعلماً نافعاً اللهم اجعله سبباً لشفاء كل مريض، وتفريج كل كرب، وفك كل عقدة، وإبطال كل سحر، وأن يجعله ذُخراً لي في يوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

المصادر و المراجع

أولاً: مصادر التفسير والعقيدة

1 "تفسير القرآن العظيم" – الحافظ ابن كثير الدمشقي: موضع الاستشهاد: تفسير قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ ونقل أقوال الإمام مجاهد والإمام قتادة بأن النفاثات هن السواحر اللاتي يعقدن العقد وينفثن فيها المظان: المجلد الأخير، تفسير سورة الفلق واستنباط وهب بن منبه في استخدام السدر (يُذكر عادة في تفسير الآية 102 من سورة البقرة) .

2 "مجموع الفتاوى" – شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية: موضع الاستشهاد (الأول): ميل الأرواح الخبيثة والشياطين إلى الأماكن الخبيثة والمواد النجسة والتغذي عليها (سحر النجاسات والمأكول) .

موضع الاستشهاد (الثاني): فقه الإدارة والعلاج وتأصيل التعامل مع العارض بقاعدة العدل ودفع الصائل وعدم التعدي المظان: المجلد التاسع عشر (19) - قسم علم السلوك، كتاب تفصيل أحكام الجان والشياطين وطرق دفعهم.

ثانياً: مصادر الطب النبوي وفقه النفوس

1 "زاد المعاد في هدي خير العباد" – الإمام ابن القيم الجوزية: موضع الاستشهاد: قاعدة توافق الدواء مع الداء في (الكمية والكيفية)، ومراعاة الأخلاط الأربعة (البلغمي، الدموي، الصفراوي، السوداوي)، وتأثير فصول السنة على ترسب الأخلاط (صرف المسهلات شتاءً والمستفرغات

صيفاً) المظان: المجلد الرابع (4) - كتاب الطب النبوي (مقدمة فصول الطب، وفصل في هديه ﷺ في علاج السحر، وفصل في طب الأخلاط) .

2 "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان" – الإمام ابن القيم الجوزية: موضع الاستشهاد: بيان حقيقة التخادم بين سحرة الإنس وشياطين الجن، وتقديم التنازلات الكفرية ليقوم الشيطان بخدمة الساحر وحراسة العقد في الجسد

المظان: المجلد الأول والثاني (موزعة في فصول الكتاب التي تتناول مكايد الشيطان وتلاعبه ببني آدم) .

ثالثاً: مصادر السنة المطهرة (التي بُنيت عليها البرامج والعلاجات)

تم الاستناد في استخراج الأحاديث النبوية الموجهة للبرامج (كاستخدام المسك، القسط الهندي، العسل، زيت الزيتون، وضع اليد على موضع الألم، ورقية المعوذات) إلى الدواوين التالية:

1. "صحيح البخاري" – الإمام محمد بن إسماعيل البخاري: موضع الاستشهاد: حديث: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء» (كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) وحديث عائشة رضي الله عنها في رقية النبي ﷺ لنفسه بالمعوذات (كتاب الطب) وحديث التداوي بالقسط الهندي (كتاب الطب، باب السعوط بالقسط الهندي والبحري)
2. "صحيح مسلم" – الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري: موضع الاستشهاد: حديث صفية بنت حيي: «إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم» (كتاب السلام، باب بيان أنه يستحب لمن رُئي خالياً بامرأة أن يقول هذه زوجتي) وحديث عثمان بن أبي العاص في وضع اليد على موضع الألم: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك» (كتاب السلام، باب

استحباب رقية المريض) وحديث علاج استطلاق البطن: «صدق الله وكذب بطن أخيك» (كتاب السلام، باب التداوي بسقي العسل)

3. "سنن الترمذي" و "سنن ابن ماجه": موضع الاستشهاد: حديث التداوي بزيت الزيتون: «كلوه وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة» (أخرجه الترمذي في أبواب الأطعمة) وحديث التداوي بالسنا والسنوت (أخرجه ابن ماجه في كتاب الطب)

4. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" – الحافظ ابن حجر العسقلاني: موضع الاستشهاد: تأصيل استخدام ورق السدر في العلاج والمباحات، حيث نقل الحافظ ابن حجر في شرحه لكتاب الطب عن وهب بن منبه تفصيل استخدام سبع ورقات من سدر أخضر تُدق بين حجرين لعلاج المربوط عن أهله (كتاب الطب، باب هل يستخرج السحر)

(اقتصرت في هذه المراجع على إيراد الأصول الشرعية المعتمدة من أمهات كتب التفسير والحديث وعلم السلوك، لضبط الجانب النظري، وبنى الجانب التطبيقي على الاستقراء والتتبع والتجارب المباحة المنضبطة بقواعد الشرع الحنيف والتي لا تعارض نصاً ولا تحتوي على محظور شرعي)

فهرس المحتويات

المقدمة 1

الباب الأول: في مشروعية الرقية بالأدلة الساطعة والضوابط المانعة........ 1

الباب الثاني: بيان الأمراض الروحية 1

التفصيل في العين والحسد 1

التفصيل في السحر المأكول والمشروب 4
التفصيل في الاطعام المنامى 7
التفصيل في السحر المرشوش 8
التفصيل في السحر المدفون وعلاقته بشياطين المقابر والخرائب 11
التفصيل في السحر المعلق في الهواء وتأثره بالرياح 14
التفصيل في سحر الدمى والفودو 16
التفصيل في أسحار الكواكب والنجوم 18
التفصيل في سحر التصفيح 21
التفصيل في الأسحار المتجددة 24
التفصيل في الإصابات الوراثية 30
التفصيل في العهود والعقود 33
التفصيل في سحر الربط العقدي 37
التفصيل في سحر الرصد 41
الاستدراج وكشوفات الوحى الشيطاني 43
القرين والوسواس القهري 47
المس وخدام السحر والتوابع والمس العاشق 53
الباب الثالث: علم التشخيص بالأعراض الجسدية والمنامية والنفسية 1
أعراض البيوت المصابة 4
أعراض العين والحسد 8
أعراض السحر المأكول والمشروب 10

أعراض الأطعام المنامى 12
أعراض السحر المرشوش 13
أعراض السحر المدفون 15
أعراض السحر المعلق 18
أعراض سحر الدمى والفودو 20
أعراض تسلط القرين والوسواس القهري 22
الباب الرابع: فقه صرف العلاجات برامج الاستشفاء والعلاج بالقرآن والمباحات 1
لبرنامج الشامل لتطهير وتحصين البيوت المصابة 4
البرنامج الشامل لعلاج داء العين والحسد 7
المنهج المتكامل لفك وإبطال السحر المأكول والمشروب 11
المنهج الشامل لعلاج السحر المرشوش وأذى الأقدام وتطهيرها 15
المنهج المتكامل لإبطال السحر المدفون وعلاج آثاره 19
المنهج المتكامل لردع تسلط القرين وعلاج الوسوسة 21
المنهج المتكامل لعلاج المس العاشق وطرده 24
المنهج المتكامل لنقض العهود والمواثيق وإبطالها 27
المنهج القاطع لقهر المس وتطهير الجسد 29
المنهج القاطع لفك وإبطال سحر التصفيح من جذوره 32
المنهج المتكامل لعلاج إصابات الرأس وتطهير العقل والناصية 35

المنهج المتكامل لإنبات الشعر وعلاج التساقط والتلف من أثر العين والسحر 38
المنهج القوي لعلاج الأسنان واللثة من أذى العين والحسد والعقد الشيطانية 41
المنهج المتكامل لفك عقد اللسان وإطلاق الكلام (برنامج البيان) 44
المنهج المتكامل لعلاج انسداد الأذن بالزيت المبارك والرقية 46
المنهج المتكامل لعلاج الأرحام من الأذى والسحر والعقد 47
المنهج المتكامل لتعافي الأرحام ووقف النزيف وإبطال أثره 51
المنهج المتكامل لعلاج الأرق واضطرابات النوم 54
برنامج (وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ) لعلاج تشويه الجمال والبشرة 58
البرنامج العلاجي الكامل للمصاب بالتفريق (بين الزوجين والعائلة والناس) 62
برنامج التيسير لعلاج التعطيل (زواج – عمل- دراسة)................... 65
المنهج المتكامل لعلاج الأطفال 68
برنامج محو الطلاسم وابطال العزائم.. 71
برنامج ابطال الأسحار المتجددة بالشهور والأيام والسنه 73
البرنامج الشامل لنسف سحر المرض 76
برنامج فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ.. 80
الباب الخامس: الإدارة الحكيمة لجلسة الرقية والتعامل مع "الحضور" 1
الخاتمة 1

المصادر و المراجع 1